حروب خفية

المخدرات وتدمير الأمم

تأليف

سيد عبد النبي محمد

الكتاب: حروب خفية.. المخدرات وتدمير الأمم

الكاتب: سيد عبد النبي محمد

الطبعة: ٢٠٢٠

الناشر: وكالة الصحافة العربية (ناشرون)



٥ ش عبد المنعم سالم – الوحدة العربية – مدكور- الهرم – الجيزة
جمهورية مصر العربية
هاتف : ٣٥٨٢٥٢٩٣ _ ٣٥٨٦٧٥٧٦ _ ٣٥٨٦٧٥٧٥
فاكس : ٣٥٨٧٨٣٧٣

E-mail: news@apatop.comhttp://www.apatop.com

دار الكتب المصرية
فهرسة إثناء النشر

محمد، سيد عبد النبي
حروب خفية.. المخدرات وتدمير الأمم / سيد عبد النبي محمد
– الجيزة – وكالة الصحافة العربية.
٢٤٣ ص، ١٨ سم.
الترقيم الدولى: ٣ – ٦ – ٠ – ٦٧٧٤ – ٩٧٧ – ٩٧٨
أ – العنوان رقم الإيداع ٢١٧١٦ / ٢٠١٩

حروب خفية

المخدرات وتدمير الأمم





تقديم

أصبحت ظاهرة الإدمان على المخدرات آفة خطيرة قاتلة للأفراد ومدمرة للمجتمعات، ومنذرة بانهيار الدول، وتعتبر تلك الظاهرة من أعقد المشكلات التي تواجه المجتمع أجمع، فلا تجد بلدًا في العالم لا يعاني منها، وتشير الإحصائيات الدولية – كتقرير الأمم المتحدة الصادر عام ٢٠١٦ – إلى أن عدد متعاطي المخدرات فى العالم بلغ ٣١٠ مليونا، وتشير الزيادة إلى أن عدد المتعاطين في العالم يزيد بنسبة كبيرة حيث يشير مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (UNDOC) في التقرير الصادر عام ٢٠١٨ إلى أن العدد يتراوح ما بين (٣٢٠ إلى ٣٨٠) مليونا مما يشير إلى زيادة العدد بصورة كبيرة.

بل إن هذه المشكلة في الوقت الراهن فاقت مشكلة الإرهاب الذي يعاني منه العالم والمجتمع في الوقت الراهن، وتفاقمت هذه المشكلة مع ظهور بوادر تحالفات بين زارعي المخدرات وتجاره ومهربيه ومروجيه والجماعات الإرهابية في العالم بشكل تعدى الدين والجغرافيا والعرف والأخلاق والأجناس، ونتيجة لذلك تحظى هذه الظاهرة باهتمام الدول والمجتمعات والباحثين والدارسين.

وتحرص الأمم المختلفة على وضع الخطط التربوية والسياسية والاجتماعية والإعلامية للحد من هذه الظاهرة المدمرة لكافة الفئات العمرية وخاصة الشباب، ولما لها من آثار سلبية على الجوانب المختلفة من حياة الأمم والشعوب.

وتحوَّلت المخدرات وما يصاحبها من آفات خطيرة تتمثل فى الإدمان وما يرتبط به من زيادة في معدلات الجريمة والعنف والسرقة وغيرها من الجرائم التى يحدث أغلبها تحت تأثير الإدمان أو من أجل توفير المخدرات مثل الدعارة وبيع أعضاء بشرية مثل الكلى وجزء من الكبد وغيرها.

وأصبحت المخدرات سلاحًا خطرًا تستهدف به الأمة، وهذا الاستهداف ليس وهمًا يتحدث به البعض؛ فتجار المخدرات وبعض الكيانات العنصرية والطائفية توجه سرطان المخدرات إلى بعض الدول الإسلامية وخصوصا المجتمعات الخليجية لتحقيق مآرب متعددة، ووسائل الإعلام على اختلاف أنواعها تتحدث عن هذه الظاهرة التى تستهدف الشباب العربي المسلم والأسرة المسلمه لإغراقها في الشهوات والملذات، بحيث تجعل المدمن على استعداد لبيع نفسه وعرضه ووطنه لقاء الحصول على جرعة أو حقنة مخدر، وضياع الفرد مقدمة لضياع الأسرة، حتى أن الأطباء وصفوا المدمن بمرض الإيدز ينقل الإدمان إلى غيره، مما يهدد أمن المجتمع واستقراره.

ومعلوم أن الشباب هم عماد نهضة وازدهار الأمم وأساس البناء الحضارى لها، وهنا تكمن أهميه دراسة المشكلة من جوانب متعددة، وذلك لأن المخاطر والآثار متعدده لأكثر من فئة، ووسائل التشخيص والعلاج تتطلب أن تتضافر فيها الجهود الرسمية: تشريعية وأمنية وإعلامية وصحية وتوعوية، والمجتمعات الأسرية والتعليمية، والجهود الأهلية، وبقية القطاعات المختلفة الرسمية وغير الرسمية، وتكاتف الجهود المختلفة المحلية والإقليمية والعالمية في سبيل التعاون للقضاء على هذه الظاهرة أو الحد من انتشارها وتفاقمها وخصوصا أن الفئات العمرية المستهدفة والتي لديها قابلية التجريب لهذه الآفة

هم الشباب وتقع المعاناة على أسرهم، وهناك يكمن الجدل نتيجة تعدد الخلفيات الثقافية في كيفيه العلاج، والاعتراف بهذه المشكلة وعلاجها بصورة علمية من خلال التعامل مع الجهات المختصه بالعلاج، وأهمها أن يتم العلاج بالمصحات والمستشفيات المتخصصة القادرة على علاج المدمنين وتتوافر فيها كافة الإمكانات البشرية والعلاجية.

والكتاب الذى بين أيدينا روعي فيه استعراض كافة أنواع المخدرات الطبيعية منها أو المخلقة، والتي يتم تصنيعها من الكيماويات التي تدمر الصحة مثل الأستروكسوالترامادول، وهذا الكتاب يعتبر من أول الكتب الذى يتناول تركيب كل نوع وتأثيرة المدمر وكيفيه الإدمان عليه والجرعات الخطرة، وخطوات علاج الإدمان، ولقد تم إجراء أبحاث وزيارات لمراكز بحوث رسمية وغير رسمية داخل وخارج مصر روعيت السرية فيها وعدم ذكر أسمائها والمترددين عليها حفاظا على الحقوق الخاصة والشخصية، والله أسأل أن يكون عملي هذا لوجه الله.

المؤلف



الفصل الأول

تدمير الإنسان من داخله

١ - المخدرات

هي الآفة الخطيرة القاتلة التي بدأت تنتشر في الآونة الأخيرة في كافة المجتمعات بشكل لم يسبق له مثيل، حتى أصبحت خطراً يهدد هذه المجتمعات وينذر بانهيارها. وقد ثبت من الأبحاث والدراسات العلمية أن المخدرات تشل إرادة الإنسان، وتذهب بعقله، وتدفعه في أخف الحالات إلى ارتكاب الموبقات. وتبعاً لانتشار المخدرات ازداد حجم التعاطي والإدمان. وتعد مشكلة المخدرات من أخطر المشاكل الصحية والاجتماعية والنفسية التي تواجه العالم أجمع.

وطبقا لتقديرات المؤسسات الصحية العالمية يوجد حوالي٨٠٠ مليونا من البشر يتعاطون المخدرات أو يدمنونها. والإدمان على مخدر ما، يعني تكون رغبة قوية وملحة تدفع المدمن إلى الحصول على المخدر وبأي وسيلة وزيادة جرعته من آن لآخر، مع صعوبة أو استحالة الإقلاع عنه سواء للاعتماد النفسي أو لتعود أنسجة الجسم عضويا وعادة ما يعاني المدمن من قوة دافعة قهرية داخلية للتعاطي وسبب ذلك الاعتماد النفسي أو العضوي.

ولقد تضافرت عديد من العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية لتجعل من المخدرات خطرا يهدد العالم أو كما جاء في بيان لجنة الخبراء بالأمم المتحدة: "إن وضع المخدرات بأنواعها في العالم قد تفاقم بشكل مزعج وإن المروجين قد تحالفوا مع جماعات إرهابية دولية لترويج المخدرات في دول العالم"

وتعتبر مشكلة المخدرات من أعقد المشاكل التي تواجه المجتمع الدولي في الوقت الراهن وهي ليست أقل خطورة من مشكلة الإرهاب، ولا يكاد يفلت منها أي مجتمع سواء كان متقدماً أو نامياً. وتكمن أهمية هذه المشكلة في أنها تمس حياة المدمن الشخصية والاجتماعية من جميع الجوانب سواء كان ذلك يتمثل في صورته أمام نفسه أو بيئته وبين أفراد أسرته، وتتمثل أهمية المشكلة بالنسبة للمجتمع في أنها تحيط به وتمسه من جميع الجوانب الرئيسية، وأهم هذه الجوانب هو أمن المجتمع واستقراره حيث أدى انتشار الإدمان إلى زيادة نسبة الجرائم والعنف مثل السطو المسلح والسرقة وغيرها من الجرائم التي تحدث أغلبها تحت تأثير الإدمان.

ولو استخدمت الإنسانية ٢٠% من الأموال المتداولة بتجارة المخدرات الدولية لاختفت الأمية من العالم.. أما ٤٠% من تلك الأموال فهي كفيلة بمكافحة الجوع نتيجة (التصحر) في كل أرجاء العالم و ٦٠% من تلك الأموال تقضي على الفقر في ٢٧ دولة هي الأكثر فقرا من بين دول العالم. لكن (كارتيلات) تصنيع المخدرات لم تكن أبدا لتنتظر إلى

حقائق إنسانية، بل كانت تحرص على جني المزيد من الأرباح والأموال الملوثة بدماء ضحاياها في كل مكان.

والمخدرات التخليقية جاءت وبكل أسف لتمثل تحالف العلم مع العقول الشيطانية، بدلا من تسخير قدرات العلماء لإنتاج أدوية أو أغذية تفيد البشرية، جاءت تلك المخدرات لتضيف بعدا أكثر مأساوية ولتوقع بالمزيد من الضحايا بصورة قاسية للغاية.

وظاهرة تعاطي المخدرات كغيرها من الظواهر الاجتماعية في أي مجتمع لا يجوز فصلها عن مجمل الظروف المحيطة بها في داخل هذا المجتمع أو خارجه، فهي لا تنفصل عن الظروف الاقتصادية والسياسية التي تسود هذا المجتمع، الأمر الذي يحتم على من يتناول مثل هذه الظاهرة أن يتناول بشئ من التحليل للخصائص الاجتماعية والاقتصادية التي يعيش فيها متعاطي المخدرات ومن ثم تحليل ودراسة الأسباب الاجتماعية العامة المؤدية إلى هذه الظاهرة وانتشارها بين صفوف من هم في سن الشباب ـ ما بين ١٤ سنة وحتى الأربعين.

كما ويجب البحث عن الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تؤثر على قطاع الشباب في المجتمع بالشكل الذي يؤدي إلى انتشار تعاطي المخدرات بينهم. ولا رجاء ولا مستقبل لشباب يدمن هذه المخدرات، والخوف كل الخوف من مجتمع تروج فيه المخدرات، ذلك لأن الأفراد الذين يتعاطون المخدرات يتطور بهم الحال إلى الإدمان والمرض والجنون،

وبزيادة إقبال الشباب على تعاطي المواد المخدرة، لم يعد الأمر مقتصراً على مجرد حالات فردية يمكن التعامل معها، من خلال المنظور الفردي، سواء بالعلاج الطبي أو الجنائي، بل تحول الأمر إلى ظاهرة اجتماعية خطيرة.

٢ - لمحة تاريخية

إن استخدام المخدرات قديم قدم البشرية، وعرفتها أقدم الحضارات في العالم فقد وجدت لوحة سومرية يعود تاريخها إلى الألف الرابعة قبل الميلاد تدل على استعمال السومريين للأفيون وكانوا يطلقون عليه نبات السعادة وعرف الهنود والصينيون "الحشيش" منذ الألف الثالثة قبل الميلاد، كما وصفه هوميروس في الأوديسا.

وعرف الكوكائين في أمريكا اللاتينية منذ ٥٠٠ عام ق.م وكان الهنود الحمر يمضغون أوراقه في طقوسهم الدينية. أما القات فقد عرفه الأحباش قديماً ونقلوه إلى اليمن عام ٥٢٥ ميلادي. وفي أوائل القرن التاسع عشر تمكن الألماني سيد ترونر من فصل مادة المورفين عن الأفيون وأطلق عليها هذا الاسم نسبة إلى مورفيوس إله الأحلام عند الإغريق. وفي المشرق الإسلامي يرجح ابن كثير أن الحسن بن الصباح في أواخر القرن الخامس الهجري، الذي كان زعيم طائفة الحشاشين، وكان يقدم طعاماً لأتباعه يحرف به مزاجهم ويفسد أدمغتهم. وهذا يعني أن نوعاً من المخدرات عرفه العالم الإسلامي في تلك الحقبة.

تشير دراسات عديدة إلى أن ظاهرة تعاطي المخدرات والمسكرات قد عرفت في المجتمعات والحضارات القديمة، كالحضارة الفرعونية والرومانية واليونانية والصينية والعربية وغيرها. ويقال بأن الفراعنة هم أول من عرف المخدرات في منطقتنا العربية، وكان أهمها المخدرات المشتقة من نبات الخشخاش والقنب، لكن استعمال هذه النباتات وما يشتق منها من المخدرات كان مقصوراً على مجالات بعيدة عن الإدمان، حيث كانت تستعمل في مجال الطب، فالأفيون كان يستخدم لعلاج أمراض العيون وعمل مراهم لآلام الجسم، وكذلك كان يصنع منه مساحيق لنفس الأغراض، كما كان الخشخاش في ذلك الوقت يستعمل كدواء لتهدئة الأطفال من الصراخ.

ومع بداية القرن الحالي أخذت إساءة استعمال المخدرات تشغل الولاة، حيث بدأت تتدفق على البلاد كميات ضخمة من الحشيش والأفيون من بلاد اليونان، وأقبل على تعاطيها كثير من فئات الشعب في الريف والمدن، بعد أن كان التعاطي محصوراً في نطاق ضيق على بعض الأحياء الوضيعة في المدن، وذلك حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، عندما تمكن كيميائي يوناني من إدخال الكوكايين إلى مصر وتقديمه إلى الطبقة العليا. ثم انتشرت بعد ذلك عادة تعاطي الكوكايين بسرعة امتدت إلى الطبقات الأخرى.

٣ - تعريف المخدرات

المخدرات لغة: مشتقة من الخِدْر، وهو ستر يُمد للجارية في ناحية البيت، والمخَدر والخَدَر: الظلمة، والخدرة: الظلمة الشديدة، والخادر: الكسلان، والخَدرُ من الشراب والدواء: فتور وضعف يعتري الشارب.

أما المخدرات اصطلاحاً؛ فلا يوجد تعريف عام جامع يتفق عليه العلماء المتخصصون، بحيث يوضح مفهوم المواد المخدرة بوضوح وجلاء، وإن كان هناك مجموعة من التعريفات الاصطلاحية للمخدرات، حيث عرفت المخدرات بأنها:

١- المادة التي يؤدي تعاطيها إلى حالة تخدير كلي أو جزئي مع فقد الوعي أو دونه، وتعطي هذه المادة شعوراً كاذباً بالنشوة والسعادة، مع الهروب من عالم الواقع إلى عالم الخيال.

٢- هي كل مادة خام أو مستحضرة تحتوي على جواهر منبهة أو مسكنة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية والصناعية الموجهة أن تؤدي إلى حالة من التعود والإدمان عليها مما يضر بالفرد والمجتمع جسمياً ونفسياً واجتماعياً.

٣- ويعرفها بعض الباحثين من خلال زاويتين مختلفتين: إحداهما علمية، والأخرى قانونية،

* علميًا: بأن المخدر هو مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم، أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم.

* وقانونياً: بأن المخدرات هي مجموعة من المواد التي تسبب الإدمان، وتسمم الجهاز العصبي، ويحظر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون، ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص لهم بذلك.

أما الُمفتِّر: وهو ما يكون منه حرارة في الجسد واللسان وفي الأطراف، مع الضعف والاسترخاء في الأطراف قوة وضعفاً حسب حالة وقدرة الشخص الصحية.

مما سبق يمكن تعريف المخدرات على أنها: "كل مادة مسكرة أو مفترة طبيعية أو مستحضرة كيميائياً من شأنها أن تزيل العقل جزئياً أو كلياً، وتناولها يؤدي إلى الإدمان، بما ينتج عنه تسمم في الجهاز العصبي، فتضر الفرد والمجتمع، ويحظر تداولها أو زراعتها، أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون، وبما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية".

٤ - حكم المخدرات في الشريعة الإسلامية

أجمع علماء المسلمين من جميع المذاهب على تحريم المخدرات حيث تؤدي إلى الأضرار في دين المرء وعقله وطبعه، حتى جعلت خلقا كثيرا بلا عقل، وأورثت آكلها دناءة النفس والمهانة. قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) المائدة ٩٠.

قال رسول الله ﷺ "كل مسكر خمر حرام"، والخمر هو كل ما خامر العقل أو غطاه أو ستره بغض النظر عن مظهر المسكر أو صورته وكل المخدرات مسكرة ومفترة وهي حرام، قال رسول الله ﷺ "ما أسكر كثيره فقليله حرام" كما قال "حرام على أمتي كل مفتر ومخدر".

إن في تعاطي المخدرات اعتداء على الضروريات الخمس التي حرصت الشريعة الإسلامية على حمايتها والمحافظة عليها بمختلف السبل والوسائل، واعتبرت الاعتداء على أمنها جريمة من أشد الجرائم يستحق مرتكبها أبلغ العقوبات، وهذه الضروريات أو مقاصد الشريعة الخمس هي (العقل – النفس – الدين – المال – العرض).

تقسيم المواد المخدرة:

تتعدد المعايير المتخذة أساساً لتصنيف المواد المخدرة وسوف نقوم بالتصنيف تبعاً لمصدرها أو طبقاً لأصل المادة التي حضرت منها، وتنقسم طبقاً لهذا المعيار إلى:

١–مخدرات طبيعية – ٢ –مخدرات صنعية – ٣ – مخدرات تخليقية

١- المخدرات الطبيعية

والمخدرات الطبيعية: هي مجموعة من النباتات الموجودة بالطبيعة والتي تحتوي أوراقها أو ثمارها أو مستخلصاتها على عناصر مخدرة فعالة، ينتج عن تعاطيها فقدان جزئي أو كلي للإدراك، كما أنها قد تترك لدى المتعاطي اعتمادا وإدمانا نفسيا أو عضويا أو كلاهما وأهمها:

أولا: الحشيش، القنب الهندي، الماريهوانا:

القنب الهندي نبات عشبي ينمو فطريا أو تتم زراعته، يسميه الأمريكيون (الماريهوانا) ومعناها السجن أو العبودية، ويعرفه العرب باسم

الحشيش. وأوراقه مسننة وعدد فصوصها فردي وهو نبات منه نبتة مؤنثة وأخرى ذكرية.

إن التعاطي عن طريق التدخين (الاستنشاق) سواء من خلال السجائر مخلوطا بالتبغ أو التمباك أو (المعسل) وهو أسلوب خطر للغاية حيث يصل الدخان إلى الرئتين مباشرة ومنها إلى الدم ثم المخ والجهاز العصبي ليبدأ تأثيره خلال دقائق ويمتد لحوالي ٣ – ٤ ساعات.

آثار ومخاطر تعاطي الحشيش

* ضعف الشخصية، الاكتئاب، الانطواء، القلق، اضطراب النوم.

* خداع الحواس، الهلوسة، ضعف الذاكرة، واضطراب التفكير، وعدم تناسق الأفكار وتضخم الشعور بالذات.

* الضعف الجنسي وظهور أعراض أنوثة نتيجة انخفاض معدل هرمون الذكورة.

* ضعف القدرة على الإنجاب لانخفاض عدد الحيوانات المنوية بنسبة تزيد عن ٦٠%.

ثانيا: الأفيون، الخشخاش:

الأفيون هو العصارة اللزجة المستخرجة من ثمار الخشخاش بعد تشريط جدرانها الخضراء قبل نضجها، وهذا العصير الأبيض يجفف ليصبح مادة كريهة الرائحة، شديدة المرارة، تحتوي على ما يزيد عن ٢٥ مادة

مختلفة أهمها المورفين، الكودايين، بيد أن المورفين هو العامل الأساسي في الإدمان والذي ترجع إليه تأثيرات الأفيون المختلفة. إن تأثير الأفيون يكوم عاما على الجسم ويؤثر بصورة أساسية على المخ والجهاز العصبي والعضلات وتظهر الأعراض على متعاطيه خلال فترة وجيزة لا تزيد عن نصف ساعة من تعاطيه، ينشأ الإدمان على الأفيون عند تناول جرعة منه (مهما كانت صغيرة) لعدة أيام قليلة، بعدها يبدأ المتعاطي في زيادة الجرعة سعيا وراء الشعور بالنشوة، وكلما استمر في التعاطي استمرت حاجته إلى زيادة الجرعة وبعدها لا يمكنه التوقف عن التعاطي لفترة تزيد عن ١٢ ساعة تقريبا، بعدها يعاني من أعراض التوقف المفاجئ، وعادة ما تنتهي حياة المدمن في مصحات الأمراض العقلية أو بالموت في سن مبكرة.

آثار ومخاطر تعاطي الأفيون:

* الإحساس باللامسئولية والتضحية بكل نفيس مقابل الحصول على الجرعة في موعدها، مما يدفع بالمدمن إلى الجريمة أو التنازل عن المبادئ والأخلاقيات، والتردد في اتخاذ القرار

ثالثا: القات

يتم تعاطي القات بمضغ الأوراق الصغيرة مضغا بطيئا ثم تخزين هذه الكتلة الممضوغة بالشدق مدة طويلة مع استحلابها من وقت لآخر، ويعتمد المتعاطي إلى شرب كميات من المياه المثلجة مرارا وبعد فترة يلفظ المتعاطي كتلة الأوراق ويعاود مضغ أوراق جديدة، التعاطي أو التخزين يتم

في جلسات أو مجالس بطقوس غريبة، حيث يتلاصق المتعاطون في أماكن مغلقة بحثا عن الدفء نظرا لأن التعاطي يسبب إحساسا بالبرودة.

أثناء التعاطي يمنح القات شعورا بالسعادة والراحة والتحلل من المسئولية وإحساسا زائفا بالقدرة والرضا، غير أن الإدمان على تعاطي القات يسبب اعتمادا نفسيا إضافة إلى أعراض صحية أهمها ضعف في حركة المعدة، سوء الهضم، الهزال، شلل الأمعاء، تليف الكبد والخمول الجنسي..أيضا فإن المدمنين يعانون من اضطرابات في الجهاز العصبي، وهم بصورة عامة كسالى ويعانون من تدني مستوى إنتاجيتهم وقدراتهم على العمل.

رابعا : الكوكا

ولأوراق الكوكا أثر منبه حيث توفر للمتعاطي نشاطا في وظائف المخ، عدم الرغبة في النوم وعدم الشعور بالتعب، غير أنها آثار مؤقتة تزول لتترك المتعاطي منهك الجسد، مشتت التفكير.

٢-المخدرات الصناعية :

هي مجموعة من المواد المستخلصة أو الممزوجة أو المضافة أو المحضرة من نباتات موجودة في الطبيعة تحتوى على عناصر مخدرة فعالة (مخدرات طبيعية)، ينتج عن تعاطيها فقدان جزئي أو كلي للإدراك، كما أنها قد تترك لدى المتعاطي اعتمادا وإدمانا نفسيا أو عضويا أو كلاهما وأهمها:

أولا : المورفين:

تتم صناعة المورفين عن طريق تحليل مادة الأفيون الخام كيميائيا وباستخدام التسخين لإنتاج مسحوق أبيض عديم الرائحة، مر المذاق، يمكن تسويقه صلبا أو مذابا في سوائل خاصة، كما يمكن إنتاجه في صورة أقراص.

عند الإقلاع عن تعاطي المورفين يواجهه المدمن مجموعة من أعراض الإقلاع، خلال فترة تتراوح بين ٢٤ – ٤٨ ساعة وأهم تلك الأعراض: التوتر، الهياج، الأرق، حكة شديدة بالجسم، إفراز العرق بغزارة والرغبة الجامحة في البحث عن جرعة جديدة، ويصف المدمنون شعورهم خلال تلك المرحلة بآلام جسدية متفرقة.

آثار ومخاطر تعاطي المورفين: للمورفين آثار منبهة على مدمنيه، تتميز بالغثيان، القيء تقلص العضلات والهياج العصبي الشديد، الأرق والتوتر، والضعف الجنسي.

ثانيا : الهيروين

هو أحد أخطر مشتقات المورفين وأكثر العقاقير المسببة للإدمان شراسة وتأثيرا، يتم تحضيره صناعيا من المورفين بعمليات كيميائية، وفعاليته تتراوح ما بين أربعة إلى عشرة أضعاف تأثيرات المورفين، وهو عبارة عن مسحوق أبيض عديم الرائحة، ناعم الملمس، مر المذاق قابل للذوبان

بالماء، وجاءت تسميته من الألمانية ومعناها الدواء القوي التأثير. وتقدر السلطات الأمريكية عدد مدمني الهيروين في الولايات المتحدة الأمريكية بحوالي ٣ ملايين تتراوح أعمارهم بين ٢٠ – ٣٠ عاما وهو رقم معلن عنه رسميا.

إن الصورة المأساوية لإدمان الهيروين تكمن في التبعية الجسدية والنفسية السريعة والقوية، والتي ترغم المدمن على تناول جرعات متزايدة والبحث بصورة جنونية على تأمين المخدر بأي طريقة، ويكون المدمن غير قادر على السيطرة على رغبته مما يدفعه إلى سلوك إجرامي أو عدواني لإشباع حاجته، وما لم يتم تدارك تلك الحالات بالعلاج النفسي والاجتماعي والطبي بصورة عاجلة فإن الانتحار عادة ما يكون نهايتها المحتمة، غير أن علاج إدمان الهيروين باهظ الكلفة ولا يتوفر سوى في مراكز قليلة متخصصة، وربما كان ذلك واحدا من أسباب الخطورة البالغة للهيروين.

آثار ومخاطر تعاطي الهيروين:

١- خلل في أنشطة المخ والإدراك الحسي وتدمير خلايا الكبد وتليفه.

٢- الشعور بالنقص والاكتئاب الذي قد يدفع المدمن إلى الانتحار..

٣- الولادة المبكرة للحوامل المدمنات وإصابة ٩٠% من أطفالهن بضعف المناعة ونقص النمو وتصل نسبة الوفاة بينهم إلى ٦٠ – ٧٠% تقريبا.

ثالثا : الكودايين :

يمثل الكودايين حوالي ٢٪ من مكونات الأفيون ولقد تم تصنيعه واستخراجه من المورفين لاستخدامه كمسكن للألم وكانت البداية في عام ١٨٢٢م، وقد ساهم في انتشار إدمانه نظرا لتوفره في عديد من أدوية السعال ومضادات الإسهال خاصة إنه كان غير مدرج ضمن عقاقير لوائح المخدرات وكان المدمنون يسعون إلى تأثيره المسبب للاسترخاء والهدوء، والذي سرعان ما يتحول مع إدمانه إلى الشعور بالهياج العصبي والرغبة المستمرة في زيادة الجرعة.

رابعا : السيدول

وهو مزيج من المورفين ومكونات أخرى أهمها السبارتين وقد تم تصنيعه كعقار ضد الآلام وقبل العمليات الجراحية وسرعان ما استخدمه المدمنون بطريق الحقن ومع استمرارية تناوله يترك إدمانا وتبعية نفسية وجسدية لدى المدمن، وقد سارعت عديد من دول العالم من بينها الكويت إلى تقنين وتنظيم صرف وتناول هذا العقار.

خامسا : الديوكامفين

وهو مزيج من الكودايين والكافور، وقد تم تصنيعه كعقار مسكن للآلام ومهدي للتوتر وسرعان ما عمد المدمنون إلى تعاطيه سواء في صورة أقراص أو بحقنه تحت الجلد وهو كجميع مشتقات المورفين يترك تبعية جسدية ونفسية لدى المدمن وإن كان ذلك أقل تأثيرا من المورفين.

سادسا : الكوكايين Cocaine

في عام ١٨٦٠ نجح نيمان (Niemann) في استخراج مادة فعالة من أوراق الكوكا، وخلال أقل من ١٠ سنوات أصبحت تستخدم كمخدر موضعي ممتاز، إضافة إلى استعمالات طبية أخرى، ولم يلبث الكوكايين أن أصبح من أحد المخدرات المنتشرة بين طبقات المجتمع الراقية خاصة وأن (سيغموند فرويد) العالم النفسي قد كتب عن متعة تناوله، ومازال الكوكايين حتى الآن أحد أكثر المخدرات انتشارا في الأمريكتين وتشير تقديرات (المعهد الوطني الأمريكي لسوء استخدام العقاقير) إلى أن ما يقارب ١٥ مليونا أمريكيا يتعاطون الكوكايين بصورة منتظمة.

أثناء التعاطي يمنح الكوكايين إحساسا مؤقتا بالقوة والسعادة نظرا لتأثيره المنبه على الجهاز العصبي، مما يؤدي إلى زيادة في نشاط المخ، عدم الرغبة في النوم، عدم الشعور بالتعب، غير أن الإدمان على الكوكايين يسبب مضاعفات صحية أهمها فقدان الإحساس بالأطراف، الهلوسة وأخطرها هو السلوك العدواني والإجرامي مما يدفع المدمن إلى ارتكاب الجرائم إضافة إلى تدهور حاد بالتوازن النفسي والقدرة على العمل وكثيرا ما ينتهي الأمر بالمدمنين إلى إصابتهم بأرق مزمن ونوع من الجنون يصعب علاجه إضافة إلى الضعف الجنسي.

سابعا : الكراك

في عام ١٩٨٣ نجح تجار المخدرات في كاليفورنيا في ابتكار الكراك وهو مركب مستخرج كيميائيا من الكوكايين، والكراك مادة بالغة الخطورة،

مخدر قوي المفعول وقاتل سريع، تظهر آثاره خلال ١٠ ثوان فقط من تعاطيه ليمنح المتعاطي شعورا بالنشوة واللذة وسرعان ما يزول ليصاب المدمن بحالة الاكتئاب الشديد.

٣ - **المخدرات التخليقية:**

هي مجموعة من المواد الاصطناعية سواء من العقاقير أو غيرها مصنعة من مواد أولية طبيعية أو غير موجودة في الطبيعة، ينتج عن تعاطيها فقدان جزئي أو كلي للإدراك، وأهمها:

أولا: عقاقير الهلوسة:

وجد مروجو المخدرات ضالتهم في هذا العقار وبدأ تصنيعه في أمريكا، فرنسا، والمكسيك؛ ليشهد موجة رهيبة من إدمان المراهقين رافقتها ظواهر غريبة من الجرائم وحالات الانتحار ومعدلات عالية لمراهقين يلقون بأنفسهم من المباني الشاهقة إضافة إلى مواليد مصابين بتشوهات خلقية وتنبه العالم إلى أن السبب يعود أساسا إلى إدمان هذا العقار.

يقوم مروجو المخدرات بتصنيع هذا العقار في صورة سائل، ويتم تعاطيه بتناول نقطة واحدة بالفم سواء مخلوطا بالسكر أو الشراب، وسرعان ما طوره البعض ليستخدم عن طريق الحقن بالوريد، والجرعة الواحدة من عقار (L.S.D) تترك المتعاطي في حالة هلوسة لمدة تتراوح بين ٤ – ١٨ ساعة.

المهلوسات أو عقاقير الهلوسة تم تعريفها علميا في مؤتمر الطب النفسي المنعقد بواشنطن ١٩٦٦ على أنها(مركبات تؤدي إلى اضطراب النشاط العقلي، واسترخاء عام وتشوش في تقدير الأمور كما أنها مولدة للأومهم والقلق وانفصام الشخصية) لم يتوقف الأمر على إنتاج عقار (L.S.D) بل صنعت المختبرات الطبية مركبات أخرى تزيد خطورة عنه منها عقار أكثر خطورة وهو (S.T.P) اختصارا لكلمات ثلاثة هي (الصفاء، والهدوء، والسلام) والذي وجد طريقه إلى مدمني المخدرات. وفي عام ١٩٦٨عرفت شوارع سان فرانسيسكو عقارا آخر خرج من الاستخدام الطبي ليتلقاه مروجو وتجار المخدرات وهو (حبة السلام) P.C.P

آثار ومخاطر تعاطي عقاقير الهلوسة:

- اضطراب الإدراك الحسي والشعور بالفزع والاكتئاب والرغبة في الانتحار.
- ولادة أطفال مشوهة وزيادة معدل الإصابة بسرطان الدم.

ثانيا: العقاقير المنشطة، المنبهات:

هي مواد ترفع القدرة الجسمانية والذهنية لمن يتعاطاها، ولم يلبث العالم أن أدرك بأن هذه المركبات الطبية تحول متعاطيها إلى حالة إدمان مؤسفة وأن لها أخطارا صحية جسيمة، وتتوافر الأمفيتامينات على شكل أقراص مختلفة التركيز يتم تعاطيها عن طريق البلع أو بإذابتها في الماء والعصائر.

تعاطي المنشطات يؤدي إلى مجموعة من الأعراض المباشرة المؤقتة أهمها الشعور باليقظة والانتعاش وزوال الإرهاق إضافة إلى شعور بالثقة والقوة الذهنية، ويصاحب ذلك فقدان للشهية وبطء في نبضات القلب بينما يرتفع ضغط الدم، غير أن الإدمان عادة ما يتسبب في أعراض خطرة أهمها التغيرات النفسية التي تحول المدمن إلى إنسان شكاك، يعيش حالة من التوتر والقلق والعصبية مع تشوش ذهني كبير.

رصد العلماء مضاعفات أخرى أهمها حالات متقطعة من الهيجان العصبي والتشنجات وعادة ما يشكو المدمنون من رعشة مستمرة بالأطراف، وقد أشارت الإحصائيات إلى أن ما يقارب ٤٠% من مدمني المنشطات يميلون إلى الشكوك العدواني والعنف وأن ٧٠% منهم يعيشون حياة أسرية مفككة نتيجة لشعورهم الدائم بالشك والخوف.

ثالثا: المنومات

المنومات هي مجموعة من العقاقير التي تسبب النوم والنعاس في جرعاتها البسيطة، غير أن الأبحاث الطبية أثبتت خطورتها البالغة في إحداث الإدمان لدى متعاطيها.

إن معظم تلك المركبات تؤثر مباشرة على قشرة المخ ورصد العلماء مجموعة من المضاعفات التي تصيب المدمنين أهمها اختلال القوى العقلية، الاكتئاب، فقدان الاتزان، التلعثم في الكلام إضافة إلى الشحوب وبطء الحركة. لاحظ العلماء أيضا ارتفاع معدلات الانتحار بين هؤلاء المدمنين،

كما أن زيادة الجرعة تؤدي مرارا إلى الغيبوبة والوفاة. إن الإقلاع عن تعاطي هذه المركبات يؤدي إلى أعراض أكثر قسوة من الهيروين وتبدأ هذه الأعراض عادة خلال ٢٤ ساعة بعد التوقف عن تعاطي العقار وتشمل نوبات من الهذيان، الضعف العام، نوبات من التشنج والصرع، عدم القدرة على الحركة باتزان وتشير الإحصائيات الطبية إلى أن هذه الأعراض تسبب الوفاة في ٧% من الحالات. ولعل ذلك ما يحتم ضرورة علاج هؤلاء المدمنين في مصحات عالية التخصص، ولقد كان من بين ضحايا تلك العقاقير كثير من نجوم السينما ورجال الأعمال الذين ظنوا أن هذه العقاقير تساعدهم في مواجهة نمط حياتهم المتواتر وانتهى الأمر بهم إلى الموت.

رابعا : العقاقير المهدئة :

المهدئات هي مجموعة مختلفة من العقاقير لها تركيب كيميائي متباين، غير أنها تشترك في مفعولها في تخفيف أو إزالة الاستثارات الانفعالية، رصد العلماء العديد من المضاعفات لدى مدمني هذه المركبات أهمها وهن العضلات، الدوار، هبوط الضغط، الاضطرابات النفسية والعقلية، كما أن بعض هؤلاء المدمنين يصابون بحالات من الهياج العصبي ويدفعهم إلى ارتكاب جرائم العنف في أسرهم، أما زيادة الجرعة فقد تؤدي إلى الغيبوبة والوفاة في بعض الحالات.

خامسا: المذيبات الطيارة والأصماغ:

تعتبر هذه المجموعة من أخطر أنواع الإدمان نظرًا لتوفر هذه المركبات وتنوعها، حيث أنها تمثل مواد أولية ضرورية تدخل ضمن الاستخدام العادي للمجتمع ومن الصعب تقييد استخدامها، كما أن أسعارها رخيصة نسبيا وفي متناول الأحداث والبالغين.

وقد وجد فيها الأحداث وسيلة للحصول على لحظات من النشوة والاسترخاء والهلوسة البصرية، ضمن تلك المركبات البنزين، الكلوفورم، غاز الولاعات، وبعض الأصماغ. ولقد رصد العلماء عديدا من مضاعفات الإدمان على تعاطي تلك المواد أهمها الوفاة الفجائية نتيجة توقف القلب أو التنفس، أما على المدى الطويل فإن هذه المواد تترك أثرا ساما على خلايا المخ، فقر الدم الشديد إضافة إلى السلوك العدواني والإجرامي للمدمن.

أولاً: الأسباب التي تعود إلى الفرد:

هناك عدة أسباب مهمة تكمن وراء الإقدام على تعاطي الفرد للمخدرات ويمكن تقسيمها كالآتي:

١ -ضعف الوازع الديني لدى الفرد المتعاطي: لا شك أن عدم تمسك بعض الشباب وعلى وجه الخصوص أولئك الذين هم في سن المراهقة قد لا يلتزمون التزاما كاملاً بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف من حيث

اتباع أوامره واجتناب نواهيه، وينسون كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، ونتيجة ذلك أنساهم الله سبحانه أنفسهم فانحرفوا عن طريق الحق والخير إلى طريق الفساد والضلال، قال تعالى: (ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون)

٢ -مجالسة أو مصاحبة رفاق السوء: تكاد تجمع جميع الدراسات النفسية والاجتماعية التي أجريت على أسباب تعاطي المخدرات، وبصفة خاصة بالنسبة للمتعاطي لأول مرة، على أن عامل الفضول وإلحاح الأصدقاء أهم حافز على التجربة كأسلوب من أساليب المشاركة الوجدانية مع هؤلاء الأصدقاء، فالله سبحانه وتعالى حذرنا من اتباع أهواء المضللين؛ فقال تعالى (ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيراً وضلوا عن سواء السبيل).

٣ -الاعتقاد بزيادة القدرة الجنسية: يعتقد بعض الشباب أن هناك علاقة وثيقة بين تعاطي المخدرات وزيادة القدرة الجنسية من حيث تحقيق أقصى إشباع جنسي وإطالة فترة الجماع بالنسبة للمتزوجين وكثيراً من المتعاطين يقدمون على تعاطي المخدرات سعياً وراء تحقيق اللذة الجنسية والواقع أن المخدرات لا علاقة لها بالجنس بل تعمل على عكس ما هو شائع بين الناس.

٤ – السفر إلى الخارج: لا شك أن السفر للخارج مع وجود كل وسائل الإغراء وأماكن اللهو وعدم وجود رقابة على الأماكن التي يتم فيها تناول المخدرات يعتبر من أسباب تعاطي المخدرات.

٥ - الشعور بالفراغ: لا شك أن وجود الفراغ مع عدم توفر الأماكن الصالحة التي تمتص طاقة الشباب كالنوادي والمنتزهات وغيرها يعتبر من الأسباب التي تؤدي إلى تعاطي المخدرات أو المسكرات وربما لارتكاب الجرائم.

٦ - حب التقليد: وقد يرجع ذلك إلى ما يقوم به بعض المراهقين من محاولة إثبات ذاتهم وتطاولهم إلى الرجولة قبل أوانها عن طريق تقليد الكبار في أفعالهم وخاصة تلك الأفعال المتعلقة بالتدخين أو تعاطي المخدرات من أجل إضفاء طابع الرجولة عليهم أمام الزملاء أو الجنس الآخر.

٧ - السهر خارج المنزل: قد يفسر البعض الحرية تفسيرا خاطئا على أنها الحرية المطلقة حتى ولو كانت تضر بهم أو بالآخرين، ومن هذا المنطلق يقوم البعض بالسهر خارج المنزل حتى أوقات متأخرة من الليل، وغالباً ما يكون في أحد الأماكن التي تشجع على السكر والمخدرات وخلافه من المحرمات.

٨- توفر المال بكثرة: إن توفر المال في يد بعض الشباب بسيولة قد يدفعه إلى شراء أغلى الطعام والشراب وقد يدفعه حب الاستطلاع ورفقاء السوء إلى شراء أغلى أنواع المخدرات والمسكرات، وقد يبحث البعض منهم عن المتعة الزائفة مما يدفعه إلى الإقدام على ارتكاب الجريمة.

٩ – الهموم والمشكلات الاجتماعية: هناك العديد من الهموم والمشكلات الاجتماعية التي يتعرض لها الناس فتدفع بعضهم إلى تعاطي المخدرات بحجة نسيان هذه الهموم والمشاكل.

١٠– الرغبة في السهر للاستذكار: يقع بعض الشباب فريسة لبعض الأومهم التي يروجها بعض المغرضين من ضعاف النفوس عن المخدرات وخاصة المنبهات على أنها تزيد القدرة على التحصيل والتركيز أثناء المذاكرة، وهذا بلا شك وهم كاذب ولا أساس له من الصحة بل بالعكس قد يكون تأثيرها سلبياً على ذلك

١١ – انخفاض مستوى التعليم: ليس هناك من شك في أن الأشخاص الذين لم ينالوا قسطاً وافراً من التعليم لا يدركون الأضرار الناتجة عن تعاطي المخدرات أو المسكرات فقد ينساقوا وراء شياطين الإنس من المروجين والمهربين للحصول على هذه السموم، وإن كان ذلك لا ينفي وجود بعض المتعلمين الذين وقعوا فريسة لهذه السموم.

ثانياً: الأسباب التي تعود للأسرة:

تعتبر الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع، وهي التي ينطلق منها الفرد إلى العالم الذي حوله بتربية معينة وعادات وتقاليد اكتسبها من الأسرة التي تربى فيها، ويقع على الأسرة العبء الأكبر في توجيه صغارها إلى معرفة النافع من الضار والسلوك الحسن من السيئ بالرفق، فهي لهم سبيل في

اكتساب الخبرات معتمدين على أنفسهم تحت رقابة واعية ومدركة لعواقب الأمور كلها.

وقد أظهرت نتائج تعاطي المخدرات أن تخلخل الاستقرار في جو الأسرة متمثلاً في انخفاض مستوى الوفاق بين الوالدين وتأزم الخلافات بينهما إلى درجة الهجر والطلاق يولد أحياناً شعوراً غالباً لدى الفرد بعدم اهتمام والديه به. ومن أهم الأسباب التي تعود للأسرة للمساهمة في تعاطي المخدرات:

١ – القدوة السيئة من قبل الوالدين: يعتبر هذا العامل هو من أهم العوامل الأسرية التي تدفع الشباب إلى تعاطي المخدرات والمسكرات، ويرجع ذلك إلى أنه حينما يظهر الوالدين في بعض الأحيان أمام أبنائهم في صورة مخجلة تتمثل في إقدامهم على تصرفات سيئة وهم تحت تأثير المخدر، فإن ذلك يسبب صدمة نفسية عنيفة للأبناء وتدفعهم إلى محاولة تقليدهم فيما يقومون به من تصرفات سيئة.

٢– إدمان أحد الوالدين: عندما يكون أحد الوالدين من المدمنين للمخدرات أو المسكرات فإن ذلك يؤثر تأثيراً مباشراً على الروابط الأسرية نتيجة ما تعانيه الأسرة من الشقاق والخلافات الدائمة لسوء العلاقات بين المدمن وبقية أفراد الأسرة مما يدفع الأبناء إلى الانحراف والضياع.

٣ – انشغال الوالدين عن الأبناء: إن انشغال الوالدين عن تربية أبنائهم بالعمل أو السفر للخارج وعدم متابعتهم أو مراقبة سلوكهم يجعل

الأبناء عرضة للضياع والوقوع في مهاوي الإدمان ولا شك أنه مهما كان العائد المادي من وراء العمل أو السفر فإنه لا يعادل الأضرار الجسيمة التي تلحق بالأبناء نتيجة عدم رعايتهم الرعاية السليمة.

٤ – عدم التكافؤ بين الزوجين: ففي حالة عدم التكافؤ بين الزوج والزوجة، يتأثر الأبناء بذلك تأثيراً خطيراً وبصفة خاصة إذا كانت الزوجة هي الأفضل من حيث وضع أسرتها المادية أو الاجتماعية، فإنها تحرص أن تذكر زوجها بذلك دائماً، مما يسبب الكثير من الخلافات التي يتحول على أثرها المنزل إلى جحيم لا يطاق، فيهرب الأب من المنزل إلى حيث يجد الراحة عند رفاق السوء، كما تهرب هي أيضاً إلى بعض صديقاتها من أجل إضاعة الوقت، وبين الزوج والزوجة يضيع الأبناء وتكون النتيجة في الغالب انحرافهم.

٥ – القسوة الزائدة على الأبناء: إنه من الأمور التي يكاد يجمع عليها علماء التربية بأن الابن إذا عومل من قبل والديه معاملة قاسية مثل الضرب المبرح والتوبيخ فإن ذلك سينعكس على سلوكه مما يؤدي به إلى عقوق والديه وترك المنزل والهروب منه باحثاً عن مأوى له فلا يجد سوى مجتمع الأشرار الذين يدفعون به إلى طريق الشر والمعصية وتعاطي المخدرات

٦ – كثرة تناول الوالدين للأدوية والعقاقير: إن حب الاستطلاع والفضول بالنسبة للأبناء قد يجعلهم يتناولون بعض الأدوية والعقاقير التي

تناولها آباؤهم مما ينتج عن ذلك كثيراً من الأضرار والتي قد يكون من نتيجتها الوقوع فريسة للتعود على بعض تلك العقاقير

٧ – ضغط الأسرة على الابن من أجل التفوق: عندما يضغط الوالدان على الابن ويطلبون منه التفوق في دراسته مع عدم إمكانية تحقيق ذلك قد يلجأ إلى استعمال بعض العقاقير المنبهة أو المنشطة من أجل السهر والاستذكار وتحصيل الدروس، وبهذا لا يستطيع بعد ذلك الاستغناء عنها.

تلك هي أهم أسباب تعاطي المخدرات المتعلقة بالأسرة ومسئولية القضاء عليها والحد منها على الوالدين وعلماء الدين وعلى كل من أبصر على معرفة آفة المخدرات وما ينتج عنها من أضرار سيئة للغاية وقانا الله منها.

ثالثاً: الأسباب التي تعود للمجتمع:

"إذا كانت الأسرة هي البيئة الاجتماعية الأولى التي يعيش فيها الإنسان منذ صغره فإن مختلف الجماعات التي ينتمي إليها الفرد تشكل البيئة الاجتماعية الثانية التي يحيا فيها الإنسان. وقد تدعم هذه الجماعات ما تبنيه الأسرة وقد تهدمه وتعطل تأثيره، وقد تعوض الجماعة الفرد عن مشاعر الحرمان العاطفي وعدم التقبل أو افتقاد الشعور بالأمن".

وهناك أسباب في تعاطي المخدرات تعود للمجتمع ومنها:

١- توفر مواد الإدمان عن طريق المهربين والمروجين: ويعتبر هذا العامل من أهم العوامل التي تعود للمجتمع والتي تجعل تعاطي المخدرات سهلاً وميسوراً بالنسبة للشباب ويرجع ذلك إلى احتواء كل مجتمع من المجتمعات على الأفراد الضالين الفاسدين والذين يحاولون إفساد غيرهم من أبناء المجتمع، فيقومون بمساعدة غيرهم من أعداء الإسلام بجلب المخدرات والسموم وينشرونها بين الشباب.

٢ - وجود بعض أماكن اللهو في بعض المجتمعات: هناك بعض أماكن اللهو في بعض الدول تعتمد أساساً على وجود المواد المخدرة والمسكرة من أجل ابتزاز أموال روادها ولا يهتم أصحابها سوى بجمع المال بصرف النظر عن الطريقة أو الوسيلة المستخدمة في ذلك.

٣- العمالة الأجنبية: إن عمليات التنمية في دول الخليج تتطلب الاستعانة ببعض العمالة والخبرات الأجنبية، وهذه العمالة تأتي أحياناً وهي محملة بحسناتها وسيئاتها متمثلة في محاولة البعض إدخال بعض السموم والمواد المخدرة إما بغرض متعتهم الخاصة أو بغرض الكسب المادي من وراء ذلك

٤ - الانفتاح الاقتصادي: يحاول بعض ضعاف النفوس من أفراد المجتمع استغلال الانفتاح الاقتصادي استغلالاً سيئاً فبدلاً من قيامهم باستيراد السلع الضرورية لأفراد المجتمع يقومون بالإتجار وتهريب المخدرات بطرق غير مشروعة لكونها تحقق لهم أرباحاً كبيرة وبأقل مجهود.

٥ – قلة الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام المختلفة: أجهزة الإعلام في بعض الدول العربية الإسلامية وخاصة التليفزيون قد ابتليت بظاهرة خطيرة وهي المبالغة في طول ساعات الإرسال والتفاخر بطول مدة الإرسال، غير أن قدرة هذه الأجهزة الفنية قاصرة على ملء هذه الساعات الطويلة بالإنتاج الإعلامي المحلي أو الغربي أو الإسلامي فيحدث المحظور وهو الالتجاء إلى أجهزة الإعلام الغربية من أفلام وأشرطة من قيم متضاربة مع القيم الإسلامية لكي يحقق أهدافه المرسومة ضد الأمة الإسلامية وبالأخص شبابها محاولاً بذلك هدم العنصر الأساسي من عناصر القوة والتنمية وهم الشباب.

٦ – التساهل في استخدام العقاقير المخدرة وتركها دون رقابة: قد يكون التساهل في استيراد بعض الأدوية والعقاقير المخدرة اللازمة للاستخدام في المستشفيات دون تشديد الرقابة عليها من قبل وزارة الصحة في المجتمع سبب من أسباب استخدامها في غير الأغراض الطبية التي خصصت لها، هذا بالإضافة إلى أنه قد تدخل هذه العقاقير تحت أسماء مستعارة وبطريقة نظامية، كما أنها قد تدخل بطريقة غير نظامية مما يؤدي إلى انتشارها وتداولها بين الشباب.

٧– غياب رسالة المدرسة: ويقع ذلك على عاتق المربين والمسئولين عن وضع المناهج التعليمية والتي يجب أن تتضمن أهداف واضحة تجعل الفائدة منها جيدة من حيث توضيح ما ينبغي اتباعه من فضائل وما يجب تجنبه من خبائث ورذائل.

وهكذا يتضح لنا العديد من العوامل التي تدفع إلى تعاطي المخدرات حيث تم التطرق إلى عدد من العوامل ومن هنا يمكننا القول بأن هذه المشكلة ليس سببها الفرد فقط بل يشارك في ذلك الأسرة والمجتمع الذي يعيش فيه.

مضار المخدرات كثيرة ومتعددة، ومن الثابت علمياً أن تعاطي المخدرات يضر بسلامة جسم المتعاطي وعقله. وإن الشخص المتعاطي للمخدرات يكون عبئاً وخطراً على نفسه وعلى أسرته وجماعته وعلى الأخلاق والإنتاج وعلى الأمن ومصالح الدولة وعلى المجتمع ككل، بل لها أخطار بالغة أيضاً في التأثير على كيان الدولة السياسي، ونذكر هنا الأضرار الجسمية والنفسية والاجتماعية والسياسية.

أولاً- الأضرار الجسمية:

- فقدان الشهية للطعام مما يؤدي إلى النحافة والهزال والضعف العام المصحوب باصفرار الوجه.
- يحدث تعاطي المخدرات اضطرابا في الجهاز الهضمي والذي ينتج عنه سوء الهضم.
- إتلاف الكبد وتليفه حيث يحلل المخدر (الأفيون مثلاً) خلايا الكبد ويحدث بها تليفاً وزيادة في نسبة السكر، مما يسبب التهاب وتضخم في الكبد وتوقف عمله بسبب السموم التي تعجز الكبد عن تخليص الجسم منها.

- التهاب في المخ وتحطيم وتآكل ملايين الخلايا العصبية التي تكوّن المخ مما يؤدي إلى فقدان الذاكرة.

- اضطرابات في القلب، وارتفاع في ضغط الدم، وانفجار الشرايين.

- التأثير على النشاط الجنسي، حيث تقلل من القدرة الجنسية وتنقص من إفرازات الغدد الجنسية.

- كما أن المخدرات هي السبب الرئيسي في الإصابة بأشد الأمراض خطورة مثل السرطان.

- تعاطي جرعة زائدة ومفرطة من المخدرات قد يكون في حد ذاته (انتحاراً).

ثانياً- الأضرار النفسية:

- يحدث تعاطي المخدرات اضطراباً في الإدراك الحسي العام وخاصة إذا ما تعلق الأمر بحواس السمع والبصر

- يؤدي تعاطي المخدرات إلى اختلال في التفكير العام وصعوبة وبطء به، وبالتالي يؤدي إلى فساد الحكم على الأمور والأشياء الذي يحدث معها بعض أو حتى كثير من التصرفات الغريبة إضافة إلى الهذيان والهلوسة.

- تؤدي المخدرات إثر تعاطيها إلى آثار نفسية مثل القلق والتوتر المستمر والشعور بعدم الاستقرار والشعور بالانقباض والهبوط مع

عصبية وحِدّة في المزاج وإهمال النفس والمظهر وعدم القدرة على العمل أو الاستمرار فيه.

- يحدث تعاطي المخدرات اضطرابا في الوجدان، حيث ينقلب المتعاطي عن حالة المرح والنشوة والشعور بالرضى والراحة (بعد تعاطي المخدر) ويتبع هذا ضعف في المستوى الذهني وذلك لتضارب الأفكار لديه فهو بعد التعاطي يشعر بالسعادة والنشوة والعيش في جو خيالي وغياب عن الوجود وزيادة النشاط والحيوية، ولكن سرعان ما يتغير الشعور بالسعادة والنشوة إلى ندم وواقع مؤلم وفتور وإرهاق مصحوب بخمول واكتئاب.

- تتسبب المخدرات في حدوث العصبية الزائدة الحساسية الشديدة والاضطراب والتوتر الانفعالي الدائم والذي ينتج عنه بالضرورة ضعف القدرة على التواؤم والتكيف الاجتماعي.

الاضطرابات الانفعالية قسمين:

أ- الاضطرابات السارة:

وتشمل الأنواع التي تعطي المتعاطي صفة إيجابية حيث يحس بحسن الحال التفخيم أو النشوة حيث يحس المتعاطي في هذه الحالة، حالة بالثقة التامة ويشعر بأن كل شيء على ما يرام، وأنه أعظم الناس وأقوى وأذكى من الآخرين.

ب- الاضطرابات غير السارة:

١- الاكتئاب: ويشعر الفرد فيه بأفكار (سوداوية) حيث يتردد في اتخاذ القرارات، وذلك للشعور بالألم، ويقلل الشخص المصاب بهذا النوع من الاضطرابات من قيمة ذاته ويبالغ في الأمور التافهة ويجعلها ضخمة ومهمة.

٢- القلق: ويشعر الشخص في هذه الحالة بالخوف والتوتر.

٣- جمود أو تبلد الانفعال: وهو تبلد العاطفة – حيث إن الشخص في هذه الحالة لا يستجيب ولا يستشار بأي حدث يمر عليه مهما كان ساراً وغير سار.

٤- عدم التناسب الانفعالي: وهذا اضطراب يحدث فيه عدم توازن في العاطفة فيرى الشخص المصاب هذا الاضطراب يضحك ويبكي من دون سبب مثير لهذا البكاء أو الضحك،

٥- اختلال الآنية: حيث يشعر الشخص المصاب بهذا الاضطراب بأن ذاته متغيرة فيحس بأنه شخص متغير تماماً، وأنه ليس هو، وذلك بالرغم من أنه يعرف هو ذاته. ويحدث هذا الإحساس أحياناً بعد تناول بعض العقاقير، كعقاقير الهلوسة مثل (أل. أس. دي) والحشيش.

ثالثا: الأضرار الاجتماعية

١- أضرار المخدرات على الفرد نفسه:

إن تعاطي المخدرات يحطم إرادة الفرد المتعاطي، وذلك لأن تعاطي المخدرات (يجعل الفرد يفقد كل القيم الدينية والأخلاقية ويتعطل عن عمله الوظيفي والتعليم مما يقلل إنتاجيته ونشاطه اجتماعياً وثقافياً، وبالتالي يحجب عنه ثقة الناس به ويتحول بالتالي بفعل المخدرات إلى شخص غير موثوق فيه ومهمل ومنحرف في المزاج والتعامل مع الآخرين ويدفعه إلى ارتكاب الجرائم والعنف في معظم الحالات).

وتشكل المخدرات أضراراً على الفرد منها:

١- المخدرات تؤدي إلى نتائج سيئة للفرد سواء بالنسبة لعمله أو إرادته أو وضعه الاجتماعي وثقة الناس به.

٢- كما أن تعاطيها يجعل من الشخص المتعاطي إنساناً كسولا ذا تفكير سطحي يهمل أداء واجباته ومسؤولياته وينفعل بسرعة ولأسباب تافهة، وذا أمزجة منحرفة في تعامله مع الناس، كما أن المخدرات تدفع الفرد المتعاطي إلى عدم القيام بمهنته ويفتقر إلى الكفاية والحماس والإرادة لتحقيق واجباته.

٣- عندما يلح متعاطي المخدرات على تعاطي مخدر ما، ويسمى بـ (داء التعاطي) أو بالنسبة للمدمن يسمى بـ (داء الإدمان) ولا يتوفر للمتعاطي دخل ليحصل به على الجرعة الاعتيادية (وذلك أثر إلحاح

المخدرات) فإنه يلجأ إلى الاستدانة وربما إلى أعمال منحرفة وغير مشروعة مثل قبول الرشوة والاختلاس والسرقة والبغاء وغيرها، وهو بهذه الحالة قد يبيع نفسه وأسرته ومجتمعه وطناً وشعباً.

٤- يحدِث تعاطي المخدرات للمتعاطي أو المدمن مؤثرات شديدة وحساسيات زائدة، مما يؤدي إلى إساءة علاقاته بكل من يعرفهم؛ فهي تؤدي إلى سوء العلاقة الزوجية والأسرية، مما يدفع إلى تزايد احتمالات وقوع الطلاق وانحراف الأطفال وتزيد أعداد الأحداث المشردين وتسوء العلاقة بين المدمن وبين جيرانه، فيحدث الخلافات والمشاجرات التي قد تدفع به أو بجاره إلى دفع الثمن باهظاً. كذلك تسوء علاقة المتعاطي والمدمن بزملائه ورؤسائه في العمل مما يؤدي إلى احتمال طرده من عمله أو تغريمه غرامة مادية تخفض مستوى دخله.

٥- الفرد المتعاطي لا يمكنه إقامة علاقات طيبة مع الآخرين ولا حتى مع نفسه مما يتسبب في سيطرة (الأسوأ وعدم التكيف وسوء التوافق والتواؤم الاجتماعي على سلوكياته الأمر الذي يؤدي به في النهاية إلى الخلاص من واقعه المؤلم بالانتحار) فهناك علاقة وطيدة بين تعاطي المخدرات والانتحار حيث إن معظم حالات الوفاة التي سجلت كان السبب فيها هو تعاطي جرعات زائدة من المخدر.

٦- المخدرات تؤدي إلى نبذ الأخلاق وفعل كل منكر وقبيح وكثير من حوادث الزنى والخيانة الزوجية تقع تحت تأثير هذه المخدرات وبذلك نرى ما للمخدرات من آثار وخيمة على الفرد والمجتمع.

٢- تأثير المخدرات على الأسرة:

الأسرة هي (الخلية الرئيسية في الأمة إذا صلحت صلح حال المجتمع وإذا فسدت انهار بنيانه فالأسرة أهم عامل يؤثر في التكوين النفساني للفرد لأنه البيئة التي يحل بها وتحضنه فور أن يرى نور الحياة ووجود خلل في نظام الأسرة من شأنه أن يحول دون قيامها بواجبها التعليمي لأبنائها)، فتعاطي المخدرات يصيب الأسرة والحياة الأسرية بأضرار بالغة من وجوه كثيرة أهمها:

١- ولادة الأم المدمنة على تعاطي المخدرات لأطفال مشوهين.

٢- مع زيادة الإنفاق على تعاطي المخدرات يقل دخل الأسرة الفعلي مما يؤثر على نواحي الإنفاق الأخرى ويتدنى المستوى الصحي والغذائي والاجتماعي والتعليم وبالتالي الأخلاقي لدى أفراد تلك الأسرة التي وجه معيلها دخله إلى الإنفاق على المخدرات هذه المظاهر تؤدي إلى انحراف الأفراد لسببين: أولهما أغراض القدوة الممثلة في الأب والأم أو العائل. السبب الآخر: هو الحاجة التي تدفع الأطفال إلى أدنى الأعمال لتوفير الاحتياجات المتزايدة في غياب العائل.

٣- بجانب الآثار الاقتصادية والصحية لتعاطي المخدرات على الأسرة نجد أن جو الأسرة العام يسوده التوتر والشقاق والخلافات بين أفرادها فإلى جانب إنفاق المتعاطي لجزء كبير من الدخل على المخدرات والذي يثير انفعالات وضيق لدى أفراد الأسرة فالمتعاطي يقوم

بعادات غير مقبولة لدى الأسرة حيث يتجمع عدد من المتعاطين في بيته ويسهرون إلى آخر الليل مما يولد لدى أفراد الأسرة تشوق لتعاطي المخدرات تقليداً للشخص المتعاطي أو يولد لديهم الخوف والقلق خشية أن يهاجم المنزل بضبط المخدرات والمتعاطين

٣- أضرار المخدرات على الإنتاج:

يعتبر (الفرد لبنة من لبنات المجتمع وإنتاجية الفرد تؤثر بدورها على إنتاجية المجتمع الذي ينتمي إليه)، فمتعاطي المخدرات لا يتأثر وحده بانخفاض إنتاجه في العمل ولكن إنتاج المجتمع أيضاً يتأثر في حالة تفشي المخدرات وتعاطيها فالظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تؤدي إلى تعاطي المخدرات تؤدي إلى انخفاض إنتاجية قطاع من الشعب العام فتؤدي أيضاً إلى ضروب أخرى من السلوك تؤثر أيضاً على إنتاجية المجتمع.

ومن الأمثلة على تلك السلوك: تشرد الأحداث وإجرامهم والدعارة والرشوة والسرقة والفساد والمرض العقلي والنفسي والإهمال واللامبالاة وأنواع السلوك هذه يأتيها مجموعة من الأشخاص في المجتمع ولكن أضرارها لا تقتصر عليهم فقط بل تمتد وتصيب المجتمع بأسره وجميع أنشطته وهذا يعني أن متعاطي المخدرات لا يتأثر وحده بانخفاض إنتاجه في العمل ولكنه يخفض من إنتاجية المجتمع بصفة عامة وذلك للأسباب التالية:

١- انتشار المخدرات والاتّجار بها وتعاطيها يؤدي إلى زيادة الرقابة من الجهات الأمنية حيث تزداد قوات رجال الأمن ورقباء السجون

والمحاكم والعاملين في المصحات والمستشفيات ومطاردة المهربين للمخدرات تجارها والمروجين ومحاكمتهم وحراستهم في السجون ورعاية المدمنين في المستشفيات تحتاج إلى قوى بشرية ومادية كثيرة للقيام بها وذلك يعني أنه لو لم يكن هناك ظاهرة لتعاطي وانتشار أو ترويج المخدرات لأمكن هذه القوات إلى الاتجاه نحو إنتاجية أفضل ونواحي صحية أو ثقافية بدلاً من بذل جهودهم في القيام بمطاردة المهربين ومروجي المخدرات وتعاطيها ومحاكمتهم ورعاية المدمنين وعلاجهم.

٢- يؤدي كذلك تعاطي وانتشار المخدرات إلى خسائر مادية كبيرة بالمجتمع ككل وتؤثر عليه وعلى إنتاجيته وهذه الخسائر المادية تتمثل في المبالغ التي تنفق وتصرف على المخدرات ذاتها. فمثلاً: إذا كانت المخدرات (تزرع في أراضي المجتمع) التي تستهلك فيه فإن ذلك يعني إضاعة قوى بشرية عاملة وإضاعة الأراضي التي تستخدم في زراعة هذه المخدرات بدلاً من استغلالها في زراعة محاصيل يحتاجها واستخدام الطاقات البشرية في ما ينفع الوطن ويزيد من إنتاجه. أما إذا كانت المخدرات تهرب إلى المجتمع المستهلك للمواد المخدرة فإن هذا يعني إضاعة وإنفاق أموال كبيرة ينفقها أفراد المجتمع المستهلك عن طريق دفع تكاليف السلع المهربة إليه بدلاً من أن تستخدم هذه الأموال في ما يفيد المجتمع كاستيراد مواد وآليات تفيد المجتمع للإنتاج أو التعليم أو الصحة.

٣- أن تعاطي المخدرات يساعد على إيجاد نوع من البطالة؛ وذلك لأن المال إذا استغل في المشاريع العامة النفع تتطلب توفر أيدي عاملة وهذا يسبب للمجتمع تقدماً ملحوظاً في مختلف المجالات ويرفع معدل الإنتاج، أما إذا استعمل هذا المال في الطرق غير المشروعة كتجارة المخدرات فإنه حينئذ لا يكون بحاجة إلى أيد عاملة؛ لأن ذلك يتم خفية عن أعين الناس بأيد عاملة قليلة جداً.

٤- إن الاستسلام للمخدرات والانغماس فيها يجعل شاربها يركن إليها، وبالتالي فهو يضعف أمام مواجهة واقع الحياة، الأمر الذي يؤدي إلى تناقص كفاءته الإنتاجية فيما يعوقه عن تنمية مهاراته وقدراته، وكذلك فإن الاستسلام للمخدرات يؤدي إلى إعاقة تنمية المهارات العقلية والنتيجة هي انحدار الإنتاج لذلك الشخص وبالتالي للمجتمع الذي يعيش فيه كمّاً وكيفاً.

٥- كل دولة تحاول أن تحافظ على كيانها الاقتصادي وتدعيمه لكي تواصل التقدم ومن أجل أن تحرز دولة ما هذا التقدم فإنه لا بد من وجود قدر كبير من الجهد العقلي والعضلي معاً (يبذل بواسطة أبناء تلك الدولة سعياً وراء التقدم واللحاق بالركب الحضاري والتقدم والتطور) ليتحقق لها ولأبنائها الرخاء والرفاهية فيسعد الجميع، ولما كان تعاطي المخدرات ينقص من القدرة على بذل الجهد ويستنفد القدر الأكبر من الطاقة ويضعف القدرة على الإبداع والبحث والابتكار فإن ذلك يسبب انتهاك لكيان الدولة الاقتصادي وذلك

لعدم وجود الجهود العضلية والفكرية (العقلية) نتيجة لضياعها عن طريق تعاطي المخدرات.

٦- إضافة إلى ذلك فإن المخدرات تكبد الدول نفقات باهظة، ومن أهم هذه النفقات هو ما تنفقه الدول في استهلاك المخدرات؛ فالدول المستهلكة للمخدرات (مثل الدول العربية) تجد نفقات استهلاك المخدرات فيها طريقها إلى الخارج بحيث أنها لا تستثمر نفقات المخدرات في الداخل مما يؤدي (غالباً) إلى انخفاض في قيمة العملة المحلية لو كانت العملة المفضلة لدى تجار المخدرات ومهربيها هي الدولار.

٧- أثر المخدرات على الأمن العام مما لا شك فيه أن الأفراد هم عماد المجتمع فإذا تفشت وظهرت ظاهرة المخدرات بين الأفراد انعكس ذلك على المجتمع فيصبح مجتمعاً مريضاً بأخطر الآفات يسوده الكساد والتخلف وتعمّه الفوضى ويصبح فريسة سهلة للأعداء للنيل منه في عقيدته وثرواته، فإذا ضعف إنتاج الفرد انعكس ذلك على إنتاج المجتمع وأصبح خطرا على الإنتاج والاقتصاد القومي، إضافة إلى ذلك هنالك مما هو أخطر وأشد وبالاً على المجتمع نتيجة لانتشار المخدرات التي هي في حد ذاتها جريمة فإن مرتكبها يستمرئ لنفسه مخالفة الأنظمة الأخرى فهي بذلك (المخدرات) الطريق المؤدي الى ارتكاب جرائم أخرى

رابعاً: أضرار المخدرات وآثارها السياسية:

يمكن تلخيصها بالآتي:

١- يهتز الكيان السياسي لأي دولة إذا لم يكن في وسعها ومقدورها بسط نفوذها على كل أقاليمها ولقد ثبت أن كثيراً من مناطق زراعة المخدرات في أنحاء متفرقة من العالم لا تخضع لسلطات تلك الدول التي تقع ضمنها، إما لاعتبارات قبلية، أو لاعتبارات جغرافية، وهناك روابط وثيقة بين الإرهاب الدولي والاتّجار غير المشروع في الأسلحة والمفرقعات من جانب الاتّجار غير المشروع في المخدرات من جانب آخر.

٢- كما يهتز كيان الدولة السياسي إذا اضطرت الدولة إلى الاستعانة بقوات مسلحة أجنبية للحفاظ على كيانها، وقد حدث مثل هذا في إحدى دول أمريكا الجنوبية اللاتينية؛ حيث توجد عصابات لزراعة الكوكا وإنتاج مخدر الكوكايين وتهريبه وهي عصابات جيدة التنظيم، ولديها أسلحة متقدمة ووسائل نقل حديثة حتى أن هذه العصابة وُجد بحوزتها قواعد عسكرية ومهابط طائرات وقد سيطرت هذه العصابات على مناطق زراعية للكوكا والقنب، ومنعت القوات الحكومية من دخولها الأمر الذي دعا الدولة إلى الاستغاثة واستدعاء قوات أجنبية (قوات للجيش الأمريكي).

٣- الحركات الانفصالية في العالم تغذيها أموال تجار المخدرات.

٤- مهربو المخدرات والمتاجرون في المخدرات لا يؤمنون بدين أو عقيدة ولا ينتمون إلى وطن، وليس لديهم انشغال سوى التفكير في الكسب المادي غير المشروع من وراء الاتّجار بالمخدرات فهم على استعداد لبيع أنفسهم وأسرهم وأوطانهم وشعوبهم مقابل السماح لهم بالمرور بالمخدرات وتهريبها فيفشون الأسرار ويقدمون المعلومات للأعداء مما يجعل من المتعاطين ومهربي المخدرات فريسة سهلة للعدو ومخابراته.

خامساً: أثر المخدرات على الإجرام:

إن تعاطي المخدرات يؤدي إلى كثرة الجرائم وانتشارها في المجتمع، إذ هي تدفع متعاطيها إلى ارتكاب شتى الجرائم عن قصد منه، وعن غير قصد، وقد أثبتت ذلك الدراسات المتخصصة التي أجريت في هذا المجال، نورد نموذجاً من تلك الدراسات للدلالة على ذلك، نقلاً عن كتاب المسكرات والمخدرات بين الشريعة والقانون للمستشار عزت حسنين، حيث قال: "ومن تلك الدراسات ما قام به المكتب الخاص بخدمات المجرمين بأثينا تحت رئاسة مديره الأستاذ مارديكاس بدراسة ٣٧٩ حالة من حالات التعاطي، وانتهت الدراسة إلى الآتي:

إن الإدمان على الحشيش يؤدي إلى ارتكاب الجرائم، ويحول شخصية الفرد إلى شخصية كسولة غير مستقرة، مما يؤدي في النهاية إلى التشرد والسرقة، وكذلك يحول الفرد إلى إنسان مشاكس سريع التهيج، شكاك، خائف جبان، وكنتيجة لهذا الخوف والجبن يحدث الهجوم والعدوان، ولهذا يقعون في جرائم الاعتداء.

وإن أضرار المخدرات لا تقتصر على متعاطيها فحسب بل تتعداه إلى ذريته وذويه وكونها تفسد العقل والمزاج حتى يصير في الرجل تخنث ودياثة أي يرضى الفساد على محارمه لما يفقد من عقل عند تعاطيه لهذه السموم، وبالتالي فإن تعاطي المخدرات يدفع الشخص إلى ارتكاب الجرائم الجنسية مثل الخطف ومن ثم الاغتصاب والقتل.

,يعد تعاطي المخدرات من أكبر الأخطار التي تواجه المجتمعات في العصر الحاضر لما تخلفه من أضرار لمتعاطيها صحياً واجتماعياً واقتصادياً ودينياً لا نستطيع حصرها لتجددها يوماً بعد يوم لما تورثه هذه الآفة من سموم خطرة، تقود متعاطيها إلى طريق مظلم نهايته الموت المحقق والتشرد والضياع.

ولقد نتج عن تعاطي المخدرات كثير من انحرافات السلوك تمثل ذلك في ازدياد العلاقة بين تعاطي المخدرات وجريمة إزهاق الأرواح وجرائم هتك الأعراض بفعل تأثير المخدر على الإنسان الدعارة كطريق للحصول على المال اللازم لشراء هذا المخدر أو ذاك لأن «المخدر يبعد الإنسان عن واقعه ويضعه ويضمه في عالم من الوهم ينسى معه وجوده وفضائله وينسى معه ارتباطه بمجتمعه وتكرار هذا الانفصال عن الواقع يجعل متعاطي المخدر في حالة تبعية للسم الذي يتعاطاه فينهش جهازه العصبي ويحطم ويصبح من يتعاطى المخدر هارباً منحرفاً من محيطه ومن واقعه، والشواهد على مدى ارتباط المخدرات بالانحراف الاجتماعي والسلوكي للأفراد كثيرة إذ تبين في دراسة على تعاطي الحشيش أن ٧٦٪ من أفراد العينة متهمون

بارتكاب جرائم وان أكثر الجرائم هي الاعتداء المباشر على النفس أو الشروع في القتل تبين أن ٥٨% من قضايا القتل عمداً ارتكبت فيها الجريمة بسبب المعتقد الخاطئ بالخيانة الزوجية وقتلت الزوجة في ٣١% من هذه القضايا وفي حادثتين أخريين قتل المتعاطي طفله على اعتبار أنه ابن سفاح وفي دراسة عن الجريمة في الكويت وجد أن ١٥% من الجرائم التي ارتكبت كانت تحت تأثير الخمور والمخدرات وتوجد كذلك علاقة قوية بين المخدرات واللذة المحرمة وعملية بيع الأجساد في مقابل أجر معين فالاعتقاد الشائع لدى الكثيرين أن المخدرات تطيل من زمن المتعة واللذة الجنسية ولكنها بالعكس من ذلك تؤدي إلى نتيجة عكسية وهي فقدان القدرة على التنفيذ فيعجز عن الأداء الأمر الذي يؤدي إلى الضعف الجنسي المزمن وانهيار الحياة الزوجية والعائلية، ولقد أثبتت البحوث التي عنيت بتفسير السلوك الإجرامي ان هناك ثمة علاقة أكيدة وقوية بين ميل الفرد إلى شرب الكحول والخمر وممارسته للجريمة والانحراف؛ فقد ثبت من دراسة مركز أبحاث مكافحة الجريمة أن انتشار تعاطي المسكرات يعد مرحلة أولية وكخلفية أساسية لمرتكبي جريمة المخدرات الحالية..

وقررت نفس الدراسة بأنه إذا تم ضبط جريمة السكر خاصة صناعة وتجارة المسكرات والمروجين لها فإن ذلك يحد كثيراً من انتشار ظاهرة المخدرات في المجتمع السعودي وفي الدراسة التي أجريت على المجرمين الجنسيين في المجتمع العربي ظهر من نتائج البحث أن الغالبية ٧٠% من المحكوم عليهم بجرائم جنسية كانوا يشربون المسكر وتبين أن الخمر يدفع إلى ارتكاب الأفعال الجنسية الشاذة كاللواط بنسبة ٣، ٦٨% ويدفع

كذلك إلى ممارسة الفحشاء وخاصة الزنا بنسبة ٥، ٧٠% ويساهم أيضاً في ارتكاب الافعال الجنسية بقوة مع الإناث كالاغتصاب بنسبة ٦، ٦٧% وكذلك يجعل عند الفرد ميلاً نحو هتك عرض الذكور بنسبة ٤، ٧٥% والبيانات الاحصائية السابقة تبرهن على أن شرب المسكرات يشيع عند المجرمين الجنسيين بشكل عام وهو من الأسباب الرئيسية في ارتكاب الفعل الجنسي المحرم بصرف النظر عن دور في التخصص بنمط من الجرائم الجنسية، وقد اعترف الطب الحديث بأن الخمر عند شربها تغطي المناطق المخية العليا وهي الموجودة في القشر لفصي المخ، وهي مركز الإرادة والأخلاق والتفكير والرؤية..

كما أثبتت إحدى الدراسات التي حاولت كشف العوامل المرتبطة بالجريمة أن ٢٧% من المحكوم عليهم بأفعال جنائية كانوا يتناولون المخدرات وأن المخدر يدفع بقوة بالفرد إلى ارتكاب جرائم الاعتداء الجنسي كهتك الأعراض والاغتصاب.

وتشير بعض الدراسات إلى أن متعاطي المخدرات شكلوا ما نسبته ٢٠% من جملة الجرائم المسجلة في عينة من الدول العربية عام ١٩٧٣ بالاتفاقيات الدولية لمواجهة ظاهرة الاتجار في المواد المخدرة كما لخصتها لجنة المخدرات بالأمم المتحدة على شكل أسس ومبادئ . في دورتها الاستثنائية . في جنيف بسبتمبر عام ١٩٧٠م التي نصت على التالي:

١ . تدعيم التدابير التي تهدف إلى القضاء على الاتجار غير المشروع.

٢ . توعية الجماهير بأخطار سوء استعمال المخدرات وتنفيرهم من استعمالها لآثارها الضارة.

٣ . احلال زراعات نافعة بدلا من الزراعات الضارة.

٤ . معالجة المدمنين وتأهيلهم مهنياً واجتماعياً.

أولاً : الطرق الطبية للعلاج:

وعلى العموم فإنه كلما ازداد عدد النكسات وزادت خطورة المادة الإدمانية يجب التشدد في معايير الشفاء حتى في الحالات التي يصحبها اضطراب جسيم في الشخصية أو التي وقعت في السلوك الإجرامي مهما كان محدداً، وتبدأ مراحل العلاج بالمراحل الآتية:

١- مرحلة التخلص من السموم :

وهى مرحلة طبية في الأساس، ذلك أن جسد الإنسان في الأحوال العادية إنما يتخلص تلقائياً من السموم؛ ولذلك فإن العلاج الذى يقدم للمتعاطي في هذه المرحلة هو مساعدة هذا الجسد على القيام بدوره الطبيعي، وأيضاً التخفيف من آلام الانسحاب مع تعويضه عن السوائل المفقودة، ثم علاج الأعراض الناتجة والمضاعفة لمرحلة الانسحاب، هذا، وقد تتداخل هذه المرحلة مع المرحلة التالية لها وهي العلاج النفسي والاجتماعي؛ ذلك أنه من المفيد البدء مبكرا بالعلاج النفسي الاجتماعي وفور تحسن الحالة الصحية للمتعاطي.

٢- مرحلة العلاج النفسي والاجتماعي:

إذا كان الإدمان ظاهرة اجتماعية ونفسية في الأساس؛ فإن هذه المرحلة تصبح ضرورة، فهي تعتبر العلاج الحقيقي للمدمن، فإنها تنصب على المشكلة ذاتها، بغرض القضاء على أسباب الإدمان. وتتضمن هذه المرحلة العلاجية العلاج النفسي الفردي للمتعاطي، ثم تمتد إلى الأسرة ذاتها لعلاج الاضطرابات التي أصابت علاقات أفرادها، سواء كانت هذه الاضطرابات من مسببات التعاطي أم من مضاعفاته، كما تتضمن هذه المرحلة تدريبات عملية للمتعاطي على كيفية اتخاذ القرارات وحل المشكلات ومواجهة الضغوط، وكيفية الاسترخاء والتنفس والتأمل والنوم الصحي. كما تتضمن أيضاً علاج السبب النفسي الأصلي لحالات التعاطي فيتم – على سبيل المثال – علاج الاكتئاب إذا وجد أو غيره من المشكلات النفسية، كما يتم تدريب المتعاطي على المهارات الاجتماعية لمن يفتقد منهم القدرة والمهارة، كما تتضمن أخيراً العلاج الرياضي لاستعادة المدمن كفاءته البدنية وثقته بنفسه وقيمة احترام نقاء جسده وفاعليته بعد ذلك.

٣- مرحلة التأهيل والرعاية اللاحقة:

وتنقسم هذه المرحلة إلى ثلاثة مكونات أساسية أولها:

أ- مرحلة التأهيل العملي:

وتستهدف هذه العملية استعادة المدمن لقدراته وفاعليته في مجال عمله، وعلاج المشكلات التي تمنع عودته إلى العمل، أما إذا لم يتمكن من هذه العودة، فيجب تدريبه وتأهيله لأي عمل آخر متاح، حتى يمارس الحياة بشكل طبيعي.

ب- التأهيل الاجتماعي:

وتستهدف هذه العملية إعادة دمج المدمن في الأسرة والمجتمع، وذلك علاجاً لما يسمى (بظاهرة الخلع) حيث يؤدي الإدمان إلى انخلاع المدمن من شبكة العلاقات الأسرية والاجتماعية، ويعتمد العلاج هنا على تحسين العلاقة بين الطرفين (المدمن من ناحية والأسرة والمجتمع من ناحية أخرى) وتدريبها على تقبل وتفهم كل منهما للآخر، ومساعدة المدمن على استرداد ثقة أسرته ومجتمعه فيه وإعطائه فرصة جديدة لإثبات جديته وحرصه على الشفاء والحياة الطبيعية.

ثانياً: مقترحات وتوصيات وخاتمة:

١ . إن المشكلة هي مشكلة اجتماعية يعاني منها المجتمع ككل، وبالتالي يجب مشاركة جميع الجهات الرسمية منها والشعبية في إيجاد هذا الحل، وإفساح المجال بشكل ديمقراطي أمام البحث العلمي لأسباب الظاهرة لتشمل كافة الميادين التي تتشعب منها المشكلة.

٢ . إن للظاهرة جوانب متعددة (اجتماعية واقتصادية وسياسية) قد أدت إلى وجودها وانتشارها في المجتمع ككل لا بد من العمل بشكل جاد على حل هذه المعضلات المتعددة الجوانب التي يعاني منها المواطن من سكن وتوفير العمل المناسب والحريات الديمقراطية وغيرها لتنقية الأجواء وتخليصها من الشوائب التي تشجع على الكثير من الظواهر والأمراض الأخلاقية والسلوكية السيئة ومن ضمنها ظاهرة تعاطي المخدرات.

٣ . تشكيل لجنة متخصصة من كافة الجهات الرسمية والشعبية (صحية، اجتماعية، اقتصادية، حقوقيين، مفكرين، مؤسسات شعبية من أندية وجمعيات مهنية ونسائية... الخ...) وذلك للمشاركة في الكشف عن الأسباب الحقيقية للمشكلة وفي وضع الحلول بشكل جماعي، بحيث تتناول مختلف جوانب المشكلة، مع توفير حرية البحث العلمي ووضع الدراسات العلمية التي تتناول المشكلة من جوانبها الاجتماعية والنفسية، وتوفير كافة التسهيلات والضمانات لنجاح عمل اللجنة في القيام بمهماتها، حتى يتم القضاء النهائي على المشكلة من المجتمع.

٤ . الاهتمام بالتعليم التربوي واتباع الأساليب التربوية العلمية المتطورة في المناهج التعليمية لبناء جيل المستقبل على قاعدة متينة من الوعي والتربية وإدخال موضوع المخدرات والمؤثرات العقلية في برامج كليات الحقوق والشرطة.

٥ . توعية أفراد المجتمع عبر أجهزة الإعلام المختلفة للدولة بالأضرار الجسيمة: الصحية والاجتماعية والقومية الناشئة عن تعاطي المخدرات على ضوء ما تسفر عنه نتائج الدراسات والبحوث الاجتماعية والنفسية حول المشكلة. وإذا سلمنا بدور وسائل الإعلام في صياغة شخصية الفرد وتوجيهه، وتأثيرها على صياغة تفكيره بما تملك هذه المؤسسات الإعلامية من وسائل مطبوعة مثل: الكتب والصحف والمجلات والنشرات والملصقات، أو بالوسائل السمعية والمرئية: كالإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح والمهرجانات والمعارض، فلا بد أن نسلم بدور هذه الوسائل والمؤسسات في علاج ظاهرة تعاطي المخدرات.

٦ . القضاء على مشكلة البطالة التي يعاني منها المئات من الشباب بتوفير فرص متكافئة من العمل والاعتماد على المواطن في البناء الاقتصادي بشكل رئيسي والعمل على تضييق حدة الاعتماد على الخبرات الأجنبية بتوفير فرص التعليم والتدريب المهني للعمالة المحلية لإحلالهم محل العمالة الأجنبية ووقف عملية جلب العمالة الأجنبية إلى المنطقة، وإغلاق مكاتب المتاجرة بها.

٧ . توفير العلاج الصحي والاجتماعي للمدمنين والمتعاطين الذين يتم ضبطهم، على أنهم مرضى يجب علاجهم وليسوا مجرمين، وذلك بتوفير المصحات النفسية ومراكز التدريب المهني والتوعية، لكسبهم مهن

توفر لهم شروط معيشتهم المادية ومعيشة أفراد أسرهم بعد فترة العلاج.

٨ . التوسع في إنشاء العيادات النفسية وتزويدها بالاختصاصيين النفسانيين والاجتماعيين والعمل على تشجيع إقبال المرضى والمتعاطين للعلاج بها على أن تبعد هذه العيادات تماما عن الطابع الأمني بحيث يطمأن المريض المتعاطي على أنه لن يكون مراقبا من أجهزة الأمن في الدولة.

٩ . التأكيد على دور الأسرة في تهيئة الظروف الاقتصادية والاجتماعية والصحية لتربية الأبناء على أسس وأخلاقيات سليمة تقيهم من شرط السقوط في تعاطي المخدرات وغيرها من أمراض اجتماعية أخرى.

١٠ . منع تسرب المواد المخدرة إلى داخل البلاد والقضاء على تجارتها بمعاقبة المروجين والمتاجرين الحقيقيين لها دون التمييز والتستر على الكبار منهم ومعاقبة الضحايا الصغار!!.

١١ . القضاء على الكميات المصادرة والمضبوطة من المخدرات عن طريق حرقها وتلفها، ومنع استخدامها من جديد من قبل بعض رجال الأمن المتنفذين في جهاز الدولة لأغراض أخرى أكثر خطورة على المجتمع.

١٢ . العمل على ملء الفراغ القاتل الذي يعاني منه قطاع الشباب وذلك بإطلاق الحريات العامة في البلاد ووضع البرامج الاجتماعية الثقافية الجديرة بتنمية وعي الشباب وتفتيح مداركهم، وتوفير كل فرص الإبداع لديهم من خلال النشاطات الثقافية والاجتماعية والرياضية عبر المؤسسات والجمعيات والأندية الشعبية والمسارح وغيرها.

وأخيرا وكمحصلة نهائية لكل نتائج الحلول السابقة يأتي دور القانون كجزء مكمل لها، رادع لمن لم تنفع فيه تلك الحلول آخذا بعين الاعتبار نتائج الدراسات والبحوث العلمية لأسباب الظاهرة التي تخرج بها اللجنة المختصة المقترحة بمكافحة المخدرات، وباعتبار أن المتهم يمكن أن يكون عضوا بناءً في المجتمع وليس عضوا ميئوسا منه.

الفصل الثانى

الإدمان وآثاره التدميرية

١ - الاستروكس



مخدر الاستروكس، يعتبر من أخطر أنواع المواد المخدرة التي تعمل على إصابة الإنسان الذي يقوم بتعاطي مثل هذه المواد بالكثير من الآثار الضارة، وذلك على كافة أجزاء الجسم وعلى جميع الأجهزة الداخلية لجسم الإنسان والتي تكون من أهم وظائفها المحافظة على استمرار بقاء ذلك الإنسان على قيد الحياة، ويكون لهذه المادة المخدرة التي تسمى باسم الاستروكس المخدر لقب آخر تعرف به عند الكثير من الذين قد تم تورطهم في الدخول إلى عالم المخدرات سواء بالتعاطي أو أيضا بالاتجار.

وبالتالي فإن علاج إدمان الاستروكس تلك المادة المخدرة التي يتم استخراجها من نبات القنب وإعادة تصنيعها بإضافة عدد من الخلطات التي تحتوي على كميات هائلة من المواد الكيميائية أمرا ضروريا، وذلك من

أجل الحفاظ على المتعاطي لهذه المادة الخطيرة قبل أن تصل تلك المادة المخدرة إلى مرحلة السيطرة الكاملة على خلايا المخ والأعصاب ومرحلة تدمير الجهاز العصبي بشكل كامل، ويمكن للاستروكس تحويل المتعاطي أو المدمن إلى الجنون الظاهر الذي يصعب علاجه والسيطرة عليه.

انتشار الاستروكس بشكل كبير بين الشباب وطلاب الجامعات

الأهمية الكبرى التي تكون لعلاج إدمان الاستروكس بالإضافة إلى كافة ما سبق والذي يتمثل في ما يكون لهذه المادة المخدرة والتي تعتبر من أقوى مواد المخدرات على الإطلاق في التأثير الضار على مدمنيها، فإن هذه المادة أيضا يتم انتشارها بشكل كبير بين طبقة الشباب وهي الطبقة التي من المفترض أنها هي المسئول الرئيسي عن التنمية وتكوين المستقبل، وذلك في كل مجتمع وأي دولة. حيث يأتي الاستروكس ليقضي على هذه الفئة المهمة من فئات المجتمع والتي تتمثل في طلاب الجامعات سواء تلك الجامعات الحكومية وأيضا الجامعات الخاصة، وما يمثلها من نفس العمر في مختلف الأماكن بالدولة الواحدة، مما يؤدي إلى التدمير الكلي لعقول تلك الفئة المهمة من فئات الشعب وبالتالي إلى تدمير المجتمع، فضلا عن تدمير الدولة بأكملها التي ينتشر فيها تعاطي تلك المادة المخدرة الخطيرة.

أضرار الاستروكس

١. إحداث الاستروكر حالة من الاضطرابات وذلك في وظائف الجهاز التنفسي مما ينتج عن تلك الحالة ضيق شديد في التنفس، وعدم القدرة على إتمام تلك العملية بالطريقة الصحيحة، ويؤدى ذلك

بالطبع إلى تعرض الإنسان للوفاة في أي وقت إذا لم يتدخل الطبيب المعالج في الحال.

٢. كما تعمل هذه المادة على الإصابة بأمراض القلب وضيق وتصلب الشرايين وهذا عن طريق ما يعمل عليه الاستروكس المخدر من منع تدفق الدم في داخل الشعيرات الدموية بصورة طبيعية

٣. بالإضافة إلى ما سبق فإنه من أخطر الآثار السلبية لمخدر الاستروكس، هو تأثيرها على الجهاز العصبي، حيث تعمل هذه المادة على تدمير الشعيرات الدموية والخلايا العصبية.

علاج إدمان الاستروكس والتخلص من آثاره الضارة على جسم الإنسان

كما تظهر الأهمية الكبرى في علاج إدمان الاستروكس من خلال ما تقوم به تلك المادة المخدرة من أضرار بالغة الخطورة تصيب كافة أجزاء الجسم والأعضاء البشرية سواء تلك الأعضاء الظاهرة والتي تتمثل في الأطراف من الأيدي والقدمين والوجه بكل ما فيه، بالإضافة إلى الرأس، أو الأعضاء الداخلية المتمثلة في أجهزة الجسم التي تعمل من خلال الوظائف المنوط بها كل جهاز من تلك الأجهزة على قدرة الشخص على مباشرة كافة الأعمال والتصرفات الناتجة عن ممارسات الحياة اليومية، حيث أن مادة الاستروكس عندما تدخل جسم الإنسان تؤدي إلى تدمير كافة هذه الأعضاء البشرية سالفة الذكر وإحداث أضرار بالغة الخطورة في كل عضو من تلك الأعضاء.

ضرورة علاج إدمان الاستروكس للمجتمع:

ترجع الأهمية الكبرى التي تكون لعلاج إدمان الاستروكس فضلا عن كون تلك المادة الخطيرة تعتبر من المواد المخدرة الضارة على الإنسان بل باعتبارها من أخطر تلك المواد على الإطلاق، فإن هناك عدد من العوامل الأخرى التي تعمل على زيادة أهمية العلاج من تلك المادة على وجه الخصوص، ومن هذه العوامل ما يأتي:

١. انتشار إدمان الاستروكس بين الفتيات وذلك بنسبة تكون أعلى من معدلاتها لأي من المواد المخدرة الأخرى مثل الحشيش والكوكايين وغيرها، وذلك الانتشار بين تلك الفئة من فئات المجتمع بالذات والتي تمثل أكثر من نصف تعداد السكان في الكثير من المجتمعات التي تتكون منها كل دولة من دول العالم يؤدي إلى الفساد العام في هذه الدولة بكل الجوانب التي تمثل ذلك الفساد وخاصة الفساد المجتمعي.

٢. استهداف تلك المادة لطبقة السكان الأكثر غنى، وذلك نظرا لما يكون من ارتفاع أسعار هذه المادة المخدرة.

٣. أكثر زبائن تلك المادة المخدرة والتي يتم إقبالهم عليها من كافة الأماكن هم من الشباب الذي يمثل الحاضر والمستقبل الناضج وتقدم أى دولة.

٤. ما يعمل عليه ذلك المخدر من الوصول إلى حالة من الهلوسة وغياب العقل يزيد من حب الاستطلاع لدى الكثير من الشباب لما يدور في

العالم الآخر، وهذا ما يتحول بالتدريج إلى إدمان يكون من الصعب التخلص منه.

٥. تمثل تجارة الاستروكس أو الفيل الأزرق كما يطلق عليه البعض ملايين من الجنيهات وذلك في كل عام من تجارة السوق المفتوح لعالم المخدرات بوجه عام.

عوامل نجاح علاج إدمان الاستروكس:

علاج الإدمان من مادة الاستروكس المخدرة يتطلب الكثير من الأمور والتي تمثل عوامل مهمة تعمل جميعها مجتمعة على نجاح ذلك العلاج والوصول إلى درجة استعادة مريض الإدمان لحالته الصحية والجسمانية التي قد كان عليها قبل الإقدام على تناول أولى جرعات تلك المادة السامة التي تؤدي إلى قتل وتدمير الإنسان والوصول به إلى حالة من التغييب الكامل للعقل ينتج منها التغيب عن أداء متطلبات الحياة، ومن تلك العوامل المهمة المشار إليها والتي يجب الاهتمام بها ومراعاتها للوصول إلى نتائج مرضية في علاج إدمان الاستروكس ما يلي:

١ . الاقتناع الكامل للمريض إدمان الاستروكس بضرورة وأهمية العلاج من تلك المادة السامة والخطيرة من المواد المخدرة يعتبر من أهم عوامل نجاح ذلك العلاج.

٢. كما أن ضرورة إقناع أسرة مريض الإدمان بأهمية ذلك العلاج يعد من الأهمية بمكان في هذا الشأن وذلك لما تعمل عليه هذه الأسرة من مساعدة المريض والطبيب المعالج له على استكمال العلاج.

٣. الابتعاد التام عن الصديق أو الأصدقاء الذين كان المريض على اتصال دائم بهم في أثناء فترة تعاطيه للمخدرات وقيامه معهم أو بمساعدة أي منهم على تعاطي هذه المواد المخدرة.

٤. بالإضافة إلى ما قد سبق ومن أجل نجاح العلاج الكامل من إدمان الاستروكس يجب على أسرة مريض ذلك الإدمان التعرف على الأماكن التي كان للمريض شراء منها أو عن طريقها احتياجاته من تلك المواد المخدرة ومنع المريض العودة إلى هذه الأماكن في أي حال من الأحوال.

إحياء الوازع الديني

يكون الوازع الديني عن طريق عدد من الأمور والتي يكون منها مساعدة المريض على الازدياد المستمر لأماكن العبادة والمساجد سواء تلك الأماكن والدور التي تكون قريبة من أماكن إقامة مريض الإدمان أو البعيدة عن تلك الأماكن، وذلك من اجل استماع المريض الخطب والأحاديث الدينية التي تعمل على نضج العقل والبعد عن ما يكون به من أضرار ويؤدى إلى تغييب ذلك العقل الناضج، ويشترط في نجاح تلك الطريقة من طرق علاج إدمان الاستروكس والتي تتمثل في الطريقة الدينية

ضرورة الاختيار السليم لمن يقوم بمساعدة المدمن أو المريض المتعاطي على هذه الطريقة ومن يقوم باصطحابه إلى دور العبادة وملازمته لهذه الأماكن.

وذلك لأن ذلك الشخص المساعد للمريض في هذا الشأن له الدور الرئيسي في العلاج بتلك الطريقة ويجب أن يكون إنسان ملتزم بكافة القواعد والسلوكيات الصحيحة، وذلك حتى يأخذ بيد المريض إلى طريق الهداية والصلاح، كما تشتمل هذه الطريقة من طرق العلاج ما يمكن أن يقوم به الشخص المؤمن من أداء الفرائض الدينية مثل الحج والعمرة إلى الله تعالى.

ضرورة وجود مراكز طبية متخصصة

حيث أن وجود مريض إدمان الاستروكس في مراكز لعلاج الإدمان حيث تكون في داخلها الرعاية الطبية المتكاملة والاهتمام الكامل بالمريض يعد من أهم عوامل نجاح ذلك النوع من أنواع العلاج الخاص بإدمان المخدرات في المجمل وإدمان الاستروكس على وجه الخصوص، وذلك لما في تلك الرعاية المتكاملة والتي تكون من بداية الطبيب المعالج والذي لا بد أن يكون في تلازم تام مع المريض ومراقبته في كل أحواله وتدوين السلبيات والإيجابيات التي يقوم بها ذلك المريض بصفة يومية في خلال فترة العلاج كاملة ، وحتى الوصول إلى العامل الذي يقوم بخدمة ذلك المريض وإحداث النظافة المطلوبة لغرفة إقامة المريض وكافة الأماكن التي يمكن أن يتواجد بها مثل الحديقة الخاصة بدار الرعاية أو أماكن دورات المياه وما إلى ذلك، مارا بين ذلك وذاك بدور هيئة التمريض الذي لا يقل أهمية عن دور الأطباء في

معالجة تلك الحالات حيث يكون ذلك الدور من الأشياء المهمة والتي تمثل أولويات العلاج لا شيء سوى حالة من تلك الحالات التي تكون مصابة بمرض إدمان المخدرات يؤدي إلى الإسراع في فترة هذا العلاج والوصول إلى المطلوب منها بطريقة سليمة والقدرة على إنقاذ المريض قبل الوصول إلى التدمير الكامل لخلايا الجسم، حيث أن تدمير خلايا جسم الإنسان هو الهدف الذي يسعى إليه مخدر الاستروكس ويمكن أن يؤدي ذلك في النهاية إلى هلاك الإنسان والبشرية.

المدة الزمنية التي يستغرقها علاج إدمان الاستروكس

قامت العديد من الدراسات التي يتم بناؤها وفقا لإحصائيات مؤكدة وأرقام تأتي بناء على تجارب عملية صحيحة بالإشارة إلى الفترة التي يتم استغراقها من الزمن في علاج إدمان الاستروكس والقضاء على تلك المادة السامة التي يتم توغلها في كافة أجزاء الجسم، حيث تتمثل هذه الفترة الزمنية في عدد قليل من الأيام التي تكون ما بين عدد ١٢ يوما وبين ٢١ يوما وهو ما يكون عبارة عن ثلاث من الأسابيع المتتالية في العلاج.

ومن أجل الحصول على نجاح عملية العلاج في تلك الفترة القصيرة التي قد تم تحديدها من جانب الباحثين والمختصين في مجال علاج المخدرات لا بد أن يتم في تلك الفترة استيفاء كافة العوامل التي تؤدي إلى نجاح ذلك العلاج والتي قد تم ذكرها فيما سبق بداية من العوامل الخاصة بالمريض وقدرته على الاستجابة للعلاج ووصولا إلى المكان الذي يكون

فيه المريض وما يحظى به من عوامل متكاملة مجتمعة للرعاية والحفاظ على المريض بكل الطرق.

ويمكن أن يكون ذلك العلاج علاجا كيميائيا بالعقاقير والأدوية أو علاجا نفسيا وغيرها من الطرق العلاجية الخاصة بذلك الإدمان الخطير للمخدرات، وقد تطول فترة علاج مريض الإدمان أو تقصر وذلك يعتمد على الفترة التي ظل خلالها مريض الإدمان مقبلا على التعاطي بصورة مستمرة لهذه المادة المدمرة مادة الاستروكس المخدر.

مراحل علاج الاستروكس

يمر علاج مادة الاستروكس بالعديد من المراحل التي تعمل بصفة تدريجية على الوصول إلى درجة الشفاء المطلوب من تلك المادة المخدرة وما يكون لها من آثار مدمرة على خلايا المخ، بالإضافة إلى الآثار الضارة على صحة الإنسان بوجه عام، وتنتهي هذه المراحل بسحب السموم من جسم المريض ومحاولة الوصول بالمريض إلى الاستعداد للتخلص من الإدمان بشكل نهائي، وتتمثل هذه المراحل في عدد ٢ من المراحل المتتابعة والتي تحتاج كل مرحلة منها إلى مجموعة من الخطوات المنتظمة وذلك من أجل ضمان نجاح كل مرحلة من تلك المراحل على حدة والدخول في المرحلة التي تليها لإتمام العلاج.

المرحلة الأولى من علاج إدمان الاستروكس

من ذلك العلاج تتمثل في إجراء المريض عدد من التحاليل الطبية التي يتمكن على أساس النتائج الخاصة بتلك التحاليل الطبيب المعالج من معرفة مدى سيطرة تلك المادة المخدرة على الجسم ونوعية العلاج الذي يجب أن يتم استخدامه في تلك الحالة والذي يختلف وفقا لذلك من حالة إلى أخرى بحسب الكمية التي تم لكل مريض من مرضى حالات إدمان الاستروكس تعاطيها من تلك المادة المخدرة ومدى استجابة الجسم لهذه الكمية.

المرحلة الثانية من مراحل علاج الاستروكس

أما المرحلة الثانية من المراحل المهمة لعلاج إدمان الاستروكس والأخيرة أيضا في هذا الإطار، فإن تلك المرحلة تكون بناء على ما تم من علاج في المرحلة الأولى وتعمل على أن يصل المريض إلى حالة الشفاء التام من تلك المادة المخدرة، وتتمثل هذه المرحلة في عدد من الخطوات المتتابعة التي يجب أن يحرص الطبيب أو الهيئة المعالجة للمريض الالتزام بها من أجل إنجاح عملية العلاج، وهذه الخطوات بالترتيب اللازم هي:

١. تتمثل الخطوة الأولى في إيجاد التوازن بين حالة المريض بين العلاج الدوائي الذي يحتاج إليه.

٢. وتعتمد الخطوة الثانية على معرفة ما يكون من إمكانية وجود علاج نفسي مفيد للمريض ومدى النتائج التي تترتب على هذا العلاج.

٣. يقوم الطبيب المعالج في الخطوة الثالثة بتجميع كافة المعطيات السابقة من أجل تكوين خطة متكاملة للعلاج.

٤. القيام ببعض من الاختبارات النفسية للمريض لبيان ما قد أصيب به من أمراض نفسية نتيجة للتعاطي وذلك مثل الاكتئاب وخلافه ومدى كيفية العلاج من تلك الأمراض.

٥. كما يعد الوصول إلى الأسباب التي قد دعت مريض الإدمان للوصول إلى هذه الدرجة من التعاطي للمواد المخدرة من الخطوات المهمة للعلاج.

٦. التأكد من مدى وجود الإرادة القوية للمريض التي تكون نحو التخلص من تلك السموم والابتعاد النهائي عن تعاطى المخدرات.

٧. كما أن وجود علاقة قوية بين كل من الفريق المعالج لمريض الإدمان وبين المريض نفسه تكون من أكثر خطوات علاج المرحلة الثانية من مراحل علاج إدمان الاستروكس من حيث الأهمية.

٨. استعمال عدد من المهدئات والتي تعمل على تهدئة المريضة كي يتم استجابته للعلاج.

الخطوة الأخيرة من خطوات علاج الاستروكس

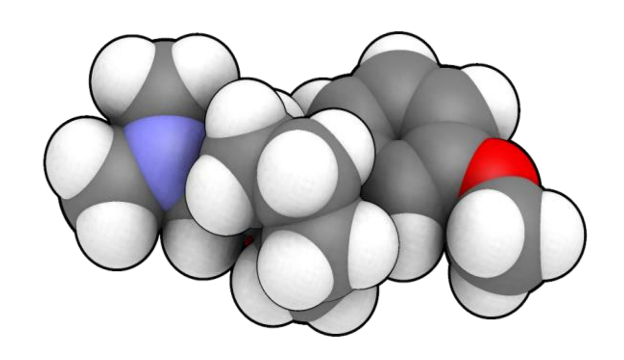
أما الخطوة الأخيرة في ذلك العلاج الخاص بمريض الاستروكس فإنها تكون عن طريق التواصل اللازم بين ذلك المريض وبين من يكون له نفس الأعراض من الإدمان ومن يتعاطى نفس النوع من أنواع المخدرات، إذ أن ذلك التواصل الاجتماعي بين المرضى يعتبر خطوة مهمة نحو العلاج وذلك لما في هذا التواصل من تشجيع وتحفيز المرضى بعضهم ببعض على استكمال العلاج وعدم العودة إلى الإدمان مرة أخرى في أي وقت من الأوقات.

٢ - إدمان الترامادول



الترامادول عقار شبه أفيوني يتم استخدامه لعلاج الآلام المتوسطة والشديدة على سبيل المثال آلام الأعصاب والعمود الفقري والأعصاب والعضلات التهاب المفاصل كما يعد من أفضل أنواع المسكنات فيما بعد العمليات الجراحية.

من تعريفات الترامادول أيضا أنه عبارة عن دواء مسكن يتم استخدامه في الغالب بعد العمليات الجراحية أو مع مرضى السرطان وهو مشتق من مادة المورفين حيث أنه مفيد جدا للتخلص من الآلام الحادة لكن عقار الترامادول يمكن إدمانها بسهولة إذا لم يتم استخدامها تحت إشراف طبي كامل وبحذر شديد للغاية.



أعراض إدمان الترامادول:

مع طول استخدام الترامادول تظهر كثير من الأعراض على الشخص المتعاطي مثل ارتفاع ضغط الدم وتشنجات عصبية عضلية والتعرق المفاجئ والأرق وعدم القدرة على الخلود إلى النوم كما يلاحظ أحيانا وجود فقدان مؤقت للذاكرة والتهابات بالحلق وحالة إسهال أو إمساك في بعض الأحيان، التغير السريع في الحالة المزاجية، الهلوسة كالضحك أو البكاء المفاجئ، احمرار العينين، فقدان التركيز، عدم الاتزان أثناء المشي، شعور متعاطي الترامادول بالجوع والعطش بصفة مستمرة، فقدان التناسق العصبي الحركي للجسم.

كذلك هناك أعراض اجتماعية عصبية شديدة والاحتياج الشديد للمال، واضطرابات النوم.

يحذر الأطباء من تناول مسكن أو مخدر الترامادول بدون إرشادات طبية لأن له تأثيرات بالغة الخطورة كما أنه من الممكن أن يكون سببا من أسباب الإصابة بالأمراض النفسية والعصبية.

كيفية استخدام الترامادول:

يعد مسكن الترامادول أكثر تأثيرا للألم من المسكنات رقم ١ حيث يمكن استخدامه عن طريق الحقن الوريدي، والمشكلة أن معظم الفئات الاجتماعية أدمنت استخدام هذا العقار حيث أن البعض منهم يستخدمه من أجل تحمل المجهود الشاق والبعض الآخر يستخدمه كعلاج خاطئ للصداع أو مسكن للآلام بصفة عامة.

علاج إدمان الترامادول وآلية عمل مسكن الترامادول:

يستمد مفعوله من تأثيره المباشر على مستقبلات المورفين للمخ وإفراز مادة السيروتونين أو هرمون السعادة من المخ ومن ثم الشعور بحالة من السعادة.

علاج إدمان الترامادول وعلاقته بالجنس:

انتشر في الفترة الاخيرة علاقة أكيدة بين مخدر ومسكن الترامادول والممارسة الجنسية وتأخير القذف من ٤ إلى ٧ دقائق، بينما تحتاج النساء

الى ١١ دقيقة حدوث القذف عند الشريك حتى تتحقق لها النشوة الجنسية.

يستخدم مخدر الترامادول أساسا في علاج نوبات الصرع والتشنجات العصبية، كما يستخدم أيضا كمسكن للآلام خصوصا مع الأمراض الصعبة مثل الأورام الخبيثة والسرطانات وهو ما أوجب على الجهات الصحية المختصة وضعه على قائمة أكثر الأدوية خطورة لأنه يتسبب في الإدمان مباشرة، بالإضافة إلى مخاطره في الإصابة بالفشل الكلوي وأمراض الكبد، حيث نركز هنا على هذه الظاهرة المرتبطة ما بين الترامادول والممارسة الجنسية ونركز على عمل تحليل علمي ونفسي لهذه الظاهرة التي انتشرت بين الشباب في الآونة الأخيرة فأصبح اتجاههم إدمان مخدر الترامادول بأنواعه هو الملاذ للنشوة الجنسية وليس لإدمانه، وفي النهاية أصبح كل هؤلاء مدمنين لمخدر الترامادول شديد الخطورة على صحة الإنسان بصفة عامة.

تأثير الترامادول الفعلي على العملية الجنسية، فكثير من الرجال يلجأون لاستخدام الترامادول بحثا عن وهم إطالة اللقاء الجنسي، والحقيقة أن هذا العقار يمكن أن يطيل فترة اللقاء الجنسي (الجماع) وذلك عن طريق التأثير على إعادة نقل مادة السيروتونين إلى الموصلات العصبية وهي نفس الطريقة التي تعمل بها العديد من أدوية الاكتئاب والتي تؤدي نفس الغرض من حيث إطالة فترة الجماع وتأخير القذف. فيما بعد يحتاج المريض

إلى زيادة الجرعة بشكل مستمر حتى يحصل على التأثير المطلوب وإذا توقف عن تناوله يصاب بالاكتئاب.

يلجأ كثير من الشباب لتناول عقار الترامادول وذلك من أجل الوصول للنشوة الجنسية وإطالة فترة الجماع وهو إن كان يساهم في ذلك بنسبة كبيرة عن طريق إعادة نقل مادة السيروتونين إلى الموصلات العصبية فإنه في نفس الوقت لا بد وأن نعلم أن تعاطي حبوب عقار الترامادول لفترات طويلة يؤدي إلى ضعف الانتصاب بدون أي مؤشرات سابقة، وبالتالي فشل العملية الجنسية برمتها، فما الفائدة، من الاستمتاع بفترة زمنية قصيرة في مقابلها من الممكن أن نخسر قدراتنا الجنسية طوال العمر.

علاج إدمان الترامادول والآثار الجانبية لاستعماله مع الأدوية الأخرى:

يشعر متعاطي مخدر الترامادول خصوصا على المدى الطويل بمشاكل جسدية ونفسية منها القلق وارتفاع مستوى السكر في الدم، والدوار، وآلام في المعدة والغثيان، وتنميل شديد في العضو الذكري، كما يشعر بالاكتئاب على المدى الطويل.

الأضرار الناتجة عن إدمان الترامادول

الأضرار الصحية:

هناك أضرار كثيرة تشمل كل أجزاء الجسم منها ما يخص الجهاز الهضمى مثل الإحساس الترجيع والإسهال أو الإمساك ونقص أو فقدان الشهية وسوء الهضم، أما فيما يخص الجهاز العصبي فيحث للمتعاطي

صداع مزمن وتشنجات، ويؤثر على الجلد ويسبب مرض تحسس الجلد، كما يؤدي إلى انحباس البول وعدم الاحساس والتبلد وسرعة نبضات القلب ويسبب انخفاض ضغط الدم، والفشل الكلوي وأمراض الكبد.

مخدر الترامادول مثل المورفين والهيروين تؤثر تأثيرا كبيرا على العقل والتي يجب أن توصف فقط لعلاج الآلام القاسية الأمراض الصعبة مثل السرطانات.

للترامادول تأثير كبير على الجهاز العصبي والتنفسي بشكل خاص حيث يؤدي إلى صعوبة كبيرة في التنفس والغيبوبة، كما يؤدي للإصابة بالاكتئاب الحاد والرغبة في الانتحار والقلق والتوتر وعدم التقدير الكافي للأمور، كما أن للترامادول تأثير كبير على مادة السيروتونين والتي تعمل على إصابة الشخص المتعاطي لمخدر الترامادول بالاكتئاب والقلق والوسواس القهري وقلة النوم وفقدان تام للشهية، كما أن هناك أضرارا اجتماعية. حيث يلاحظ على الشخص المدمن لمخدر الترامادول الغباء والتفاهة وعدم الإحساس بمشكلات مجتمعه المعاصرة من غلاء أسعار أو متطلبات بيئته الأسرية، ونجده في معظم الأحيان شبه تائه وتظهر على عينيه علامات الإدمان بسبب قلة النوم والإحساس بالأرق الشديد والتوتر الدائم.

علاج إدمان الترامادول:

كل مدمن يريد أن يتوقف عن استعمال هذا المخدر بهدف الإدمان فعليه أن يقوم باتخاذ قرار قاسي وصارم بعدم الرجوع إلى تناوله مرة أخرى بدون مساومة مع الذات مع إرادة حديدية مع وجود استشارة طبية بطبيعة

الحال، وعن المراحل المتعددة والتي يتوجب على المدمن السير فيها يقول المتخصصون أنه يجب تنفيذها بشكل جاد وصارم لأنها الطريقة الوحيدة الفعالة للعلاج وتجنب حدوث انتكاسة للمتعاطي، ويمكن تقسيم تلك المراحل إلى ثلاث مراحل وهي مرحلة سحب السموم، مرحلة متابعة العلاج، وفي النهاية مرحلة التأهيل.

لا بد للشخص الذي يقرر التوقف عن إدمان الترامادول أن يعرف حقائق مهمة وهي أن هذا التوقف إما أن يتم بشكل مفاجئ أو تدريجي، والطريقة المثلى هي الطريقه الأولى أي يتم التوقف بشكل مفاجئ لأنها فعالة جدا، ولكن بالطبع سوف تظهر بعض الأعراض الانسحابية مثل الشعور بعدم الراحة وآلام بالعضل والظهر والقلق والتوتر والعصبية وأحيانا تحدث لبعض الحالات تشنجات عصبية ونوبات صرع أحيانا تدوم لعدة أيام، وهناك أيضا بعض الأدوية التي تساعد في تخفيف وعلاج هذه الأعراض.

أثناء فترة علاج الترامادول يمكن للمريض القيام بهذه الأشياء وذلك لمساعدته في العلاج منها أن يكون بمتابعة وظائف الكبد لأن مخدر الترامادول شديد التأثير على الكبد، ممارسة الرياضة بشكل عام خصوصا المشي، تناول القهوة يوميا، محاولة شرب كثير من السوائل التي تعمل بطبيعة الحال على المساعدة في سحب السموم المختلفة من جسم مدمن الترامادول.

إعادة تأهيل الشخص المدمن نفسيا واجتماعيا وإعادة دمجه في المجتمع حتى يقوم بدوره المكلف به. محاولة الرجوع إلى الله عن طريق قراءة القرآن والمحافظة على الصلوات والبعد عن أصدقاء السوء. كما يجب متابعة المريض بعد عملية الشفاء وعمل التحاليل له كل فترة للتأكد من عدم عودته للإدمان مرة أخرى وحدوث انتكاسة.

كما يجب متابعة المريض نفسيا بعد العلاج وتأهيله لاستئناف الحياة والعودة لها بعد مرحلة العلاج من الإدمان بشكل طبيعي، وذلك بالدعم من الأسرة والأصدقاء، وتعزيزهم له وأهميته لديهم والتأكيد على قدراته وإمكانياته وعدم استعمال القسوة عند التعامل معه لأن مرحلة الإدمان سوف تنتهي إن عاجلا أو آجلا، وسوف يعود الإنسان بشخصيته الطبيعية بعد الشفاء بإذن الله تعالى.

هناك بعض الخطوات التي يجب اتباعها ومراعاتها قبل البدء في علاج إدمان مخدر الترامادول، وهي أنه يمكن البدء بالعلاج عن طريق التوقف عن تناول مخدر أعراض انسحاب الترامادول بشكل تدريجي، بصفة عامة يصبح التخلص من إدمان مخدر الترامادول أكثر سهولة إذا تم ذلك عن طريق إشراف طبي كما يجب حث الأسرة على تشجيع المريض عاطفيا هم وكل أصدقائه والدور الأكبر بالطبع يقع على عاتق شريك الحياة.

البداية المبكرة للعلاج من أهم العوامل المؤثرة في الشفاء العاجل بإذن الله تعالى. وجود مساعدة طبية متخصصة في علاج الإدمان يساعد كثيرا في تخفيف مضاعفات وأعراض الانسحاب حيث يكون له بالطبع الخبرة الكافية بأنواع

الأدوية المناسبة لحالة المريض والمراحل المختلفة للعلاج وكيفية التغلب على أي صعوبات تواجه المريض أثناء فترة العلاج.

تعد مرحلة انتهاء العلاج من الإدمان من أهم وأقوى التحديات التي تواجه الشخص المدمن والتي يكون لها أكبر الأثر على صحته وعزيمته. وفي حالة تلقي المدمن للعلاج داخل إحدى المؤسسات العلاجية يجب عليه عدم الانسياق وراء أي إنسان معدوم الضمير داخل المركز أو المؤسسة الطبية يقوم بتهريب المخدر، كما يجب على المريض عدم تناول أدوية أخرى بدون استشارة الطبيب، كما أنه يجب مراعاة الحالة النفسية للمريض.

ومدة علاج الإدمان في الغالب لا تقل عن ثلاثة شهور، وتصل في بعض الأحيان إلى عام كامل وذلك على حسب شدة الحالة، هناك بعض الأدوية الشهيرة التي ينصح بها الأطباء المتخصصون في علاج الإدمان والتي ننصح بألا يتم استخدامها إلا بإشراف طبي كامل وهي: البوبروينورفيين، الميثادون، النالتريكسون ويتم استخدام هذه الأدوية من خلال آليات مختلفة تنافس الترامادول في طريقة عمل المستقبلات العصبية للمدمن حيث يتم علاج إدمان الترامادول من خلال محاولة تخفيف حدة أعراض الانسحاب مع منحه شعورا يشبه شعوره عند تعاطي مخدر الترامادول مما يساهم في تقليل رغبة المدمن في التعاطي.

تأثير الترامادول على المخ:

يعتبر مخدر الترامادول من أهم العقاقير المخدرة وهو مسكن قوي جدا للألم له تأثير كبير على مستقبلات مهمة مرتبطة بالدماغ مسؤولة عن الإحساس بالألم واستقبال مؤثرات..

وعقار الترامادول له تأثير كبير جدا على التفكير أو القوى العقلية للشخص المتعاطي بصفة عامة لأنه يتسبب في تقليل عمل الجهاز العصبي المركزي وبالتالي التأثير على معظم الأنشطة الجسدية والعقلية للشخص المتعاطي حيث يشعر الشخص المدمن لمخدر الترامادول بأنه بطئ الحركة، وأنه غير قادر على التركيز والتحصيل الدراسي، لذلك يجب توخي الحذر عند القيام بأعمال تتطلب تركيزا كبيرا أثناء فترة التعاطي مثل تشغيل الآلات وقيادة السيارات، كما أنه من الممكن الشعور بأعراض جانبية خطيرة في حالة تناول جرعة زائدة وقد تكون الأعراض مميتة لذلك ينصح الذهاب المريض لأقرب مستشفى متخصص على الفور.

مراحل علاج إدمان الترامادول:

نأتي إلى أهم فقرة في مقالنا اليوم، وهي فقرة طرق ومراحل علاج مخدر ومسكن الترامادول، من الممكن تقسيم مراحل العلاج إلى ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى: مرحلة سحب المخدر من جسم الشخص المتعاطي، وهذه المرحلة تمتد من ٩ أيام إلى ١٥ يوما حسب كمية ومدة استخدام الشخص للمخدر في السابق. معظم حالات إدمان مخدر الترامادول يمكن بشكل بسيط علاج هذه الحالات في المنزل ولكن أحيانا مع ظهور الحالات الانسحابية فيجب الذهاب إلى المستشفى لمحاولة السيطرة على هذه الأعراض بواسطة إعطاء المريض بعض الأدوية المسكنة والأدوية التي تساعد على النوم.

المرحلة الثانية فهي: التشجيع وزيادة الدافعية وتتم عن طريق أطباء نفسيين متخصصين ويمكن بداية هذه المرحلة عقب الانتهاء من المرحلة الأولى وهي سحب السموم من الجسم.

المرحلة الثالثة وهي: مرحلة العلاج السلوكي والمعرفي للشخص المدمن لمخدر الترامادول وفي تلك المرحلة يتم توعية الشخص المتعاطي بمخاطر المخدرات على نفسه وعلى أسرته وعلى المجتمع بصفة عامة.

كيفية علاج إدمان الترامادول دون اللجوء للطبيب:

١ .العودة لممارسة أنشطة الحياة اليومية.

٢. تناول الأطعمة التي تساعد على الإقلاع عن تعاطي مخدر الترامادول مثل تناول الطعام الصحي الذي يخلو من الدهون.

٣. المحافظة على تناول الفواكه الطازجة مثل الموز والبرتقال والتفاح والكمثرى.

٤. الإكثار من تناول الخضروات خصوصا البقدونس والذي يلعب دورا مهما في تنظيف وتطهير الجسم، الجرجير الذي يطرد السموم من الجسم، السبانخ والجزر والفاصوليا والطماطم والخيار والملوخية، تناول البروتين الحيواني والذي يلعب أيضا دورا مهما في تخلص الجسم من السموم مثل اللحوم الحمراء والأسماك والدجاج.

٥. المحافظة على تناول الأعشاب الساخنة مثل الشاي الأخضر والزنجبيل والعرقسوس، ولكن كل ما سبق من المشروبات لأصحاب الضغط المنخفض فقط، أما أصحاب المرتفع فلا تفيد معهم هذه المشروبات، مشروبا الكراوية واليانسون من المشروبات التي تساعد على الهدوء وتخلص الجسم من السموم.

٦. يجب المحافظة على شرب اللبن بانتظام حيث أن اللبن من أهم المشروبات التي تساعد على تنظيف الجسم وتطهيره من السموم.

٧. ممارسة التمارين الرياضية بانتظام.

٨. خلق أهداف واقعية ومحاولة تحقيقها والحصول عليها.

٩. الاندماج مع الآخرين وتجنب العزلة التي تزيد من الرغبة في تعاطي المخدرات بأنواعها.

١٠. البعد نهائيا عن أصدقاء السوء.

١١. الدعم من العائلة والمقربين.

وأهم وأول خطوات علاج مريض إدمان الترامادول لنفسه بنفسه هي رغبته في العلاج وإدراكه لخطورة هذه المادة على جسمه والتوعية الكاملة بأخطارها وأضرارها وحقيقتها اللعينة، وإرادته في النجاة منها.

٣ - الأفيون



هو واحد من أخطر المواد على الإطلاق من الممكن استخراجه من نبات الخشخاش، وتكمن خطورته في كونه المكون الرئيسي لصناعة الهيروين المخدر الأكثر فتكاً على الإطلاق، في دولة أفغانستان فهي الدولة الأكبر

في تصنيعه وتصديره حول العالم.. يحتوي الأفيون على المواد صاحبة التأثير التخديري من الأقوى إلى الأضعف مثل المورفين والكوكايين، وغيرها من المواد التي تحتوي على التأثير التخديري، نحن نتحدث عن زعيم عائلة المخدرات وهو الأخطر على الإطلاق ويستلزم للحد من خطرها معرفة نبذة عنها فهي من المواد التي تحتاج إلى اليقظة خلال التعامل معها.

كيفية زراعة الأفيون:

تتم زراعة الأفيون داخل نبات الخشخاش، ويتم استخراجها عن طريق شرطه في وقت مبكر من الصباح، تظهر مادة لبنية سرعان ما تتجمد فور تعرضها للهواء ثم يغمق لونها تدريجياً، وعند الحديث عن علاج إدمان الأفيون علينا أن نخبرك بأن الأفيون متداول في الصيدليات كأحد المواد التي تستخدم في تسكين الآلام، ولكن هناك من يستغله حتى يصل إلى صناعة المخدرات.

أضرار الأفيون وكيفية علاج إدمانه:

يحتوي الأفيون على قدرة فائقة في التحكم على الخلايا العصبية لديك، وهنا نريد أن نعلمك أنه سيكون أمامك مشوار طويل عند علاج الأفيون، هو يؤثر بشكل مباشر على المستقبلات العصبية التي يصدرها جهازك العصبي للجسم محدثاً خللا ما فتشعر مبدئياً بحالة من النشوة يعقبها بعد ذلك الإحساس وكأنك في غيبوبة لا تشعر بشيء.

الإفراط في تناول الأفيون يصعب عليك الأمر عند علاج إدمان الأفيون خاصة وأنه يترك لك بعض الآثار التي تؤرقك مثل إحداث ضيق شديد في التنفس، وكذلك يساعد على الإصابة باضطرابات في الجهاز الهضمي، وقد يحدث لك إمساك مزمن.

مع الوقت يدخل مدمن الأفيون في حالات من الاكتئاب بسبب تعرضه لاضطرابات في المقبلات العصبية، وتعتبر الفترة عند انتهاء تأثير الجرعة هي الأخطر فقد يصيبك ذلك باكتئاب شديد يدفعك إلى تناول جرعات أكبر في المرة المقبلة، وهذا يدمر الجهاز العصبي بشكل كبير، وعليك عند علاج الأفيون أن تعرف أن الأمر يتعلق بإرادتك أولاً.

أعراض الانسحاب عند علاج الأفيون

هناك العديد من الأعراض التي تطرأ عليك عند الانسحاب من تعاطي الأفيون، وهى مثلاً تساعدك على الإحساس بالنشوة وفي بعض الأحوال تتطور إلى أن تشعرك بأنك أحسن حالاً، كما أنه قد يصل بك إلى النعاس، ولكن سرعان ما يتبخر هذا الأمر فور انتهاء تأثير الجرعات، فتصاب بالاكتئاب المدمر الذي يدفعك إلى أن تتعاطى جرعات أكبر من التي تناولتها في المرة الأولى، كما أنه عليك الانتباه إلى أن العمل على الإقلاع من الأفيون يتطلب أن تتعرف على المضاعفات التي تطرأ عليك عند علاج إدمان الأفيون.

١ . يؤثر على الجهاز التنفسي ويجعلك أكثر عرضة للإصابة بضيق التنفس والموت المفاجئ، كما أن للأفيون أضرارا بالغة على الجهاز التنفسي تتجاوز حد ذلك خاصة مع تكرار حالات فقدان الوعي.

٢ . تشعر بالغثيان واضطرابات المعدة، وذلك نتيجة تناولك الأفيون لفترات بعيدة، وهنا تجد إحساس الارتباك يسيطر عليك كما أنك تشعر بحالة مزاجية سيئة بعض الشيء بسبب الإفراط مسبقاً في تناول الأفيون.

٣ . عند علاج إدمان الأفيون ستجد نفسك وقد ارتفعت لديك روح العداء بسبب تأثيره على روحك المعنوية وحالتك المزاجية فأنت لست بواقعك.

٤ . يعمل الإقلاع عن الأفيون على زيادة التقيؤ لديك، وأنت هناك إذا أردت علاج الأفيون، فعليك تحمل الأسابيع الأولى فهي تكون الفترة الأخطر في رحلة علاج الأفيون، فلا بد من التحلي بالإرادة اللازمة لتحمل هذا الأمر.

٥ . تصاب بالإمساك هذا الأمر من أعراض إدمان الأفيون، وقد يزداد الأمر عند علاج إدمان الأفيون في الأيام الأولى ولكن إذا مرت علينا بضع أسابيع سيكون لدينا حلول أفضل وسنشعر بالتحسن.

معرفة تأثير المورفين على الجسم من أهم الخطوات في علاج إدمان الأفيون.

هناك العديد من الآثار التي تنتج على جسم الإنسان أثناء تناوله جرعات من الأفيون، وذلك بفضل احتوائه على المواد التي تتمكن من الجسم وهي ذات طابع تخديري، تعمل تلك المواد على تهيئة الجسم لاستقبال الجرعات واحدة تلو الأخرى، بل تجعله يسرع في تناول جرعات أكبر ليتمكن الأفيون منك بفضل تلك المكونات، ومن بين مكونات الأفيون الخطرة "المورفين" التي تساعد على تهيئة الجسم بشكل أسرع في هذا الأمر، فلا حديث عن علاج الأفيون إلا وذكرت آثار المورفين على جسم الإنسان حتى تأخذ باعتبارك هذا الأمر عند علاج الأفيون، وفيما يلي نعرض عليك تلك الآثار التي تترتب على دخول المورفين لجسم الإنسان.

١. يؤدى المورفين إلى انخفاض درجة الحرارة، وهى تؤثر على مراكز توليد الحرارة في الجسم.

٢. يقلل درجة الإحساس بالألم، وهنا نجده من المستخدمات في العمليات الجراحية، ولكن عند تناول جرعات الأفيون فهي تتحكم في الشعور بشكل مباشر وهذا يهيئ الجسم لاستقبال أية أوامر من المخدر.

٣. يفقدك حاسة اللمس فهو يؤثر على درجة وإحساسك بالأشياء، فمدمن الأفيون لا يتمكن من معرفة الأشياء بمجرد لمسها فهو فاقد للوعي والشعور بفضل المورفين.

تـأثير الأفيون على الجهاز الهضمي:

لا بد من التعرف على تأثيرات الأفيون على أجهزتك فكل تأثير يحدثه لك الأفيون، لا بد من التعامل معه عند علاج الأفيون، وهناك تأثيرات على الجهاز الهضمي التي تتمثل فيما يلي.

١ . الأفيون يزيد اللعاب، وهو من أهم تأثيراته على جسم الإنسان، فنرى مدمن الأفيون دائما ما يثير لعابه بشكل متكرر.

٢ . يشعرك الأفيون بالغثيان الشديد، وهو أيضاً يجعلك رافضا للأطعمة فيؤثر على مكونات الغذاء لديك.

٣ . يؤثر الأفيون على مراكز القيء بالمخ، فكثيراً ما تجد المدمن يتقيأ كثيراً بفضل تأثير الأفيون، وهنا لا بد من الأخذ في الاعتبار تلك التأثيرات عند علاج الأفيون.

٤ . يفقدك الشهية ويجعلك ضعيفا إذ يصيب الجسم بالهزال.

٥ . له تأثير كبير على العضلات العاصرة، مثل عضلة الشرج، ومن ثم تجده يصيبك بالإمساك.

٦ . يسهم في ارتخاء القولون المستقيم، ويحدث لك العديد من المشكلات بشكل واضح وعلينا أن نعي ذلك عند علاج إدمان الأفيون.

٧ . يلعب دوراً في تقليل الحركة الدودية في المعدة ومن ثم تجد اضطرابات المعدة بشكل مستمر، وهناك الأدوية التي تعمل على مكافحة ذلك عند علاج الأفيون.

تأثير الأفيون على العين:

من التأثيرات التي تعطي مؤشرات عن مدى نجاح علاج الأفيون أثناء رحلة العلاج، فهي البوابة الأشهر في قياس النجاح في العلاج والشعور بالتحسن. من تلك التأثيرات ما يلي.

١ .احمرار بملتحمة العين

٢ . انقباض حدقة العين وتضيقها

٣ . ارتخاء الجفن وعدم القدرة على تحريكها فمثلا نجد مدمن الأفيون يستعمل رأسه كاملا للنظر إلى أعلى، وذلك بسبب عدم القدرة على تحرك الجفون.

تأثير الأفيون على الأوعية الدموية:

١ . يؤدي إلى زيادة معدلات النبض فهي تؤثر على مركز العصب الحائر، فيكون المدمن في بداية الأمر سريع النبض، ثم يصل إلى البطء التدريجي، ومن ثم تصل إلى نبض غير منتظم بفعل تلك المكونات،

وهنا عند علاج إدمان الأفيون نراقب النبض فعندما ينتظم أو يتحسن تدريجياً فأنت نجحت في علاج الأفيون.

٢ . الأفيون يسبب ارتفاع ضغط الدم

٣ . كما أن له تأثيرا على الجلد وعند زيادة الجرعة يكون المدمن أكثر عرضة للأمراض الجلدية فمثلاً نجد عرقا غزيرا على الجلد، وكذلك نجد شحوبا في الوجه، مع زيادة الطفح الجلدي والأكلات والهرش، مع زيادة ازرقاق الشفاه.

هنا نذكرك بأن علاج إدمان الأفيون يحتاج إلى إرادة فلن تستطيع أن تقاوم ما يفعله بك الأفيون إلا إذا كنت تتحلى بالإرادة اللازمة لذلك، وعلينا إخبارك أيضاً أن علاج الأفيون يتطلب أن تكون أكثر مصداقية مع طبيبك الخاص حتى تتمكن من علاج الأفيون بشكل أسرع وكذلك تحديد الطريقة المناسبة في علاج إدمان الأفيون.

علاج الأفيون:

هناك العديد من الطرق التي تعمل على تقديم العلاج اللازم لتلك الحالات، فعند علاج إدمان الأفيون هناك بعض الخطوات التي لا بد من اتباعها عند علاج الأفيون وهي كالتالي.

١ . الامتناع الفوري والمباشر عن الأفيون، وهذه الخطوة الأولى والمهمة في طريق علاج الأفيون، وعلينا أن نذكرك بأن الإرادة هي المحرك

الأساسي في علاج الأفيون، عليك أن تحسم الأمر قبل علاج إدمان الأفيون، فهو من الأمور التي تحتاج إلى الحسم.

٢ . قم باستعمال مضادات دوائية لتأثير الأفيون، ولكن لا بد من استشارة طبيبك الخاص لتقديم النوع اللازم في ذلك، وعليك عند علاج الأفيون أن تعرف بأنه من العائلة المالكة للمخدرات، وهو يستخدم في علاج بعض الحالات هذا الأمر الذي يجعلك تحسم الأمر بينك وبين نفسك قبل بدء علاج الأفيون.

٣ . اعمل على استعمال الأفيون الآمن، وهو الذي ينصحك طبيبك باستخدامه خاصة عندما تكون في بداية رحلة علاجك، هذا الأمر يساعدك جيداً في علاج الأفيون، وعليك أن تعرف أنه من الخطوات التي تساعدك على الإقلاع عن الأفيون بشكل سريع.

قبل الحديث عن الطرق المثلى لعلاج الأفيون، لا بد أولاً من معرفة عدة عوامل وهي:

١ . التهيئة النفسية لمدمن الأفيون، فالأمر يتعلق بالإرادة، قبل علاج الأفيون عليك أن تشعر بأنه بإمكانك فعل هذا الأمر وعليك أن تجتاز الاختبار الأصعب بحياتك وهو علاج إدمان الأفيون.

٢ . مدة تعاطي المدمن الأفيون، تلعب الفترة التي قضاها المدمن في تناول الأفيون دوراً مهما في تحديد الطريقة المثلى لعلاجه، وهى تمثل الخطوة

الأهم في هذا الأمر، علاج الأفيون متعلق مباشرةً بالفترة التي مضت عليك وأن تتعاطى جرعات الأفيون.

٣ . مدى ارتباطك بالأفيون: عند علاج الأفيون لا بد وان تكون على قدر كبير من القوة حتى تشعر بالتحسن، وعليك أيضاً ألا ترتبط كثيراً بهذا المخدر حتى تسهل الأمر عليك فلا تحتاج إلى مجهود كبير في علاج إدمان الأفيون.

٤ . لا بد من التعرف على الظروف المحيطة بالمدمن وتحليل الأسباب التي دفعته لذلك، بتحليل تلك الأسباب نستطيع أن نصل إلى علاج الإدمان.

٤ - الحشيش



انتشرت ظاهرة إدمان الحشيش خلال الآونة الأخيرة بصورة خطيرة في المجتمعات المختلفة وخاصة بين فئة المراهقين والشباب، حيث أصبحت عادة إدمان الحشيش من الأمور المتداولة بدون وعي لحجم خطر إدمان

الحشيش وما يفعلون بأنفسهم، وخاصة أن الحشيش يستخرج من نبات هو في الأصل من أنواع المخدرات المدمرة للجسم، والتي يتعاطاها المدمن عن طريق التدخين أو الطرق الأخرى، وعادة يلجأ مدمنو الحشيش عليه نظرا لرخص ثمنه مقارنة بالمخدرات الأخرى، حيث يحقق الحشيش للمتعاطي تأثير النشوة المؤقتة التي يلجأ إلى الإدمان للشعور بها، ولكن يجب على الشخص سرعة الإدراك بمخاطر الحشيش قبل الانغماس في إدمانه ويذهب سريعا لعلاج إدمان الحشيش حتى لا ينخرط في مشاكل هو في غنى عنها، ولبيان طريقة علاج إدمان الحشيش يجب الوقوف أولا على التعريف بالحشيش وأضراره وأعراض إدمانه ثم بيان كيفية علاجه

الحشيش هو من أكثر المواد المخدرة انتشارا في العالم لسهولة تعاطيه ورخص ثمنه ويعتبر من أكثر المواد التي تسبب هلوسة للإنسان وأسرعها تاثيرا على المستقبلات في الجهاز العصبي بسبب سرعة انتشار الحشيش من الدم إلى الرئة، ويستخرج الحشيش من نبات القنب الذي ينمو في المناطق ذات الطقس المعتدل، ولكن يمكن زراعته أيضا في المناطق الحارة أو الباردة بشرط توافر الرعاية المناسبة له لضمان نموه بشكل صحيح وإمكانية حصده واستخدامه، ونبات القنب يتكون من ذكر وأنثى، وعندما يتم نضوج النبتة الأنثى تقوم زهرتها بإفراز مادة سائلة يتم استخراج الحشيش منها، وتسمى أوراق النبتة الماريجوانا، لذلك فالماريجوانا والحشيش هما نفس نوع المخدر.

وتبعا للتقارير الصادرة من الهيئات الصحية العالمية ومنظمة الصحة العالمية فمخدر الحشيش يعتبر أكثر المواد المخدرة إدمانا على مستوى العالم، ويرجع السبب الرئيسي في الانتشار الكبير للحشيش هو اعتبار الكثير من مدمنيه بأن الحشيش لا ينتمي إلى طائفة المخدرات بالتالي لا يسبب الإدمان على حسب اعتقادهم، ونقدم لكم قراءنا الأعزاء من خلال هذا التقرير أضرار الحشيش وكيفية علاج إدمان الحشيش.

أضرار الحشيش على الجسم:

١ . إدمان الحشيش يسبب الفصام في الشخصية، والفصام من الأمراض العقلية التي يعاني منها الشخص الذي يدخن الحشيش لمدة طويلة من الهلاوس السمعية والهلاوس البصرية، حيث يسمع مدمن الحشيش أشياء ليست حقيقية ويرى أشياء غير موجودة في الواقع.

٢. كما يسبب إدمان الحشيش الاضطرابات الثورية بحيث يصاب المدمن للحشيش الشكوك المرضية التي تجعله شكاكا بطريقة مبالغ فيها، إلى حد التوهم بتآمر الآخرين ضده وإيقاعها في المشاكل، خاصة وإذا كان متزوجا تتحول حياته إلى الجحيم بسبب شكه الدائم في زوجته وتفسير تصرفاتها على طريقته الخاطئة والمبهمة.

٣. يؤدي إدمان الحشيش أيضا إلى إصابة مدمن الحشيش بالاكتئاب، وذلك بسبب تأثير الحشيش على بعض المستقبلات العصبية الموجودة في الدماغ الأمر الذي يصيب مدمن الحشيش بالاكتئاب الدائم.

٤. يؤدي إدمان الحشيش إلى حدوث ضعف عام شديد في جسم الشخص مدمن الحشيش، كما يصيبه أيضا بافتقاد القدرة على الانتباه والتركيز وعدم استطاعته استعادة ذكريات على المدى القريب أو البعيد.

٥. يسبب إدمان الحشيش أيضا للشخص خللا في التوازن الحسي والتوازن مع وجود زيادة في ضربات القلب وسرعتها.

٦. كما أن الحشيش من المواد المخدرة التي تؤثر بشكلٍ مباشر على الدماغ، لذا فإدمان الحشيش لفترات زمنية طويلة يؤدي إلى حدوث ضمور في دماغ المدمن.

٧. وبالنسبة لمدمني الحشيش والمعتادين على تناوله عن طريق التدخين تزيد بينهم احتمالات الإصابة بمرض انتفاخ الرئة الذي يؤدي إلى تدمير الجدران الداخلية للرئة، ومن ثم حدوث الوفاة للشخص.

٨. يسبب إدمان الحشيش انتفاخ الشفاه وزيادة الشهية لتناول الطعام واحمرار العينين.

٩. يؤثر إدمان الحشيش أيضا على كثرة استجابة مدمن الحشيش لما حوله من المؤثرات الخارجية الأمر الذي يجعله أكثر قدرة على ملاحظة أدق الألوان والتفاصيل وهذا الإحساس بمرور الوقت يجعل الشخص مضطربا طوال الوقت، وهذا الأمر ليس معناه أن الحشيش يقوم

بتحسين القدرات الإدراكية لدى الشخص ولكن على العكس تسبب قدرته العالية على ملاحظة أدق التفاصيل من حوله تزيد من توتره كثيراً.

١٠. يعاني بعض مدمني الحشيش بعد زوال المؤثرات قريبة المدى أي بعد عدة أيام أو أسابيع من أعراض التسمم.

١١. كما يصاب مدمن الحشيش بجنون العظمة وزيادة الثقة الكبيرة في النفس، الأمر الذي يجعل الشخص لا يشعر بالذنب مهما فعل من ارتكابه للأخطاء مما يجعل المدمن في نهاية المطاف غير منسجم تماماً مع المجتمع الذي يعيش فيه.

١٢. يؤدي إدمان الحشيش كذلك إلى حدوث اضطرابات كثيرة في الجهاز الهضمي لدى الشخص المدمن ما يؤدّي إلى فقدان الشهية أحياناً وإلى الإمساك أو الإسهال بالإضافة ضعف انقباض وانبساط المعدة.

١٣. يؤثر إدمان الحشيش كذلك إلى ضعف القدرة الجنسية عند الشخص المدمن، تجعل الإنسان يشعر بمتعة لحظية ناتجة عن التخيلات التي تحدث للشخص بسبب ما يمر به من حالات هلوسة.

١٤. يؤدي إدمان الحشيش إلى حدوث الخرف المبكر بسبب احتوائه على مادة فعالة تتراكم على المخ تسمى التتراهيد وهي التي تسبب حدوث الخرف العقل مدمن الحشيش.

١٥. يسبب إدمان الحشيش لفترات زمنية طويلة ضعف الجهاز المناعي مما يؤدي إلى إتلاف الشعيرات المتواجدة في في الشعب الهوائية مما يؤدي بدوره إلى تراكم المواد البلغمية وحدوث الضيق للشعب الهوائية والالتهابات.

١٦. يؤدي تناول الحشيش عن طريق التدخين إلى حدوث سرطان في الرئتين بسبب احتواء كل من التبغ والحشيش على المواد المسرطنة للرئة.

١٧. تكرار تعاطي الحشيش يؤدي لنقص حمض المعدة والتدهور في وظائف الكبد والتهابات الأمعاء والمعدة وذلك بسبب تعاطي الحشيش مع التبغ.

١٨. يؤدي إدمان الحشيش إلى حدوث التهابات دائمة وخطيرة في ملتحمة العين بنسبة تصل إلى ٧٢% من إجمالي مدمني الحشيش.

١٩. بالنسبة لمدمنات الحشيش من النساء يحدث عندهن اضطرابات في الدورة الشهرية، ويحدث لها تكرار في نفس الشهر.

٢٠. يؤدي إدمان الحشيش إلى ظهور التحمل، بحيث يحتاج المدمن إلى زيادة جرعة الحشيش الأمر الذي يتصاعد ليصل إلى احتياج مخدرات أخرى.

تعرف على علاج إدمان الحشيش:

يجب على الشخص المدمن للحشيش الإدراك السريع بخطورة تعاطي الحشيش والتنبيه إلى ضرورة علاج إدمان الحشيش، لأنه يؤدي إلى آثار كثيرة سلبية على شخص المدمن وصحته وعلاقته الاجتماعية وحالته النفسية، كما سبق وأن أشرنا في أضرار إدمان الحشيش، لذا وجب على مدمن الحشيش عزم الإرادة والتوجه نحو علاج إدمان الحشيش، ولا شك أن علاج إدمان الحشيش يحتاج إلى أشياء مبدئية قبل البدء في رحلة علاجه، ومن أهم الأشياء التي يجب التنبه لها هو التوعية للمدمن حتى تنجح عملية علاج إدمان الحشيش بصورته الصحيحة لضمان عدم حدوث انتكاسة للشخص مرة أخرى، وذلك لأن علاج إدمان الحشيش يتطلب حدوث عدة مراحل من أهمها توعية مدمن الحشيش بالمخاطر الناتجة عن إدمان الحشيش ومدى تأثيره على نفسيته وصحته وعلاقاته الاجتماعية لكي يتسنى للمعالج إيجاد حافز علاج إدمان الحشيش ويسهل إقناعه وتحفيزه وعدم عودته إلى إدمان الحشيش مرة أخرى وحدوث الانتكاسة.

خطوات علاج إدمان الحشيش:

يعتبر علاج إدمان الحشيش من أكثر أنواع علاجات الإدمان يسرا وسهولة، لأن مدة علاج إدمان الحشيش لا تستغرق أكثر من أسابيع فقط، ولكن قد تطول مدة علاج إدمان الحشيش أو تقصر تبعا لقوة الإرادة لدى المدمن ورغبته في التوقف والعلاج.. فإدمانه غالبا يكون

إدمانا نفسيا، بمعنى أن إدمان الحشيش لا يؤثر كثيرًا على الكيمياء الخاصة بجسم المدمن لذلك هناك حالات في علاج إدمان الحشيش لا يظهر عليها الأعراض الانسحابية أثناء علاج إدمان الحشيش ويتوقف نجاح العلاج على إرادة المدمن وصبره وعزيمته. ولنجاح علاج إدمان الحشيش يجب توعية المدمن بعدة تنبيهات قبل وأثناء وبعد رحلة علاج إدمان الحشيش من أهم هذه التنبيهات:

١ . خلق الوعي لدى الشخص المدمن على ضرورة علاج إدمان الحشيش وذلك لما يمثله الحشيش من مخاطر نفسية وصحية.

٢ . ضرورة توعية المجتمع لنجاح علاج إدمان الحشيش بضرورة اجتهاده في توفير بديل صحي ومفيد يشغل به وقته ويسد عليه شعوره بالفراغ عند إيقافه من الإدمان بعد علاج إدمان الحشيش وذلك بهدف تحفيز المدمن لضرورة الوصول إلى هدف معين يسعى لتحقيقه وممارسة الهوايات النافعة والرياضة، وهذا يساهم بالطبع في نجاح علاج إدمان الحشيش.

٣ . ضرورة توعية مدمن الحشيش بتوفير المال والمصروفات اللازمة لرحلة علاج إدمان الحشيش وما بعد نجاحها وإتمامها وذلك تحسبا لأن هناك بعض الأمراض التي تنجم عن علاج إدمان الحشيش مثل أمراض الرئة والقلب والمخ.

٤ . ضرورة توعية مدمن الحشيش بأهمية الذهاب لمراكز علاج الإدمان، حيث يفيد الذهاب إلى هذه المراكز في معرفة المخاطر التي تنتج عن

الحشيش وبالتالي معرفة قيمة علاج إدمان الحشيش وخطوات هذا العلاج، وتعريف المريض بمدى تأثير جسمه ونفسيته الناتجين عن الإقلاع عن الحشيش، بالإضافة إلى أن مراكز علاج إدمان الحشيش يفيد في إزالة السموم الناجمة عن المخدرات وسحبها من الجسم.

٥. يفيد علاج إدمان الحشيش عن طريق المراكز المختصة أيضا في تأهيل أهل المدمن ليتم العلاج بطريقة فعالة، وذلك لأن على أهل المريض عاملا كبيرا ومشجعا في تقديم الدعم النفسي والاحتواء وكذلك الدعم المادي للمدمن، وكذلك تدريبهم في مراكز علاج إدمان الحشيش على عدم توجيه نظرة احتقار للمدمن بل يجب أن يقفوا بجانبه في رحلة علاجه، ويساعدوه على التخلص من تعاطي الحشيش بسرعة وسهولة.

٦. تفيد أيضا مراكز علاج إدمان الحشيش في تواجد المدمن مع العديد من المدمنين من الذين يمرون بنفس ظروفه أثناء علاج إدمان الحشيش الأمر الذي يوفر وجود الحافز والدافع للمدمن وذلك عندما يجد نفسه ليس وحيداً في رحلة علاج إدمان الحشيش كما يتوافر لديه أيضا الصحبة الصالحة التي تدعمه وتمنعه من العودة لإدمان الحشيش مرة أخرى.

٧. قد تحتاج عملية علاج إدمان الحشيش إلى تناول الأدوية المضادة للاكتئاب أثناء فترة علاج إدمان الحشيش، بالإضافة لاحتياجه لتناول الأدوية التي تساعد الجسم على التخلص من السموم الناتجة عن

إدمان الحشيش ومتابعة الجرعات اللازمة بدون زيادة أو نقصان من خلال المختصين في مراكز علاج إدمان الحشيش، وأخيراً يساهم مركز علاج إدمان الحشيش على تأهيل المدمن لعدم العودة إلى الإدمان مرة أخرى وعمل خطة لذلك.

٥ – الشبو



عندما نتحدث عن علاج إدمان الشبو لا بد أن نتعرف على مادة الشبو المخدرة وما لها من أعراض تظهر على الإنسان بمجرد أن يتم له تعاطي الجرعة الأولى من هذه المادة، ومن ثم فسوف يكون مدخل الحديث إدمان الشبو وكيفية التخلص من تلك المادة السامة، بعد تعريف الشبو نتطرق إلى كيفية استخراج هذه المادة وتصنيعها، ثم في النهاية وضع مجموعة من طرق علاج إدمان الشبو.

مخدر الشبو:

الشبو هو عبارة عن مادة مخدرة اصطناعية منشطة للجسم، تساعد على الدخول في حالات الهلوسة الشديدة، فلك أن تتخيل بأن جرعة

واحدة صغيرة من تلك المادة تعمل على إدخال صاحبها في أشد حالات الهلوسة السمعية والبصرية.

علاج إدمان الشبو البداية الفعالة لوقف رحلة الموت وفقدان الحياة:

حيث يمثل تعاطي الجرعة الأولى من هذه المادة المخدرة التي يتم إطلاق عليها اسم الشبو بداية فعلية لرحلة قصيرة يكون آخرها الموت المحقق، إن لم يتم اللجوء إلي مصحة لعلاج إدمان الشبو وذلك لما يكون من إدمان الشبو من تأثيرات سلبية ليست على الجهاز العصبي فقط والذي يكون من أكثر الأجهزة في جسم الإنسان التي تتأثر تأثيرا مباشرا من إدمان المواد المخدرة بوجه عام، بل تعمل هذه المادة "الشبو" أيضا على القضاء على كافة أجهزة الجسم بحيث تفقد كل من تلك الأجهزة القدرة على أداء الوظائف المنوط بها كل جهاز من تلك الأجهزة على حدة، حتى تتوقف فعاليات كل جهاز مما يؤدي إلى الإنهاء التدريجي للحياة والوصول إلى مرتبة الموت المحقق لتلك الأجهزة ولحياة الإنسان في العموم

علاج إدمان الشبو وأسباب اعتبار إدمان الشبو رحلة قصيرة تؤدي إلى الموت:

وفي هذا الصدد فقد قامت الكثير من الأبحاث التي قد تمت دراستها والقيام بها من جانب العديد من المتخصصين في مجال عالم المخدرات، والتي قد تم الإعلان عنها وفقا لإجراء عدد من التجارب المدروسة في هذا الشأن بإثبات أن مادة الشبو المخدرة تكون من أخطر تلك المواد التي تدخل في عالم المخدرات، وهذه الخطورة كما قد تم الإعلان عنها تأتي

بسبب عدد من الأسباب الخاصة بتلك المادة القوية وما يكون لها من تأثير سلبي مميت على مختلف أجزاء جسم الإنسان.

علاج إدمان الشبو وما له من مفعول قوي:

تكون مادة الشبو المخدرة وما يطلق عليها من مصطلح الكريستال ميث عند الكثيرين من المتورطين في عالم تعاطي المواد المخدرة مفعول كثير الأهمية يصل إلى مرحلة القوة الفائقة وذلك على أعصاب المتعاطي لتلك المادة، وما يميز هذا المفعول للشبوه عن غيره من المواد المخدرة هو أن هذا المفعول الذي يقوم به الكريستال ميث على أعضاء الجسم وخاصة على المخ والأعصاب يشعر به المتعاطي لتلك المادة المخدرة على الفور، وفي أعقاب تعاطيه جرعة واحدة فقط من هذا المخدر.

حيث تكون هذه المادة المشار إليها من أقوى الأنواع النقية لكل من مادة ديوكسيأفدرين، وأيضا مادة الميثامفيتامين، وما يكون لهذه المواد من خطورة معروفة عند المتخصصين في مجال إدمان المخدرات، وقد بدأ تصنيع مادة الشبو المخدرة لأول مرة في مدينة هاواي حيث كان ذلك في زمن الستينات، ثم تم انتقال هذه المادة بعد ذلك من هاواي إلى مختلف المدن والدول في كافة أجزاء العالم، ومن الأسباب التي قد أدت إلى هذا الانتشار السريع إدمان الشبو ما يكون له من عائد مالي وفير يجعل الكثير من التجار المنافسة على توزيع تلك المادة القاتلة.

أسباب إدمان الشبو:

حيث قد توصلت الأبحاث التي تكون في عالم المواد المخدرة والتي تعمل على الحد من انتشار هذه المواد بكافة الطرق الممكنة إلى أنه هناك عدد من الأسباب التي قد تم التوصل إليها والتي تعمل على الانتشار السريع إدمان الشبو وزيادة أعداد المتعاطين لهذه المادة الخطيرة بشكل سريع في كل لحظة ومن هذه الأسباب ما هو آت:

١ . يتمثل السبب الأول هو أن الشبو يساعد على إعطاء المتعاطي له الإحساس بالنشوة السريعة والشعور بالفرح والسعادة وذلك فور تناول جرعة واحدة من ذلك المخدر.

٢ . أما السبب الثاني في ذلك الانتشار لإدمان الشبو المخدرة فإنه يتمثل في أن ذلك الإحساس بالبهجة والنشوة الذي يولد من تعاطي الجرعة الواحدة من الشبو يكون بمثابة عدوى تصيب كافة من في المكان، حيث يريد كل منهم تعاطي هذا المخدر من أجل الوصول إلى تلك البهجة والسعادة الزائفة.

٣ . كما أن استمرار مفعول الجرعة الواحدة التي يقوم الفرد بتعاطيها من مخدر الشبو لمدة عدد من الأيام قد يصل إلى شهر كامل يكون من أحد العوامل المهمة التي تعمل على انتشار الشبو بشكل سريع.

٤. وهناك بالإضافة إلى ما قد سبق عامل آخر من العوامل المهمة التي تؤثر في انتشار ذلك المخدر الخطير المشار إليه وهو ما يتمثل في رخص سعر هذا المخدر بالمقارنة بأسعار غيره من نوعية تلك المواد.

تأثيرات إدمان الشبو على صحة المدمن:

الشبو وهو ذلك المادة المخدر التي تنتشر بشكل سريع بين المتعاطين وذلك للأسباب سالفة الذكر، وبالتالي فهي لها العديد من التأثيرات التي يعمل على إحداثها في الكثير من أجزاء الجسم والتي تؤدي إلى تدمير تلك الأجزاء، وبالتالي إحداث الفناء التام لجسم الإنسان والوصول به إلى الموت السريع وذلك بمجرد أن يتم لهذا الإنسان نعطي جرعة واحدة من ذلك المخدر المذكور ومن هذه التأثيرات ما يلي:

١ . يؤثر مخدر الشبو تأثيرا سلبيا على عدد ساعات النوم بالنسبة إلى المتعاطي لهذه المادة، حتى تنتهي بعدم النوم من الأساس وولادة القلق الدائم.

٢. يفتقد متعاطي الشبو للشهية بشكل كبير بحيث لا يكون لديه أي رغبة في تناول الطعام أيا كان نوع هذا الطعام، مما يؤدي إلى خسارة ملحوظة في الوزن وضعف عام وهزال في الجسم.

٣. كما يعمل هذا المخدر في التأثير المباشر على عدد ضربات القلب، حيث يكون من آثاره المميتة زيادة هذه الضربات بشكل غير عادي، مما يؤدي إلى إحداث اضطرابات في وظائف القلب.

٤. كما يعمل إدمان الشبو أيضا على ارتفاع ضغط الدم بالنسبة إلى المريض المتعاطي وما يصاحب هذا الارتفاع من أمراض كثيرة يكون منها مرض تصلب الشرايين والأمراض التي تصيب القلب بشكل عام.

٥. زيادة معدلات التنفس وهذا يكون عن طريق ما يعمل عليه ذلك المخدر المميت من آثار سلبية على الجهاز التنفسي ووظائف الرئة.

٦. كما تكون من أهم تأثيرات مخدر الشبو على الإنسان ما يصاب به ذلك الإنسان من حركات غير إرادية تتميز بالاندفاعية الشديدة وعدم القدرة على التحكم في أعصابه والسلوكيات التي يقوم بها سواء تجاه نفسه أو تجاه الغير.

علامات إدمان الشبو:

من يقوم بتعاطي مخدر الشبو الخطير يظهر عليه عدد من العلامات التي تكون مختلفة عن باقي العلامات التي يمكن أن تظهر عند إدمان أي من المواد المخدرة الأخرى، حيث تتميز تلك العلامات بأنها تكون ذات خطورة عالية أكبر من مثيلاتها في مواد الإدمان الأخرى ومن هذه العلامات:

١ . العصبية الزائدة، وتتمثل هذه العلامة التي تكون من أهم علامات الإدمان مادة الشبو القاتلة في عدم قدرة المتعاطي لتلك المادة في التحكم على ما يقوم به من سلوكيات، حيث أن مريض الشبو في

هذا الشأن يكون عنده حالة من الانفعالات الزائدة، بحيث يمكن أن يقتل إنسانا إذا قام بمضايقتها وذلك يعتبر أمرا عاديا عند هؤلاء المرضى.

٢. كما يصاب مريض إدمان الشبو بحالة من الهزال العام في الصحة العامة والضعف الذي يصل به إلى عدم القدرة على الحركة وأداء احتياجاته اليومية، وتلك الحالة يصاب بها ذلك المريض بناء على ما يصيبه من فقدان الشهية على الطعام، حيث يمكن لذلك المريض أن يقضي أياما كاملة بدون طعام لفقده الرغبة على تناول أي نوع من أنواع الأطعمة أيا كانت

٣. كما أنه من الأعراض التي يتم ملاحظتها على مريض ذلك النوع من الإدمان والتي يتم إطلاق عليه أيضا اسم الكريستال ميث، ومن العلامات الظاهرة لهذا المرض هو ما يتمكن من فعله ذلك المخدر الخطير من تحويل المتعاطي له من مرحلة الشباب إلى مرحلة الكهولة أو الشيخوخة وذلك في أيام قليلة قد تصل إلى شهور بحد أقصى، وهذا التحويل يظهر عن طريق ما تطرأ على المريض من علامات الشيخوخة والتي تكون من أمثلتها تساقط الشعر ومشاكل البشرة وجفافها، بالإضافة إلى تساقط ما يكون في هذا المريض من أسنان وغيرها من مظاهر الشيخوخة، وهذا حتى وإن كان ذلك المريض في مقتبل العمر وفي سن الشباب.

٤ . بالإضافة إلى ما سبق فإنه يوجد عامل مهم وعرض يكون من بين الأعراض الصعبة التي يصاب بها مريض الإدمان على الشبو، وهذا العرض هو ما يتمثل في الأرق الزائد الذي يمكن أن يعمل على بقاء المريض لعدة أيام بدون أن تغمض عيناه، وهذا ما يؤثر تأثيرا إيجابيا على مقدار العصبية الزائدة التي يتم وصف بها ذلك المريض في كافة تصرفاته.

طرق تعاطي إدمان الشبو:

قبل أن نتطرق إلى علاج إدمان الشبو سوف نتحدث مبدئيا على طرق تعاطي الشبو، حيث يتمثل تعاطي هذا المخدر في:

١ . استنشاق الشبو يكون من أهم طرق تعاطي هذه المادة الأكثر خطرا في عالم المخدرات، ويتم ذلك الاستنشاق عن طريق سحق مادة الشبو التي تتألف من حبيبات صغيرة، حتى يتم تحويلها إلى بودرة ويتم استنشاقها.

٢ . كما تكون طريقة الحقن في تعاطي الشبو من أكثر طرق هذا التعاطي انتشارا بين مدمني تلك المادة، ويكون هذا الحقن عن طريق إذابة مادة الشبو في كمية مناسبة من الماء المقطر ويتم وضعه في سرنجات وإعطائه لمريض الإدمان عن طريق حقن الوريد.

٣ . بالإضافة إلى ما قد سبق من طرق تعاطي الشبو ذلك المخدر القاتل والسالف ذكر كل طريقة منها، فإنه يعتبر التدخين الطريقة الأكثر

انتشارا ما بين تلك الطرق المتعددة المشار إليها، ويكون تدخين الشبو عن طريق وضع تلك المادة في علبة الحرق التي يكون لها فتحة واحدة توصل بأنبوب يتم من خلاله تدخين الدخان المتسرب من عملية حرق حبيبات الشبو في تلك العلبة التي تكون أشبه بفكرة تدخين السيجار.

٤ . أما الطريقة الرابعة والأخيرة من تلك الطرق التي يتم من خلالها تعاطي مريض إدمان المخدرات لمادة الشبو فإن هذه الطريقة تتمثل في تناول حبيبات الشبو عن طريق البلع بواسطة الفم.

تعرف على أضرار إدمان الشبو قبل الدخول في علاج إدمان الشبو:

أما عن الأضرار الخطيرة التي تصيب متعاطي مادة الشبو المخدرة، فإن تلك الأضرار تؤدي من كمية التأثيرات التي تكون لهذه المادة على جسم الإنسان والتي تؤدي إلى الضرر المباشر لجسم المتعاطي والذي يكون له التأثير القوي في كافة أجهزة ذلك الجسم والوظائف المنوط بها كل جهاز من تلك الأجهزة، ومن هذه الأضرار:

١ . عدم القدرة على النوم لأيام كاملة وهذا ما يعمل على زيادة الانفعالات والعصبية الزائدة عند المريض.

٢ . يكون من أشد أضرار إدمان الشبو على الإنسان هو ما يعمل عليه هذا الإدمان من الموت المفاجئ الذي يصيب المتعاطي لهذه المادة القاتلة، والذي ينتج بسبب التوقف المفاجئ لوظائف القلب وهو ما

يتعرض إليه مريض الإدمان للشبو بشكل ملحوظ عن غيرها من المواد المخدرة.

٣. كما تكون من بين الأضرار المميتة إدمان الشبو ما تتسبب فيه هذه المادة من ارتفاع زائد في ضغط الدم بطريقة يكون من الصعب علاجها والسيطرة عليها.

٤. ردود أفعال هذا المريض المتعاطي لمخدر الشبو تكون غير متوقعة، وذلك نظرا لما يؤدي إليه تعاطي تلك المادة من تغير وتقلب في المزاج بصورة واضحة وفي خلال دقائق معدودة.

علاج إدمان الشبو:

حيث أن لكل ما سبق من تأثيرات مادة الشبو المخدرة على جسم الإنسان وما تؤدي إليه هذه التأثيرات من أضرار تصل إلى حد الموت والعدائية المفرطة التي تصيب متعاطي تلك المادة والتي تجعله عرضة لقتل نفسه أو قتل غيره في أي وقت؛ فإن علاج إدمان الشبو له من الأهمية القصوى التي يسعى إليها كل مدمن من مدمني تلك المادة المميتة، ويعتمد ذلك العلاج على مجموعة من العوامل المهمة التي تؤثر مجتمعة تأثيرا قويا على مدى فعالية هذا العلاج ومدى ما يتمكن من فعله في سبيل الحد من تلك الأضرار، ومن هذه العوامل ما يكون من رغبة المريض المدمن لتلك المادة في العلاج والتي لا بد أن تكون من القوة بدرجة كافية كي يتمكن

هذا المريض من المعالجة التامة له وحتى يستطيع العلاج القيام بالمهم الرئيسية له والقدرة على الشفاء.

خطوات علاج إدمان الشبو:

حيث يمر علاج إدمان الشبو بعدد من المراحل والخطوات المهمة والتي تمثل كل مرحلة أهمية خاصة بها، وقد أثبت الباحثون في هذا المجال أن كل خطوة أو مرحلة من تلك الخطوات والمراحل تكون مكملة للخطوة السابقة عليها وتمهيدية بالنسبة للخطوة التي تليها من خطوات العلاج التي تتمثل في:

١ . الخطوة الأولى من علاج إدمان الشبو تستدعي دخول مريض إدمان الشبو في إحدى دور رعاية الإدمان والتي تكون متخصصة في هذا النوع من العلاجات، حيث أنه لا يمكن في أي حال من الأحوال البدء في العلاج والمريض في داخل منزله.

٢ . الحرص الشديد من جانب من يقوم برعاية مريض الشبو على ذلك المريض في أثناء فترة العلاج، إذ أن هذه الفترة قد تكون سببا في إقدام المريض على الانتحار لأكثر من مرة خلال تلك الفترة.

٣ . تقوم دور الرعاية والعلاج لمريض الشبو بإعطائه جرعات مناسبة من أي من المواد المخدرة التي تكون أقل أضرارا من تلك الأداة المذكورة، وذلك من أجل المساعدة في الانسحاب التدريجي لتلك المادة من جسم المريض.

٤. في فترة النقاهة التي يمر بها مريض إدمان الشبو لا بد أن يتم حجزه داخل دور الرعاية الخاصة بذلك حتى لا يتم له العودة إلى الإدمان مرة أخرى ويصاب بحالة انتكاسة يكون من الصعب علاجها.

٥. ثم تأتي بعد ذلك خطوة التأهيل الاجتماعي والتي تكون من أهم خطوات إتمام العلاج والتي تبدأ في أعقاب الانتهاء من فترة النقاهة الخاصة بالمريض، وبهذا فإن مريض إدمان الشبو يكون قد استوفى كافة المراحل الخاصة بالعلاج، وذلك للتخلص من تلك المادة القاتلة والتي تسمى أيضا الكريستال ميث.

ومن ثم وفي النهاية يجب بعد ذكر جميع الأضرار التي تلحق بالمدن نتيجة التعاطي يجب فورا التفكير في علاج إدمان الشبو والذهاب إلى مستشفى متخصص في علاج الإدمان، يعمل على علاج المرضى وتوفير العلاج المناسب به، حيث نتميز نحن في مستشفى الأمل لعلاج الإدمان في علاج جميع أنواع الإدمان بما فيهم علاج إدمان الشبو، ولدينا فريق طبي متخصص في علاج تلك الحالات.

٦ - الفودو (الهروب من الموت)



نبات "الفودو" يشبه أوراق البانجو، ويتميز باللون الأخضر الفاتح ويتم تعاطيه عن طريق التدخين، والفودو عبارة عن نبات مخدر أو عشب مخصص لتخدير الحيوانات، له مذاق مختلف عن الحشيش والبانجو ولونه أخضر، ورائحته تشبه "الماريجوانا"، ويتم تعاطيه عن طريق التدخين في السجائر.

تصنف هذه المواد المخدرة الاصطناعية ضمن مجموعة من العقاقير تسمى "new psychoactive substances" المؤثرات العقلية الجديدة (NPS) وهي مجموعة عقاقير نفسية (المسببة للهلوسة) غير مراقبة ومتاحة حديثا في السوق وهي تهدف إلى استنساخ وتقليد آثار المخدرات غير المشروعة.

وكما باقي أنواع المخدرات يسبب مخدر الفودو أشد أنواع الإدمان فتكا، حيث أن إدمان الفودو يسبب الموت ويكثر انتشار هذه المخدر الحديث في الأسواق العالمية انتشاره وسط فئة الشباب ومن المرجح أنه من

أصعب أنواع المخدرات في علاجه حيث أن أعراض انسحاب المخدر من الجسم في مراحل علاج إدمان الفودو من أكثرها ضررا وأصعبها من جميع أنواع المخدرات.

علاج إدمان الفودو، وتأثيره على مراكز المخ:

يعد تأثير الفودو وما يتخلله من مكونات عشبية تم تحفيزها كيميائياً مع المهدئات التي يتم حقنها فيه، فهي تعمل مباشرة على مستقبلات المخ التي تجعل من الإدمان عليه أمراً سهلاً يوازي إدمان الحشيش والبانجو ويسيطر على الجهاز العصبي ويؤدي إلى تخديره تماما فضلاً عن مسح الذاكرة وضمور المخ وتشنجات عصبية، وهذه الأضرار دائمة بمعنى أنها لا تنتهي حتى بعد علاج إدمان الفودو، وأحيانا تعيق الدورة الدموية تماما، وعندما ينتهي تأثيره تزيد الهلاوس السمعية والبصرية لدى المتعاطي، لافتا إلى أن التوقف عن التعاطي قد يؤدي إلى حدوث أعراض بدنية مرضية خطيرة ولا يستطيع الفرار منها ويمكن أن تنتهي به إلى الوفاة إلا إذا خضع لعلاج إدمان الفودو، ويستهدف الحشيش الصناعي نفس المستقبلات في خلايا المخ، التي تستهدفها المادة النشطة في الماريجوانا، دلتا– ٩– تتراهيدروكانابينول (THC) المسببة للهلوسة.

أعراض انسحاب الفودو:

أعراض انسحاب مخدر الفودو من الجسم هي أكثر الأعراض الانسحابية تأثيرا على المدمن حيث أنه يعتبر كثير من هذه الأعراض لا

ينتهي حتى مع عملية علاج إدمان الفودو وهناك أعراض يمكن أن تنتهى مباشرة بعد علاج إدمان الفودو ولكن يجب أن يعلم مدمنو الفودو بأنهم الأكثر عرضة بين فئات مدمني المخدرات إلى الموت.

في حالة تعاطي مخدر الفودو والوصول إلى مرحلة الإدمان فإن الأنف أول من يتأثر بتلك المواد المخدرة، كما أن تلك السموم تسبب مرض السرطان، ولها تأثير على الدم فهو يعيق الدورة الدموية، وقد يوقفها أحيانا ويتوفى المدمن فجأة، مؤكدا أن التوقف عن التعاطي يؤدي إلى حدوث أعراض بدنية مرضية خطيرة يمكن ألا تنتهي بعلاج إدمان الفودو، فلا نهاية لها إلا بالوفاة.

ويؤدي الفودو إلى فقدان في الشهية مما يؤدي إلى النحافة والضعف العام وقلة النشاط والحيوية واختلال في التوازن واضطراب في الجهاز الهضمي وشعور بالانتفاخ والتهاب المعدة وهذه الأعراض تنتهي مباشرة بعد علاج إدمان الفودو، وتضخم في الكبد وتآكل ملايين الخلايا العصبية ويعرض أيضا للذبحة الصدرية وارتفاع الضغط وفقر الدم، ويسبب فقدان مؤقت للذاكرة وهلوسة بصرية هذه الأرض لا تنتهي حتى مع علاج إدمان الفودو.

مراحل علاج الإدمان :

يمر علاج إدمان الفودو بعدة مراحل أولا مرحلة علاج الأعراض الانسحابية من الفودو ومما لا شك فيها أنه نفس مرحلة الانسحاب من

الماريجوانا المرحلة الثانية هى المعالجة النفسية التي تؤهل المريض إلى علاج إدمان الفودو تكون مرحلة مهمة جدا بحيث مقاومة الإدمان بشكل عام وفي كل الظروف وعدم ممارسة الإدمان على الفودو مرة أخرى.

يجب محاربة الإدمان لمواجهة الإدمان على المدى البعيد ويجب استخدام أساليب الوقاية من خلال علاج إدمان الفودو، ويمكن أيضا الحث على المقاومة وعدم الاستسلام والاهتمام بالذات وعدم الاستمرار في طريق الإدمان ويمكن تقوية الشباب من حيث المؤسسات الاجتماعية وقدرات الفكرية والسلوكية للشباب بحيث يتم عمل ندوات تحث مدمني الفودو حتى يقتنعوا بعلاج الإدمان.

أولا : مرحلة إزالة السموم :

تعتبر الخطوة الأولى لعلاج إدمان الفودو، وليست وحدها علاجا متكاملا، وهي تعني التوقف عن التعاطي لإعطاء الجسم الوقت الكافي للتخلص من آثار المواد المخدرة، وهي لا تعني حرفيا غسيل أو تغيير الدم، كما هو شائع عند بعض العامة.

وفي علاج إدمان الفودو يعطى المريض أدوية تساعد على تحمّل وتلافي الأعراض الانسحابية وردة الفعل التي تحدث في الجهاز العصبي بسبب التوقف المفاجئ عن التعاطي.

قد يحتاج المريض لبعض الأدوية النفسية لعلاج بعض الاضطرابات النفسية المصاحبة للتعاطي (أعراض اكتئابية، عصابية، ذهانية...الخ) وهذه

من أهم مراحل علاج إدمان الفودو حيث أن إدمان مخدر الفودو يسبب الكثير من الأمراض النفسية.

تتراوح فترة علاج الأعراض الانسحابية التي تصيب مدمني الفودو عادة ما بين أسبوع إلى أسبوعين في أغلب الأحيان، ونادراً ما تصل إلى أربعة أسابيع، ويكون التركيز خلال فترة علاج إدمان الفودو على النواحي الطبية في المقام الأول، مع البدء في جمع المعلومات والتقييم النفسي والاجتماعي لحالة المريض والتواصل مع أسرته.

لا يعتبر التنويم شرطا أساسيا لاجتياز هذه المرحلة من مراحل علاج إدمان الفودو، بل في كثير من الحالات يمكن أن تتم مرحلة إزالة السموم خارج المستشفى (بالمنزل) بتعاون المريض وأسرته

ثانيا : مرحلة الإعداد النفسي والتأهيل السلوكي في علاج إدمان الفودو :

ندرج تحت هذا المحور من علاج إدمان الفودو برنامج الإقامهالكامله ونصف الإقامة وبرامج المنتكسين.. يتأسس هذا المحور العلاجي عن طريق التدخلات النفسية والاجتماعية وتشمل البرامج التعليمية وبرامج الوقاية وبرامج خفض الضرر والمخاطرة والتدخلات القائمة على برامج الدعم الذاتية من خلال برامج الـ١٢ خطوة العالمية والتدخلات القائمة على برامج العلاج المعرفي السلوكي وبرامج العلاج الجمعي والمجموعات العلاجية المتخصصة وبرامج الاعتمادية وبرامج دعم الحافز والأنشطة الترفيهية والرياضية، وذلك بعمل مزيج علاجي من البرامج العلاجية المختلفة لخلق مجتمع علاجي قائم على نظرية التغير النفسي والسلوكي

لدى الشخص للوصول به إلى تغيير داخلي نفسي حقيقي يكسبه مهارات التعامل مع الحياة والرجوع والتعامل مع البيئة المحيطة بدون تعاطي مخدر الفودو..

إن البرنامج المعمول به هو برنامج متكامل يشتمل على عدة برامج علاجية متداخلة ومتناغمة لكيفية خلق مجتمع علاجي قائم على المبادئ الروحانية، وعلى الرغم من أن بعض هذه البرامج العلاجية متوفر في بعض الدول إلا أننا استحدثنا عليه ما يتناسب مع المجتمع العربي تحديداً فهي الأكثر استخداما في علاج إدمان الفودو تحديدا.

طرق علاج إدمان الفودو:

مثل باقى أنواع المخدرات المختلفة تتعدد طرق علاج إدمان الفودو حيث أن هناك طرق مختلفة لعلاج إدمان الفودو كل هذه الطرق تساعد مدمن الفودو حتى يستطيع الشفاء من هذا الإدمان الأشبه بالسرطان الذى يدمر المدمن على المستوى النفسي والجسدي ولا يمكن أن ننسى بأن مخدر الفودو هو أكثر أنواع المخدرات التي قد تكون سبب موت المتعاطين له ولهذا تتعدد طرق علاج إدمان الفودو وتكثر ومنها العلاج بالأدوية والعلاج النفسي والعلاج بالأعشاب وهذه أشهر طرق لعلاج إدمان الفودو.

علاج إدمان الفودو بالأدوية:

هنا سنشرح لكم علاج إدمان الفودو بالأدوية حيث أن من أصعب أنواع علاج الإدمان هو علاج إدمان الفودو وهذا لم يسببه من أضرار

جسدية ونفسية قوية فيقوم الأطباء المتخصصين في علاج الإدمان بوصف أدوية طبية تساعد على علاج إدمان الفودو حين أنهم يقومون بمحاولة سحب السموم من الجسم ليعطى بديلا وإدمان الفودو ويكون البديل المناسب الذي لا يسبب أي أضرار جسدية أو نفسية توزيع المدمن بعد عملية علاج إدمان الفودو.

وكما كل الطرق المستخدمة لعلاج الإدمان عامة وعلاج إدمان الفودو خاصة فإن لهذه الطريقة مميزات وعيوب سوف نذكرها:

من مميزات هذه الطريقة من علاج إدمان الفودو أنه يكون تحت إشراف طبي ويمكن أن تكون داخل إحدى مصحات علاج الإدمان أو حتى بالمنزل لتكون بمعاونة الأسرة والأهل، ومن مميزات هذه الطريقة لعلاج إدمان الفودو أنه تكون أمانة وتقلل نسب ظهور الأعراض والأضرار فيها ويمكن علاج أي ضرر ينتج عنها لاحقا.

ومن عيوب هذه الطريقة في علاج إدمان الفودو أنه مرتفعة التكلفة وبالأخص إن كانت في داخل المصحات المتخصصة وأيضا من العيوب أنها يمكن أن تحدث خلل أثناء عملية علاج إدمان الفودو لا يمكن السيطرة عليه ولكن هذا العيب ضعيف الظهور ويتم التعامل معه مباشرة أن كانت يتم استخدامها في المصحات المتخصص في علاج الإدمان.

علاج إدمان الفودو عن طريق العلاج النفسي:

وهنا نناقش طريق العلاج النفسي لعلاج إدمان الفودو حيث أن إدمان الفودو أحد أخطر أنواع المخدرات التي تسبب تدميرا للحالة

النفسية للمدمن حين أن مخدر الفودو يصيب المدمن بكثير من الأمراض النفسية التي قد لا تنتهي حتى بعد علاج إدمان الفودو ويقوم الأطباء بعلاج هذه الأمراض التي تسبب دمار حياة المدمن حيث يتسبب إدمان الفودو بأخطر أنواع الأمراض النفسية ومنها التوتر والقلق والأرق والانفصام الذي يعتبر أشد الأمراض النفسية التي تدمر مدمني الفودو، وهذه الطريقة مثل باقي أنواع الطرق المختلفة لعلاج إدمان الفودو فلها مميزات وعيوب سوف نذكرها:

من مميزات هذه الطريقة أنها تكون تحت إشراف طبي كامل ويفضل أن تكون داخل إحدى المصحات ولكن يمكن استخدامها في المنزل بما يدعو إلى الذهاب إلى المصحات المتخصصة لعلاج إدمان الفودو ومن مميزاتها أيضا أنها تقوم على علاج الأمراض النفسية التي ترافق إدمان الفودو ويمكن أن تستمر حتى بعد علاج إدمان الفودو.

من عيوب هذه الطريقة ارتفاع سعرها قد تتكلف هذه الطريقة الكثير من المبالغ لأنها قد تمتد بعد الانتهاء من علاج إدمان الفودو، ومن عيوبها أنها لا تعتبر حلا منفردا لعلاج إدمان الفودو، ولكن يجب أن تكون مساعدة من طرق أخرى أهمها علاج إدمان الفودو بالأدوية.

علاج إدمان الفودو بالأعشاب الطبيعية:

الأعشاب الطبيعية لها الكثير من الفوائد كما أنها يمكن استخدامها في كثير من علاجات الإدمان للمخدرات، ومنها علاج إدمان الفودو

حيث أن مخدر الفودو أحد أهم مكوناته يتكون من أحد أنواع النبات الطبيعية إذا هل يمكن علاج إدمان الفودو بالأعشاب الطبيعية.

يمكن الخوض في هذا السياق كثير ولكن يمكن أن نوضحها لكم ونجيب عن هذا السؤال حتى لا نساهم في هذا الأمل الكاذب بالنسبة لمدمن الفودو والإجابة أنه لا قيمة لعلاج إدمان الفودو بالأعشاب لأن الفودو أحد أخطر المخدرات الصناعية وهو الأخطر والأكثر تدميرا لجسم المدمن والأكثر ضررا بالنسبة للأعراض الانسحابية.

من مميزات هذا النوع من أنواع علاج إدمان الفودو أنه قليل التكلفة ويمكن العلاج به منزليا بدون اللجوء للطبيب ومن مميزاته أنه يمكن أن يدخل كعلاج مساعد في أثناء عملية علاج إدمان الفودو.

من عيوب هذا النوع من أنواع علاج إدمان الفودو أنه لا يتم تحت إشراف طبي متخصص كما أنها لا يمكن أن يكون علاج منفصل وإدمان الفودو ومن عيوبه أنه لا يستطيع أن يحقق أي نتائج إيجابية في علاج إدمان الفودو.

عدم الانتكاس في تعاطي الفودو:

يعتبر مخدر الفودو من أكثر أنواع المخدرات التي يعود المدمن له حتى بعد عملية علاج إدمان الفودو حيث أن في خلال فترة وإدمان الفودو يتعود الجسم على الحالة النفسية الوهمية التي تتسبب وإدمان الفودو به

حيث إنه يخلق مناخا خاصا بالمدمن من حالات الهلوسة السمعية والبصرية التي تؤثر بالسلب على العقل.

وفي عملية علاج إدمان الفودو يحاول الأطباء معالجة هذه الآثار والأعراض السلبية التي تدمر خلايا العقل، نعم تدمر خلايا العقل حيث أن مخدر الفودو يتجه مباشرة إلى خلايا العقل حتى يستطيع أن يسيطر على المدمن ويتحكم فيه والدليل إنه يحث الهلوسات السمعية والبصرية، والغريب أنه حتى مع علاج إدمان الفودو من الصعب القضاء على كل هذه الأضرار وهذا ما يدعو المريض أو المدمن للعودة مرة أخرى إدمان مخدر الفودو حتى بعد علاج إدمان الفودو وهذا ما يسمى الانتكاسة في إدمان الفودو.

هناك العديد من الأسئلة التي يجب طرحها في هذه المرحلة من علاج إدمان الفودو:

١ . ما الذي يسبب الانتكاس بعد علاج إدمان الفودو؟

لا توجد إجابة بسيطة أو قطعية على هذا السؤال في أسباب الانتكاس بعد علاج إدمان الفودو تختلف باختلاف طبيعة الأفراد وظروفهم، والحالة النفسية والاجتماعية والتركيبة البيولوجية كلها تشارك في حدوث الانتكاس بعد العلاج.

وهذا ما يجعل التعافي من إدمان الفودو هو أكثر صعوبة بالنسبة للمدمنين مقارنة بالمرضى الذين يعانون من مشاكل طبية يمكن علاجها،

فالصراع يبدأ عندما ينهي المرضى فترة إزالة السمية فهم يحتاجون بعد ذلك إلى طبيب أو معالج نفسي يستطيع أن يساعدهم في التغلب على المشاكل النفسية والاجتماعية والتي ساهمت في إدمانها على الفودو وهذه أهم مراحل علاج إدمان الفودو. ومن أسباب الانتكاس إخفاق الشخص بالاعتراف بأنه مدمن على مخدر الفودو، فالناس الذين لا يتقبلون إدمانهم على الفودو ولا يشعرون بالألم الذي يسببه لهم لا يقومون بعمل اللازم من أجل علاج إدمان الفودو والتعافي من إدمانه.

إن أحد الحقائق المزعجة المرتبطة بالوقاية من الانتكاس بعد علاج إدمان الفودو هي الحاجة للشعور بالألم الذي سببه لهم المرض حيث إن الإحساس بالألم مزعج فمدمن الفودو يتساءل ما الحاجة إلى الاستمرار بالنظر إلى الوجوه المؤلمة من مرضه، الأهمية لا تكمن بالاستمرار في النظر، ولكن المهم هو أن لا تنسى الألم، فإن نسيته يصبح من السهل عليك أن تحدث نفسك بأنك لم تكن سيئا وبالتالي فإن جرعة صغيرة من الفودو لن تؤذي، تذكر دائما بأن الألم هو أحد أفضل الوسائل المتاحة للوقاية من الانتكاسة من بعد علاج إدمان الفودو.

٢ .ماذا عليك ان تفعل عند حدوث الانتكاس؟

قد تكون هذه انتكاساتك الأولى بعد علاج إدمان الفودو، وقد تكون قد انتكست عدة مرات، وفي كلتا الحالتين فإن التعافي ممكن وهو يعتمد عليك أولا القيام بجهد حقيقي لتقبل بأن انتكاساتك ما هي إلا جزء من مرضك، وأن تصفح عن نفسك، الشعور بالذنب والخجل من

انتكاساتك يقف عقبة في طريقك إلى التعافي. أفضل خطة هي أن تكون صادقا ومستعدا لقبول مسؤوليتك تجاه انتكاساتك بعد علاج إدمان الفودو، وأن تكون مستعدا للالتزام بعمل التغييرات اللازمة للوقاية من الانتكاسة مستقبلا عليك بمراجعة الظروف والأحداث المحيطة بالانتكاس تساعدك في فهم أسباب العودة إلى التعاطي. وفي الواقع فإن لكل انتكاسة تاريخها الخاص بها فعليك بالابتعاد عن المؤثرات السلبية، شارك بفعالية في مجموعات الدعم الذاتي والعلاج الجماعي، أو العلاج الفردي مثل زيادة الدافعية والعلاج السلوكي المعرفي.

حافظ على علاقات جيدة مع الداعم.

تجنب الجوع والغضب والوحدة والتعب والإجهاد، مارس الرياضة لأن كثيرا من هذه العوامل قد يؤثر على عملية التعافي. فعندما يشعر المدمن برغبة ملحة في التعاطي عليه بأكل شيء معين، أو عمل رياضة، وأخذ وقت كاف من الراحة والإقبال على الشخص الذي يوفر لهم الدعم. عليك أن تكون صبورا في علاج إدمان الفودو يحتاج إلى وقت لكي تشفى ومع كل هذا التقدم الذي أحرز في تعليم الناس حول الفودو والعقاقير الأخرى فإن معظمهم ما زالوا لا يدركون الطبيعة المزمنة لهذا الإدمان، ولوجود الوصمة السلبية حول التعاطي فإنهم عادة يلومون المدمن عندما ينتكس وهذه لا تحدث مع المرضى الذين يعانون من أمراض سلوكية أخرى.

٧ - إدمان الكوكايين

علاج إدمان الكوكايين هو الأمر الذي يشغل بال العديد من الأشخاص، وعلينا أن نعترف بأن علاج الكوكايين أمر بات مهما جدا، وعلينا التعرف عليه إذ أصبح علاج إدمان الكوكايين أمراً ليس بالصعب مثلما كان في السابق، فقط علينا أن نتعرف على الطرق الملائمة في علاج إدمان الكوكايين وتقديمه للشخص المصاب بإدمان الكوكايين..

عند الحديث عن علاج الكوكايين عليك أولاً أن تتعرف على مخدر الكوكايين، حتى يمكنك التغلب عليه فهو واحد من ألد الأعداء للإنسان، وهنا علينا إخبارك أنه من دون التعرف جيدا على طبيعة الكوكايين في يمكنك أن تقدم علاج إدمان الكوكايين نهائياً.

هل تذكرت أولى خطوات الإدمان التي أدت بك إلى تناول الكوكايين، هي نفسها ستكون الخطوة التي ستعود بك عن إدمانه، ولكنك لا بد وأن تتحلى بالكثير من الإرادة حتى تقوم بتقييم علاج الكوكايين، الحديث عن علاج إدمان الكوكايين طويل وملئ بالعديد من المعلومات ولكن كما ذكرنا علينا أولاً التعرف على هذا العدو الشرس الذي ينهش جسد الإنسان حتى نستطيع علاجه وفيما يلي نعرض المعلومات اللازمة عن تقديم علاج إدمان الكوكايين.

ما هو الكوكايين؟

كوكايين

Cocaine

Kokain - Cocaine.svg

كوكايين

الاسم النظامي

methyl (١R,٢R,٣S,٥S)-٣- (benzoyloxy)-٨-methyl-٨-azabicyclo[٣.٢.١] octane-٢-carboxylate

تداخل دوائي

أميودارون، وأناغريليد، وأكسيد الزرنيخ الثلاثي، وأستيميزول، وأزيثرومايسين، وبيبريديل، وكلوروكين، وكلوربرومازين، وسيسابريد، وسيتالوبرام، وكلاريثروميسين، وديسوبيرامايد، ودوفيتيليد، ودومبيريدون، ودروبيريدول، وإريثروميسين، وإسيتالوبرام، وفليكاينيد، وهالوبيريدول، وإيبوتيليد، وميزوريدازين، وميثادون، وموكسيفلوكساسين، وأوندانسيترون، وبينتاميدين، وبيموزيد،وبروبوكول، وبروكايينامايد، وكوينيدين، وسيفوفلوران، وسوتالول، وسبارفلوكساسين، وسلبيريد، وثيوريدازينيعالجألم، وسعال .

اعتبارات علاجية

ASHP

Drugs.com **معلومات مايكروميدكس التفصيلية للمستهلك**

فئة السلامة أثناء الحمل C

الوضع القانوني S٨) Controlled) (أستراليا) Schedule I (كندا) A (المملكة المتحدة) Schedule II (الولايات المتحدة) الاتفاقية الوحيدة للمخدرات (الأمم المتحدة)

إدمان المخدرات High

طرق إعطاء الدواء دواء موضعي، عبر الفم، نفخ، عن طريق الوريد

بيانات دوائية

توافر حيوي [Oral: ٣٣٪[٣]

نفخ (طب): ٦٠[٤]–٨٠%[٥]

[Nasal Spray: ٢٥[٦]–٤٣٪[٣]

استقلاب (أيض) الدواء كبد سيتوكروم ٣A٤

عمر النصف الحيوي ١ ساعة

إخراج (فسلجة) Renal (benzoylecgonine and ecgonine methyl ester)

بيانات كيميائية

الصيغة الكيميائية C١٧H٢١NO٤

الكتلة الجزيئية ٣٠٣.٣٥٣ g/mol

مواصفات الإدخال النصي المبسط للجزيئات >

المعرف الكيميائي الدولي >

بيانات فيزيائية

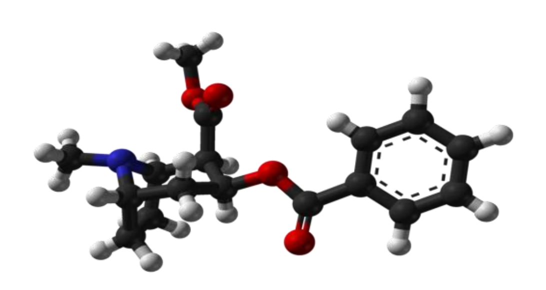
نقطة الانصهار ٩٨ °F° ٢٠٨) C)

نقطة الغليان ١٨٧ °F° ٣٦٩) C)

انحلالية في خصائص الماء mg/mL ١٨٠٠-٢٥٠٠ HCl:
°C ٢٠))

هو مسحوق أبيض يضاف إليه كميات من المواد الأخرى مثل السكر تلك المادة التي تستخدم في التخدير الموضعي، وهذا يتم تخفيفه فإذا تم تناوله خام يكون مميتاً فلا أحد يتمكن من تحمله ولا تحمل أضراره، تكمن خطورة الكوكايين عند قيامه باستدراجك حتى تقع في براثنه يفقدك

السيطرة على نفسك سالباً منك الإرادة، هنا يكون تقديم علاج إدمان الكوكايين أمراً غاية في الصعوبة فهو يحتاج إلى استعادة المرء المدمن إرادته مرة أخرى.



تبدأ مرحلة إدمان الكوكايين عند قيام أحدهم بحب التجربة وأن هناك العديد من العلاقات الاجتماعية السيئة التي تدفع المرء لتناول الكوكايين بدافع التجربة، وعلينا أن نعرف جيداً بأن تناول هذا المخدر يسلب الإرادة فلا نتحمل مرور الوقت الذي اعتدنا فيه على تناول الجرعة دون تناولها وخطوة تلو الأخرى نصبح من أشد مدمني الكوكايين، ويصبح الحديث عن علاج الكوكايين أمراً بعيدا جدا عن أذهاننا، لك أن تتخيل أن مادة الكوكايين في بادئ الأمر كانت من المواد التي تضاف إلى المياه الغازية، ولكن نظراً لأضرارها تم منع إضافتها نهائياً.

علاقة الكوكايين بالجنس:

المخدرات والجنس، هذه العلاقة الوهمية واحدة من أهم المشكلات التي تجلب الشخص لإدمان الكوكايين، اعتقاداً منه على أن الإدمان يعزز من القدرة الجنسية، وهنا عند بدء الحديث عن علاج إدمان الكوكايين

يجب ذكر أضراره على القدرة الجنسية فقد أثبتت الدراسات فقدان الشخص المدمن على الكوكايين قدرته الجنسية، وعلينا أيضاً عند تقديم علاج الكوكايين أن نذكر بأن حالة النشوة التي يسببها الكوكايين للمدمن هي مرحلة وقتية تذهب بعد انتهاء مفعول الجرعة وأن الإفراط في تناوله سيكون له أضرار عظيمة فهو بمثابة السم اللذيذ.

طرق تعاطي الكوكايين:

هناك العديد من الطرق التي يتم تعاطي الكوكايين بها، منها الأكثر شيوعاً ومنها طرقاً لا يعرفها أحد، وتختلف أضرار الكوكايين حسب الطريقة التي يتم تناوله بها، عليك عند علاج إدمان الكوكايين أن تتعرف على الطريقة التي يتبعها المدمن حتى تتمكن من تقديم علاج الكوكايين اللازم، وهنا نعرض عليك تلك الطرق للتعرف عليها.

١ . عن طريق الاستنشاق، تلك الطريقة الأكثر سرعة فهي تدمر المخ بشكل مباشر إذ أنه يتغلغل في الخلايا العصبية مباشرةً.

٢ .مضغ أوراق الكوكا واستحلابها، تلك الطريقة التي تقوم بتدمير بعض الأجهزة لدى الإنسان على رأسها الجهاز الهضمي، وعند تقديم علاج الكوكايين لهذه الطريقة سيكون الأمر معقداً فأنت بحاجة إلى تداخل عدة طرق بعضا ببعض.

٣ . عن طريق إذابته في الماء ومن ثم الحقن، وعلينا أن نعرف بأن هذه الطريقة من أبواب إصابة الإنسان بالأمراض الخطيرة مثل الإيدز،

وعند تقديم علاج إدمان الكوكايين لمتناولي هذه الطريقة أولاً يجب توخي الحذر والانتباه جيداً ثانياً عليك أن تتأكد من المدمن وما إذا كان مصاباً بأمراض أخرى أو لا.

٤ . عن طريق مزجه بالحشيش، وهذه الطريقة أقل نوعاً ما من سابقيها، فهي لا يقبل عليها سوى عدد قليل من البشر، وعلينا أن نعترف بأن مدمني هذه الطريقة قد يصعب علينا في بداية الأمر تقديم علاج الكوكايين لهم فهم مدمنو نوعين من المخدرات كلاهما أخطر من الآخر.

٥ .عن طريق الشم، وهذه الطريقة التي تعد من أهم الطرق التي يلجأ إليها المدمن، فهي صاحبة تأثير سريع جداً، وعليك أن تقوم فقط بتقديم علاج إدمان الكوكايين لأصحاب تلك الطريقة ولكن مع الحرص على المداومة فقد يكون لتأثير الطريقة دور في تعطيل برنامجك عند قيامك بعلاج الكوكايين.

أضرار إدمان الكوكايين:

هناك العديد من الأضرار التي يقدمها الكوكايين للشخص المدمن، وهى التي تؤثر على استكمال حياته بطريقة طبيعية، وأيضاً علينا أن نتعرف على تلك الأضرار حتى نتعرف على الطرق اللازمة في علاج إدمان الكوكايين، وهي كالتالي.

١ . زيادة ضربات القلب.

٢ . تدمير الأوعية الدموية بالدماغ.

٣ . انخفاض نسب الأكسجين في العديد من أجهزة الجسم.

٤ . تدمير الرئتين.

٥ . اتساع حدقة العين.

٦ . كثرة الكلام والحركة غير الطبيعية.

٧ . تغير لون الجلد، وإحداث رعشة في اليدين والساقين.

٨ . زيادة الجرعات قد تؤدي إلى الإصابة بالصرع.

٩ . تناول جرعات كبيرة وزائدة قد يؤدي إلى توقف التنفس والموت المفاجئ.

١٠. تفشي الدعارة بين النساء مدمنات الكوكايين، وكذلك يصبح الشخص غير محبب لدى الآخرين يميل إلى السلوك العدواني.

ولعلنا لا نغفل أعراض إدمان الكوكايين، فهي قد تسهل الأمر علينا فعند ملاحظتهم لأي من تلك الأعراض يمكنك بكل سهولة أن تقوم بتقديم علاج إدمان الكوكايين، وكذلك قد تكون النتيجة سريعة جداً قبل

أن ينغمس المرء في الإدمان، فيكون إدمان الكوكايين الأمر الذي يحتاج إليه الفرد في هذا التوقيت، وهنا نعرض تلك الأعراض وهى كالتالي:

١ . كثرة الحركة.

٢ . اتساع حدقة العين.

٣ . كثرة الكلام والضحك.

٤ . استمرار ارتفاع ضغط الدم، وسرعة ضربات القلب.

٥ . ملازمة الأرق للشخص المدمن.

٦ . فقدان الشهية وعدم القدرة على تناول الطعام بشكل طبيعي.

وحتى يتم تقديم علاج الكوكايين بطريقة سليمة علينا أن نتعرف على الأعراض الانسحابية التي تأتى إلى مدمن الكوكايين عند التفكير في علاج إدمان الكوكايين، تلك الأعراض التي قد لا تكون كفيلة لعدم استكمال المدمن برنامج العلاج، أو تقدم أنت الثقة في برنامجك فهي قد لا تكون إيجابية نهائيا، وهنا لا بد من الحديث مع المدمن وإطلاعه على تلك الأعراض حتى يستعد نفسياً لمواجهتها، وهذه الأعراض تعد المرحلة الأصعب في طريق رحلة علاج الكوكايين، وهذه التي تجعلك تهتم بها حتى تقوم بتقديم علاج إدمان الكوكايين اللازم. وهذه الأعراض تكون كالتالي.

١ . الاكتئاب.

٢ . إصابة المدمن عند علاج الكوكايين بالقلق والشعور بالإجهاد.

٣ . إحداث تنميل بالجلد، وصعوبات النوم.

٤ . قد تستمر تلك الأعراض لشهور، وهنا عليك تقديم بعض العقاقير لتخفيف حدة الأعراض الانسحابية حتى تتمكن من تقديم علاج الكوكايين.

علاج إدمان الكوكايين:

هناك العديد من الطرق لعلاج الكوكايين، منها ما يتم داخل المنزل، ومنها ما يحتاج إلى دار رعاية أو مركز لعلاج الإدمان، ولكن قبل تحديد الطريقة التي سيتم اتباعها عند علاج إدمان الكوكايين، عليك التعرف على النوعين، وهما كالتالي:

علاج الكوكايين في المنزل:

في بادئ الأمر يقوم الطبيب بمراقبة المريض داخل منزله فينصح بتناول المشروبات الساخنة والإكثار من السوائل، وفي كل فترة يتم قياس نسب المخدر بالدم، ولكن علينا الحذر بأن تلك الفترة هي الأكثر صعوبة فقد يظهر خلالها الأعراض الانسحابية والتي قد تعرقل سير علاج الكوكايين لدى الشخص المدمن..

على الطبيب المعالج – أو الشخص الذي يتابع الحالة – الاستعانة بالأدوية المضادة للاكتئاب حتى يتجاوز شعور المريض بالتخلص من حياته، وعلينا أيضاً أن نستعين بالأدوية التي تساعد على تخفيف حدة القلق والتوتر؛ ففي غضون ١٥ يوماً ستكون المرحلة الحرجة قد بدأت في الانتهاء، وهنا هنيئاً لك استخدام علاج إدمان الكوكايين بطريقة سليمة.

علاج الكوكايين عن طريق السلوك المعرفي:

هذا النوع يعتمد على جلسات الحديث مع المدمن وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي له، ويكون التركيز في هذه المرحلة على تغيير سلوك المريض وتحريضه على القيام بممارسة الألعاب الرياضية بدلاً من تناول المخدر، وعندها يكون علاج الكوكايين يسير في الطريق السليم.

كما أن التركيز على مستقبل المريض وما يترتب عليه عند علاج إدمان الكوكايين سيكون له دور بارز في علاج الكوكايين، هذا النمط من علاج إدمان الكوكايين يستعيد المريض مرة أخرى فلا يجب أن نغفل عن الدور الذي يقدمه هذا النوع من العلاج.

علاج إدمان الكوكايين بواسطة دور الرعاية الصحية:

لا بد من مراعاة شعور المرضى حينما يقومون بتلقي العلاج داخل العيادات الخارجية، فمن المعروف أن المدمنين الذين يخضعون للعلاج بنزع السميات في العيادات الخارجية قد يلجئون إلى تعاطي العقاقير الأخرى

سواء المشروعة أو غير المشروعة، وبالتالي فمن الأفضل أن يدخل المريض مصحة علاجية متخصصة، مصحة أو مركز لنزع السموم، ونظرا لأن الكوكايين غالبا ما يسبب ليس فقط الإدمان الجسدي.

ويعد العلاج المعرفي السلوكي من أفضل أنواع العلاجات والتي لها تأثير قوي علي مريض الإدمان، حيثُ تقوم بمُساعدة المريض من التعرف علي جميع الأسباب التي أدت به إلى طريق التعاطي، ومن ثم تمكن المُدمن من تطوير في سلوكياته.

وهنا قد انتهينا من تقديم النصائح اللازمة في علاج إدمان الكوكايين، ولكن عليك أن تعترف بأن الكوكايين واحداً من أهم وأخطر مهددات الحياة لدى الإنسان، هو يشعرك بأنك غير قابل للهزيمة، وهنا يتم استدراك لإدمان جرعات أكبر، ثقتك العالية في نفسك والتي يخلفها لك الكوكايين تجعلك شيئاَ فشيئاً رجلا بلا إرادة ولا قدرة على الابتعاد عنه والتحكم بنفسك.

عليكِ أيضاً التعرف على ما يفعله بك الكوكايين، وكيف ستكون حياتك عند علاج إدمان الكوكايين؟ فإذا قمتِ بتناوله مثلاً وأنتِ في مراحل الحمل فهذا لا يؤثر فقط عليكِ، بل يصل تأثيره على الجنين، فقد يكون مشوهاً أو معتوهاً أو ناقص النمو، كما أن الإفراط في تناول الكوكايين يجعلك تقومين بفعل أي شيء حتى تحصلين على الجرعة المعتادة ومن ثم تكونين أكثر عرضة للقيام بأعمال منافية للآداب العامة.

لا نغفل دور علاج الكوكايين المهم واللازم في التخلص من تلك الظاهرة التي أصبحت وباء على مجتمعاتنا، وهى تلك التي تجعلنا نسارع في الحديث عن علاج إدمان الكوكايين.

٨ - إدمان الكيميكال



مخدر الكيميكال هو نوع من أنواع المواد المخدرة التي يتعرض لها الكثير من الناس وخاصة من هم في سن الشباب، وذلك لما في هذه المرحلة وتلك الفئة العمرية من تواجد الرغبة الشديدة في الاستطلاع والتجربة، ومن هُنا يتحول الأمر إلى إدمان، حيث أن الكيميكال يعتبر من المواد المُخدرة التي تتكون من ١٥٠٠ مادة تدخل في تصنيعها، وجميع هذه المواد سامة، وبالتالي أصبح هذا المُخدر من المُخدرات القوية جدًّا، ومن هنا يجب الاهتمام بعلاج إدمان الكيميكال، وفي هذا المقال سوف نتكلم عن الكيميكال، بالإضافة إلى تناول علاج إدمان الكيميكال بشيء من التفصيل كي يتسنى لجميع من يتعاطونه أن يقاوموا كي يتخلصوا من هذه السموم.

ضرورة علاج إدمان الكيميكال:

حيث تأتي خطورة مخدر الكيميكال في مدى اعتباره من أهم أنواع المخدرات والسموم التي تدخل في جسم الإنسان وتؤدي به إلى غياب العقل والى فقدان السيطرة على التحكم في التصرفات والسلوكيات الخاصة به، وتجعل منه إنسانا آخر، وله من الطباع ما يؤدي إلى تنفير الآخرين منه والحرص على البعد عنه بكافة الطرق.

وهذا التغير في السلوك يؤتى تبعا إلى ما يعمل عليه إدمان الكيميكال من التحكم في الجهاز العصبي للإنسان وهو ذلك الجهاز الذي يقوم بالإشارات الخاصة بالسلوكيات وكافة التصرفات التي تصدر عن أي إنسان على وجه الأرض.

وفي هذا الصدد فإن المكونات التي يتألف منها هذا المخدر الذي يعتبر من أخطر أنواع المواد المخدرة التي تعمل على الإدمان وفقد القدرة على السيطرة على البعد عنها والإقلاع عن تناولها ويجب أن يتم علاج إدمان الكيميكال، فقد أشار العلماء والمتخصصون في هذا المجال إلى أن عدد تلك المواد هو ما يقارب من ١٥٠٠ مادة يكون منها على سبيل المثال وليس الحصر ما يلي من المواد الضارة:

١ . مادة الفوسفور الأحمر وهى تلك المادة الخطيرة التي تعتبر من أهم المكونات الرئيسية التي يتكون منها الكبريت الأحمر.

٢. كما تتكون مادة الأمونيا المائية من بين مكونات مخدر الكيميكال، وهي تلك المادة التي يتم استخدامها في صناعة الأسمدة.

٣. بالإضافة إلى تلك المواد سابقة الذكر التي تدخل في تركيب الكيميكال تعتبر من المواد المُميتة، فعلى سبيل المثال حمض الكبريتيك وهو ذلك الحمض الذي يتم استخدامه في صناعة البطاريات الخاصة بمختلف السيارات والمركبات يكون أهم مكون من مكونات ذلك المخدر القاتل والسلام.

٤. كما تمثل كل من مواد الأسيتون بالإضافة إلى مادة الليثيوم نسبة كبيرة في تكوين مخدر الكيميكال الذي يؤدي إلى الإدمان كنوع خطير من أنواع المخدرات.

٥. مخدر الكيميكال يحتوي أيضا على عدد من الأعشاب الطبيعية والتي يكون منها أعشاب اللوتس.

خطورة إدمان الكيميكال:

تأتي خطورة إدمان مخدر الكيميكال والتي تعمل على اختلاف هذا النوع من المواد المخدرة عن غيره من تلك المواد السامة والقاتلة والتي تدخل في جدول المخدرات ويجب الحرص على عدم الاقتراب منها وذلك لقدرتها الفائقة على الإدمان وإحداث خلل في مختلف أجزاء وأجهزة الجسم في الكثير من الأسباب التي تميز هذا المخدر عن غيره. والتي تتمثل هذه

الأسباب في ما يلي من مقارنة سريعة بين مخدر الكيميكال وغيره من أنواع المواد المخدرة:

١ . انتشار هذا النوع من الإدمان بين فئة الشباب عن غيرها من الفئات وهي الفئة التي من الواجب الحفاظ عليها ويجب علينا الجهد في علاج إدمان الكيميكال وذلك لما لها من أهمية في بناء المجتمع.

٢. سعر مخدر الكيميكال يعتبر في متناول اليد بالمقارنة مع المواد المخدرة الأخرى، وبالتالي يكون هُناك أفضلية شرائه وتناوله.

٣. من أهم تلك الأسباب التي تبرز خطورة هذا النوع من الإدمان عن غيره من أنواع المواد المخدرة الأخرى أن الكيميكال بحسب ما أكده الباحثون يؤثر تأثيرا مباشرا على المخ والجهاز العصبي للإنسان يصل مداه إلى ما يقارب من عشر ساعات متواصلة، بينما يكون ذلك التأثير في الغالب من أنواع المخدرات الأخرى يكون ما يتمثل في ساعتين أو ثلاث ساعات فقط.

٤. يعتبر هذا المخدر أيضا كما يسميه البعض "صانع المجرمين"، وهو بهذا الشكل يعمل على أضرار الغير قبل الأضرار بنفس المدمن، حيث أشار المتخصصون في مجال أبحاث المخدرات العلمية على أن مخدر الكيميكال يعمل على تحويل الشخص المدمن إلى شخص عدواني يميل إلى القتل والاعتداء على الآخرين.

٥. وأخيرا فإن من أهم المفارقات الغريبة أن الكيميكال عن غيره من المواد المخدرة كان غير مُدرج في كشوف وجداول المواد المخدرة الأخرى، وهذا ما سهل من عملية انتشاره وتداوله بصورة رسمية بين أكبر عدد من الأشخاص والفئات.

علاج إدمان الكيميكال وأعراض إدمان الكيميكال:

يصيب مدمن مادة الكيميكال المخدرة الكثير من الأعراض التي تنتهي مع بدء عملية علاج إدمان الكيميكال ولكن هذه الأعراض تعمل على إحداث عدد من التأثيرات الضارة والتي يتعرض لها جسم الإنسان والتي يؤدي الكثير من هذه الأعراض إلى إحداث آلام شديدة في الكثير من مناطق الجسم المختلفة ومن هذه الأعراض:

١ . يعمل إدمان الكيميكال على إحداث اضطرابات في وظائف الجهاز الهضمي وما يتعلق بهذا الجهاز المهم من أجهزة الجسم من أمعاء ومعدة وكبد أيضا وما إلى ذلك، مما يسبب الألم الشديد في تلك المناطق وإحداث تغييرات في الحالات المصاحبة لوظائف كل جزء من أجزاء الجسم الخاصة بذلك الجهاز، مثل الإصابة بحالات إسهال شديد وحالات قئ والإحساس بالغثيان.

٢. كما تكون من أعراض إدمان ذلك المخدر المشار إليه الارتفاع الملحوظ في درجة حرارة الجسم وذلك في أثناء فترة التعاطي مما يتسبب في إحداث الحمى والأمراض المصاحبة لها.

٣. بالإضافة إلى ما سبق فإن ذلك النوع من المخدر أيضا يعمل على فقد المدمن لذلك المخدر القدرة على التركيز العام في أي من المجالات، سواء التركيز في الحديث والكلام، أو التركيز في مجال الفهم والاستيعاب وما إلى ذلك من المجالات المختلفة.

٤. كما أن لمخدر الكيميكال أعراض خاصة به وتعمل على تمييزه عن غيره من المواد المخدرة الأخرى وهذه الأعراض تتمثل في الميل الشديد لمدمن هذا المخدر إلى العدوانية، والتي تصيب الغير أكثر من إصابته الشخصية، حيث يمكن أن يتعرض كل من حول مريض إدمان تلك المادة إلى القتل أو التعذيب لمن حوله سواء كان من الأقارب أو الأصدقاء، وذلك في وقت تأثير ذلك المخدر على العقل والذي يتراوح ما بين ٨ و١٠ ساعات.

٥. مدمن الكيميكال يكون أكثر عرضة لحالات الانتحار عن أي مريض إدمان آخر وذلك لما في طبيعة هذا المخدر وما يعمل عليه من الروح العدوانية التي تصيب الشخص وتؤدي به إلى القتل والانتقام حتى من نفسه.

٦. كما يكون لمدمن الكيميكال صفات خاصة تتمثل في عدم القدرة على تقدير الأمور وما يتبع ذلك من تقدير الوقت والتعرف عليه وتقدير المسافات وإحداث العلاقة بين المسافة والوقت في أي من الحالات، لأن هذا التقدير يكون منعدم بالنسبة للمريض ويكون الوقت الطويل

مثل العدد القليل من الساعات والمسافات الطويلة كغيرها من المسافات التي لا تستغرق وقتا طويلا في الانتهاء منها.

٧. ومن بين الأعراض المهمة لذلك المخدر القوي لأنه يعمل علي إحداث تشنجات كثيرة وفي هذه الفترة يكون المريض فاقد القدرة على حل المُشكلات المُحيطة به.

٨. كما نجد في هذا الصدد أيضا من الأعراض التي تصيب ذلك المدمن كيميكال ما يصاب به من نوبات الفزع والرعب المستمرة وما يكون لديه أيضا من قلق متواصل يعمل على التأثير السلبي على فترات النوم التي يحتاج إليها كل إنسان طبيعي.

٩. ومن أهم الأعراض البارزة أيضا التي تصيب مدمن الكيميكالالهلاوس البصرية والسمعية.

علاج إدمان الكيميكال يمنع ظهور أمراض نفسية كثيرة:

بالإضافة إلى ما قد سبق من الأمراض العضوية التي تحدثنا عنها والتي تُصيب المُدمن، فإن هذا الشخص المريض يتعرض إلى عدد من الأمراض التي تدخل ضمن قائمة الأمراض النفسية والتي تؤثر بالسلب على مختلف أجزاء جسم الإنسان، ومن هذه الأمراض النفسية الخطيرة ما يسمى بمرض الذهان، والذي يعرف أيضا باسم مرض الشك، حيث ينتج هذا المرض بالنسبة إلى هذا المريض نظرا لما يصيب ذلك المريض من حالات القلق من

الآخرين والخوف منهم والعدوانية التي يظهر فيها تجاه كافة من حوله، بالإضافة أيضا إلى مرض البارانويا أيضا وغيرها من الأمراض العصبية التي تأتي المريض مخدر الكيميكال بسبب ما يقوم به هذا المرض من إحداث تلف وتدمير الجهاز العصبي للإنسان، ومن ثم فإن العلاقة التي تكون ما بين هذه الأمراض النفسية سابقة الذكر وغيرها من تلك الأمراض التي تصيب الجهاز العصبي وبين إدمان الكيميكال تكون علاقة قوية جدا وثابتة حيث تتوافق تلك الأمراض مع الإصابة بإدمان مخدر الكيميكال ويكون زيادة أو شفاء الشخص من تلك الأمراض بحسب زيادة نسب الجرعات التي يتم تعاطيها من المخدر أو محاولته الشفاء من هذا الإدمان والتخلص منه والبعد عنه

علاج إدمان الكيميكال يمنع انتشار الجريمة بشكل كبير:

تعتبر المخدرات بصفة عامة وما تعمل عليه من غياب الوعي وعدم قدرة الإنسان المدمن السيطرة الكاملة على التصرفات والأفعال التي تصدر منه، وما يؤدي ذلك بطبيعة الحال إلى إحداث مشاكل واضطرابات في كافة أجهزة الجسم وخاصة في الجهاز العصبي للإنسان ووظائفه المتعددة من الخطورة بمكان بالنسبة إلى انتشار الجريمة والعنف، وبالتالي فإن أهمية العلاج تكمن من هذه الخطوة والتي تتسبب في تحويل المجتمع إلى مجتمع دموي وتحويل الأشخاص المصابين بذلك الإدمان لهذه المادة إلى مجرمين ولديهم القتل متعة والتلذذ بالدم فضيلة.

طرق ترويج إدمان الكيميكال قديما وحديثا :

مادة الكيميكال المخدرة تعتمد في انتشارها بصورة كبيرة في هذه الأوقات والأيام الحالية على طرق أساسية في ذلك الانتشار، وذلك لما يكون في تلك الطرق التي يتم عن طريقها ترويج مادة الكيميكال من سهولة ويسر، وما يكون لهذه السهولة في الترويج للمخدر سالف الذكر من القدرة الفائقة على انتشار ذلك المخدر بصورة كبرى وبسهولة بين أكبر عدد من الأفراد والفئات المجتمعية. ويكون أول طرق ترويج الكيميكال عن طريق استخدام الانترنت وما يتبعه من وسائل الكترونية لترويج تلك المادة بصورة سريعة وسهلة وفي متناول الكثير من الناس في هذا العصر والوقت الراهن الذي يعتبر فيه الطريق الالكتروني من أساسيات الحياة ويدخل في كافة المجالات الثقافية والعلمية والترويجية وغيرها، كما أن وسيلة البريد تكون من الطرق الفعالة أيضا، حيث يتم وضع المادة المخدرة في أكياس صغيرة تكون ملونة بعدد من الألوان ويتم إرسالها عن طريق البريد وترويجها لأكبر عدد من الأشخاص كما أنه يوجد وسائل ترويجية أخرى تكون مهمة في هذا الصدد الذي يتمثل في انتشار مخدر الكيميكال وكيفية الترويج له، ومن هذه الوسائل الإعلام مرئية وسمعية حيث يمثل التليفزيون والذي يعد من الوسائل المرئية والبصرية للإعلام الأثر الأكبر في ترويج تلك المواد السامة.

علاج الإدمان عن طريق العلاج النفسي :

يعد العلاج النفسي لإدمان الكيميكال المخدر من أكثر الطرق السليمة والصحيحة لهذا النوع من أنواع الأمراض والذي يدخل في قائمة أمراض الإدمان، حيث أن الإدمان بصفة عامة وخاصة إدمان الكيميكال

المخدر يصيب أول ما يصيب الجانب النفسي للإنسان وبذلك يصبح المريض المدمن مريضا نفسيا في أول الحالات المرضية التي تصيب هذا الإنسان من جراء الإدمان، فنجد في هذا الصدد أمراض الهلوسة وانفصام الشخصية وأمراض الاكتئاب أيضا. بالإضافة إلى أمراض الذهان وفقد الذاكرة وغيرها من الأمراض النفسية التي يمكن أن يتعرض لها الإنسان تكون جميعها مجتمعة عند مدمني المخدرات والمواد السامة التي تدخل بصفة مباشرة على العقل الإنساني وتصيبه بكافة تلك الأنواع من الأمراض وغيرها.

العلاج بالعقاقير الطبية:

يكون علاج إدمان الكيميكال في هذه الحالة من خلال إعطاء المريض جرعات منتظمة من العقاقير التي تتمثل في المضادات الحيوية المناسبة وغيرها من العقاقير التي تعمل على سحب تلك السموم من الجسم، ولا بد في هذه الطريقة العلاجية المهمة أن يتم إقامة المريض بإدمان تلك المادة الخطيرة في مركز طبي متخصص، ونحن في مركز الأمل لعلاج الإدمان نرحب بجميع مرضى الإدمان والتعامل مع جميع الحالات، حيث نوفر للمريض العلاج اللازم له من خلال الفريق الطبي الذي يشرف على حالته، ليكون تحت الملاحظة دائما حتى يتخلص من الإدمان بصور نهائية.

العلاج عن طريق المتابعة الخارجية:

قد يتعرض مريض إدمان الكيميكال إلى العودة مرة أخرى لهذا الإدمان ولهذه المادة السامة المخدرة وذلك بعد العلاج منها والوصول إلى

مرحلة السحب النهائي لتلك السموم، وتكون هذه العودة من أخطر الآثار السلبية التي يمكن أن يتعرض لها مريض الإدمان فور إتمام العلاج، وذلك لما يكون في هذه العودة والانتكاسة من صعوبة في العلاج للمرة الثانية، ومن ثم لا بد من المتابعة الخارجية للمريض والتي تكون في أعقاب انتهاء مرحلة العلاج وتتمثل هذه المتابعة في كافة الإجراءات الممكنة التي يمكن الحصول عليها من العيادات الخارجية لضمان عدم عودته إلى مُخدر مرة أخرى.

٩ - إدمان الكحول



دائما نسمع عن الكحول منذ قديم الأزل، فالكحول موجود على مر عصور طويلة فهو موجود ما قبل التاريخ، وكان يستخدم في أشياء مفيدة في الماضي حيث كان يتم استخدامه كمخدر للعمليات والجروح قبل اكتشاف البنج، ولكن دائما يستخدم البشر الأشياء المفيدة وتحويلها إلى أشياء ضارة فأصبح هناك العديد من الأشخاص يدمنون الكحول فأصبحنا نبحث عن علاج إدمان الكحول الذي أصبح يشكل عائقا كبيرا على أكتاف العديد من الأسر في تناول الكحوليات يجعل الإنسان في حالة

تغييب لا يدري ما يفعل، وهناك العديد من الجرائم التي ارتكبت تحت تأثير الكحول الذي أصبح العديد من الأشخاص يبحث عن علاج إدمان الكحول، في القرآن الكريم حرم تناول الخمور والكحوليات لأنه شراب مسكر ويسبب التغييب وله أضرار عديدة ويجعل الإنسان يرتكب المحرمات التي حرمها الله، ويعتقد الإنسان أن شرب الخمر لفترة معينة فقط ولا يسبب الإدمان ولكن من المؤكد فإن الكحوليات تسبب الإدمان الأمر الذي يجعل الإنسان يدمن الخمر ولا يستطيع الإقلاع عنه.

وأجريت دراسات أخيرة في الولايات المتحدة الأمريكية تؤكد أن الخمر أكبر الكبائر له أضرار أكثر من المخدرات ولها العديد من الأضرار التي تدمر حياة الإنسان وتدفعه للموت والدمار وعدم تحمل المسئولية على الإطلاق وتسبب حالة من الاكتئاب الشديد لدى المتعاطي وتجعل أموره تزيد سوءا أكثر مما كانت عليه، وتسبب أيضا حالة من تلف خلايا المخ فيجب تقديم علاج إدمان الكحول ومساعدة المريض في ذلك؛ لذلك سنقدم لك عزيزي القارئ في هذه المقالة أضرار الكحوليات وطرق علاج إدمان الكحول وعلاج الكحول وطرق الامتناع عنه.

علاج الإدمان :

يجب أن نعرف جيدا مكونات المواد الكحولية التي تجعل الإنسان مدمنا لها فهذا المشروب يتكون من أطعمة معينة ويتم تخميرها مثل العنب والزبيب والتفاح والتمر والشعير والذرة حيث تكون نسب الكحول فيها

بمستو معين يسبب السكر وفقدان الوعي ويسبب علاج إدمان الكحول في إدمانه حقيقة لا يمكن إنكارها وكل من يتناوله ويتعود عليه لا يستطيع البعد عنها إلا بخطوات وطرق علاج الكحول معينة فالإنسان الذي يتناول الكحول تبدأ نسبة الخمور تزداد في جسده حتى يصل إلى مرحلة الإدمان ويبحث بعدها عن علاج إدمان الكحول وإليك الآن عزيزي القارئ أعراض إدمان الكحول.

أعراض إدمان الكحول:

١. زيادة الخطر بالإصابة بسرطان الثدي

٢. يسبب الإصابة بسرطان الأمعاء والفم بحسب دراسة أمريكية حديثة

٣. يسبب إدمان الكحول اهتزازا نفسيا وسلوكيا

٤. يسبب إدمان الكحول تدمير كيان الإنسان ويجعله يفقد ذاته ويكون غير قادر على تحمل المسئولية

٥. يسبب إدمان الكحول تلف في خلايا المخ ويجب التحرك إلى علاج إدمان الكحول فور معرفة الشخص المدمن مباشرة

٦. يسبب الإصابة بجلطات الدماغ

٧. يصاب مدمن الكحوليات بضعف حاد في البصر

٨. يصاب مدمن الكحوليات بالاضطراب في الكلام

٩. يسبب إدمان الكحول قرحة المعدة بسبب التأثير على جدار المعدة

١٠. يصاب مدمن الكحول بضعف جنسي شديد عند الرجال وعقم عند السيدات

١١. يصاب مدمن الكحول بالفشل الكبدي والكلوي

خطوات علاج إدمان الكحول:

١ . عندما تعلم الأسرة بأن شخصا ينتمي إليها مصاب بإدمان الكحول فيجب على الفور أن تقدم لهذا الشخص المساعدة ومساعدته في علاج إدمان الكحول وعلاج الكحول عند طريق زرع العزيمة والإرادة بداخله ومواجهته بذلك أنه مدمن للمواد الكحولية وعليه العلاج فورا وشرح الأضرار التي تسببها المواد الكحولية له لكي يتم إقناعه بمعالجة نفسه والامتناع عنها، وإذا فشلت الأسرة في ذلك فعليها ألا تتردد فورا وتعرض هذا الشخص على متخصص نفسي في ذلك لمساعدة الشخص المدمن في علاج إدمان الكحول وعلاج الكحول.

٢ . يجب على الأسرة مساعدة المريض في تخليص الجسم من المواد الكحولية والمواد المخدرة عن طريق الاستعانة ببعض الأدوية والعقاقير التي تخلص الجسم من ذلك تحت إشراف طبي موسع.

٣ . يجب على الأسرة أن تساعد المدمن في التأهيل للتعايش في جو حتى لا يعود إلى الانتكاسة مجددا فيجب أن تساعده في تهيئة الأجواء له

وإبعاده عن الأجواء القديمة التي جعلته يدمن الخمر والكحوليات فهذا من أهم الأسباب التي تساعد المريض في عدم العودة مجددا لإدمان الكحول وعلاج الكحول.

فمن المهم قبل أن نقوم بعمل تلك الخطوات الثلاث في مساعدة المريض في خطوات علاج إدمان الكحول أن نتأكد جيدا أنه تم سحب المواد المخدرة والكحولية من الجسد ويتم ذلك تحت إشراف أسري وطبي على نطاق واسع.

أعراض انسحاب الكحول في فترة علاج إدمان الكحول:

١ . إن المتعاطي عندما يوقف تعاطي مواد كحولية ويمر عليه ٨ ساعات دون التعاطي يصاب الجسم برعشة كبيرة في الأطراف واللسان والجفون

٢ . يصاب متعاطي الكحول في مرحلة علاج إدمان الكحول وعلاج الكحول قيئ وغثيان وسرعة في ضربات القلب.

٣ . يصاب المتعاطي في مرحلة علاج إدمان الكحول وعلاج الكحول بالاكتئاب الشديد والتي قد تدفعه إلى الانتحار أحيانا لذلك يجب إخفاء الآلات الحادة من أمامه ويصاب أيضا بعصبية شديدة.

٤ . يصاب المتعاطي عند التوقف عن شرب الكحوليات بـ ١٢ ساعة بهلاوس في السمع على الرغم من أن المتعاطي قد لا يكون مختلا عقليا ويكون سليما عقليا إلا أنه يصاب بهلاوس في السمع.

٥. عند التوقف التام عن تعاطي المواد الكحولية يصاب المتعاطي في مرحلة علاج إدمان الكحول بنوبات صرع شديدة والتي على الفور توجب الاتصال بالفريق الطبي أو الأخصائي النفسي للتعامل معه على الفور مع العلم أن في هذه المرحلة تمر بخير تحت إشراف طبي.

علاج إدمان الكحول في المنزل:

هناك بعض الأسر التي تريد أن يعالج المتعاطي بها تحت أعينها في المنزل والتي تخشى من الفضيحة فنحن سنقدم لكم عزيزي القارئ في هذه الفقرة كيفية علاج إدمان الكحول في المنزل دون حدوث أي ضرر

١. يجب تهيئة الأجواء للمتعاطي وزرع العزيمة والإرادة بداخله لكي يكون لديه قابلية لمرحلة علاج إدمان الكحول.

٢. يجب الشرح للمريض أن مرحلة العلاج صعبة ويجب أن يتحملها تحت أي ظرف من الظروف وذلك من خلال العزيمة التي يتم زرعها داخل المتعاطي.

٣. يتم استشارة الطبيب بعد هذه الخطوات، حيث يتم في هذه المرحلة سحب المواد الكحولية من الجسد عن طريق بعض العقاقير التي يكتبها الطبيب للمريض ويتم أخذها بجرعات محددة يتم تحديدها الطبيب المعالج فقط.

٤. بعد هذه المرحلة يتم الاستعانة بالأصدقاء والأحباب المقربين لدى المتعاطي والتي يجب أن تعلم الأسرة جيدا أنه لا أحد من تلك المجموعة المقربة لدى المريض قد تناول المواد الكحولية، حتى يتم مساعدة المريض في علاج إدمان الكحول والابتعاد عنه، وحتى لا يعود للانتكاسة.

علاج إدمان الكحول :

دائما الأشخاص المدمنون تظهر عليهم أعراض غريبة للغاية تجعلهم يختلفون عن الأشخاص الآخرين فيمكن أن نلاحظ على الشخص المتعاطي للكحول أنه في حالة من التخبط وعدم الاستقرار الجسدي ودائما يدخل الشخص المدمن في حالة غيبوبة ولا وعي دائم واسترخاء في الأطراف مع ارتفاع ضغط دم المتعاطي.

يجب أن يتم بعد اكتشاف هذه الأعراض، ومن أعراض إدمان الكحول أيضا يكون هناك سرعة في نبضات القلب ويصاب المتعاطي بنوبات مثل نوبات الصرع وفقدان الوعي وتشنج في كل الجسم الخاص بالمتعاطي ، والذي يتم تقديم علاج الكحول له على الفور وبعد هذه الأعراض التي تظهر على العديد يسهل علينا اكتشافها ومعرفة الشخص المتعاطي للكحوليات وتقديم العلاج له ومساعدته فالأمر في البداية يكون بسيطا ولكن الأمر يزداد تعقيدا مع التعمق أكثر في العلاج لذلك يفضل أن يتم العلاج تحت إشراف طبي كامل ومراكز لعلاج الإدمان.

١٠ - إدمان المورفين



لا بد أن تعرف الأسباب التي قد دعت إلى وصول المريض إلى حالة الإدمان واللجوء إلى تعاطي المخدرات بشكل عام وتعاطي مادة المورفين بشكل خاص. علاج إدمان المورفين مهم جدا كي يعود المريض إلى حياته الطبيعية مرة أخرى، حيث إذا ما سكنت المادة المُخدرة جميع أنحاء جسمه وتوغلت بكل عُمق فيها، في هذه الحالة يجب فورا علاج إدمان المورفين والتخلص منه، مادة المورفين علميا هي عبارة عن مادة من المواد التي تتميز بكونها شديدة الإدمان، ومن السهل استجابة الجسم لها وخضوع لكافة المقتضيات التي تعمل عليها تلك المادة، حيث تعمل هذه المادة على التمكين من جسم الإنسان والسيطرة عليه في كافة الجوانب بحيث يكون الإنسان تبعا لتلك السيطرة غير قادر على الاستغناء عن تعاطي هذه المادة المخدرة، وهذا ما يتم إطلاق عليه اسم الإدمان وهو المرحلة التي يفقد فيها الإنسان القدرة على مقاومة المواد المخدرة والتوقف عن التعاطي.

بداية اكتشاف المورفين:

Morphin - Morphine.svg

مورفين

الاسم النظامي

−α(٦α) -٧,٨-didehydro٥)

epoxy-١٧-methylmorphinan-٣,٦-diol−٤,٥

يعالجألم، وضيق النفس، وألم عضلي ليفي

الصيغة الكيميائية C١٧H١٩NO٣

الكتلة الجزيئية ٢٨٥.٣٤

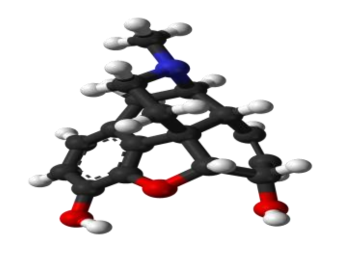
مواصفات الإدخال النصي المبسط للجزيئات >

المعرف الكيميائي الدولي >

بيانات فيزيائية

انحلالية في خصائص الماء°C ٢٠) HCl&sulf.: ٦٠ mg/mL)

طرق إعطاء الدواء استنشاق (تدخين)، نفخ (طب) (snorting)، إعطاء فموي، مستقيم (تشريج)، subcutaneous (S.C)، حقن عضلي (I.M)، عن طريق الوريد (I.V)، تخدير فوق الجافية، and إعطاء داخل القراب (I.T.)



تم اكتشاف مادة المورفين المسكنة للألم عن طريق أحد الصيادلة وهو الدكتور الصيدلي المعروف باسم سرتونر الألماني الأصل، وكان ذلك في عام ١٨٠٤ بالتقويم الميلادي، وكانت في بداية الأمر تُستخدم كمادة فعالة في تسكين الآلام الشديدة والتي تكون مثل الآلام الناتجة عن العمليات الجراحية أو الآلام العظام وغيرها من المتاعب التي تصيب جسم الإنسان والآلام التي يتعرض لها في أصعب الأمراض، ومع مرور الوقت وتطور العلم والتقدم التي شهدها عالم المواد المخدرة، تم تصنيع المورفين عن طريق الإنسان تصنيعا نقيا ليكون واحدا من أخطر المواد المخدرة التي تسبب الإدمان.

علاج إدمان المورفين باستخدام العقاقير الطبية:

فقد توصل العلم الحديث في مجالات الطب بالإضافة إلى مجال الطب الوقائي في هذا الشأن والذي يتمثل في علاج المورفين إلى عدد من الطرق

التي تعمل على التمكين من ذلك العلاج وما يكون له من أهمية كبرى في حالة وصول المتعاطي لمادة المورفين إلى مرحلة الإدمان والذي يكون عن طريق سيطرة هذه المادة المخدرة على عقل الإنسان المتعاطي وعلى كافة الحواس الخاصة بذلك الإنسان المدمن من حاسة الشم وحاسة البصر وغير ذلك من الحواس.

بالإضافة إلى أن المورفين له تأثير سلبي على كافة الوظائف التي تكون لكل جهاز من أجهزة الجسم المختلفة والتي تتمثل في الجهاز العصبي الذي يتعرض لأكثر الآثار المدمرة من هذه المادة والجهاز التنفسي، فضلا عن الجهاز الهضمي، والجهاز التناسلي أيضا بالنسبة إلى الرجل والمرأة على السواء، فيكون في هذا الصدد الطريق للعلاج بواسطة العقاقير الطبية من بين أهم الطرق التي يتم العمل عليها من أجل العلاج من مادة المورفين المخدرة والتي يمكن أن تؤدي إلى قتل الإنسان وانتهاء حياته بالكامل.

أهمية علاج إدمان المورفين:

يفضل الأطباء في مجال علاج الإدمان والمواد المخدرة – ومادة المورفين على وجه الخصوص – أن يكون علاج تلك المخدرات التي يكون لها تأثيرات ضارة وقوية على الإنسان في كافة الوظائف التي يقوم بها كل جهاز من أجهزة جسم الإنسان والتي تسيطر عليها هذه المواد المخدرة بحيث يكون من الصعب التخلص منها وانسحابها بشكل مفاجئ من ذلك الجسم المصاب بالإدمان.

أن تكون حالات العلاج لهذا الجسم تتمثل في عدد من المراحل المتتابعة والتي يكون لكل مرحلة من تلك المراحل السمات الخاصة بها والفترة الزمنية التي تكون لها، وذلك من أجل استطاعة الجسم القيام بطرد هذه السموم والقدرة على انسحابها بطريقة ميسرة دون أن تترك آثارا شديدة على ذلك الجسم وأجهزته المختلفة وخاصة الجهاز العصبي الذي يكون عليه الحمل الأكبر في التعرض لتلك المواد والسموم المخدرة وما لها من آثار تدمير وصفات قاتلة.

مراحل العلاج:

حيث يكون لعلاج المورفين المخدر والذي يعتبر من أكثر أنواع المواد المخدرة تأثيرا على الجهاز العصبي للإنسان وتحويل العقل إلى أداة يلهو بها هذا المخدر حيث يشاء على هيئة عدد من المراحل المتتابعة.. التأثير الأكبر والأقوى في هذا العلاج والذي يجعل منه التأثير الفعال في تخلص الجسم من هذه المواد وانسحابها بالطريقة السليمة وتتمثل هذه الطريقة من طرق علاج المورفين والتي تعرف بطريقة العلاج على مراحل متتابعة في عدد ثلاث من هذه المراحل المتتالية والتي يكون لكل منها الخصائص الخاصة لها والسمات التي تميزها عن غيرها من مراحل العلاج، فضلا عن الفترة الزمنية الخاصة بها وذلك على النحو الآتي والذي يبين مدى أهمية كل مرحلة من مراحل العلاج الثلاث والطريقة التي تمثلها هذه المرحلة:

المرحلة الأولى من العلاج :

تتميز المرحلة الأولى من المراحل التي يمكن عن طريقها انسحاب مادة المورفين من جسم الإنسان بصورة سلسة ولا تعمل على إحداث آثار

ضارة في أثناء ذلك الانسحاب بعدد من الخواص التي يكون منها الوقت الذي يتم من خلاله هذه المرحلة والذي يتراوح من ٦ ساعات كحد أدنى، إلى عدد ١٤ ساعة، ويبدأ العد لهذه الساعات التي تمثل الفترة الزمنية الأولى لعلاج المورفين من تاريخ آخر الجرعات التي قد سبق وتناولها مريض إدمان المورفين، وقد يتعرض هذا المريض في تلك المرحلة لعدد من الأعراض التي يمكن أن تصيبه وذلك مثل الإصابة بحالات من الهياج الشديد وأيضا التعرض إلى زيادة نسبة التعرق، بالإضافة إلى الإصابة ببعض حالات التشنج في تلك الساعات الأولى من فترات انسحاب المادة المخدرة من الجسم.

المرحلة الثانية العلاج :

ثم تأتي في أعقاب انتهاء المرحلة الأولى من مراحل العلاج من مادة المورفين المخدرة وما لها من آثار مدمرة على جسم الإنسان بكافة حواسه والأجهزة التي تعمل على استمرار حياته المرحلة الثانية من تلك المراحل التي تتمتع بدورها بالكثير من السمات المختلفة عن سابقتها من سمات المرحلة الأولى، وتتمثل هذه السمات أو الصفات الخاصة بتلك المرحلة أولا في المدة التي يتم استغراقها مريض المورفين في تلك المرحلة وهي هذه المدة التي تتمثل بداية في عدد ١٤ من الساعات وتنتهي بعد مرور عدد ١٨ ساعة، وبذلك فإن تلك المرحلة تبدأ على الفور عقب انتهاء المرحلة الأولى من العلاج. ويتعرض فيها المريض الذي تحت سيطرة العلاج إلى أعراض خاصة تتمثل في حالة الاكتئاب الشديدة التي يمكن أن يكون

عليها المريض في تلك المرحلة، بالإضافة إلى الإصابة بالرشح المستمر في منطقة الأنف، كما يمكن للمريض أيضا في تلك المرحلة أن يشعر بقشعريرة في الجسم قد تعمل على السيطرة عليه في تلك الفترة الزمنية الخاصة بالمرحلة الثانية من مراحل علاج المورفين، وبالإضافة إلى تلك الأعراض السابقة فإنه يمكن أن تظهر على هذا المريض في تلك المرحلة أيضا حالات من الإسهال الشديد بالإضافة إلى زيادة في عدد ضربات دقات القلب.

المرحلة الثالثة من العلاج :

أما المرحلة الثالثة والتي تعتبر مرحلة إخراج السموم من مراحل العلاج من مادة المورفين والتي تعتبر من أكثر المواد المسببة للإدمان، فإنها تتميز كغيرها من المراحل السابقة من ذلك العلاج بعدد من السمات الخاصة بها والأعراض التي قد تصيب مريض إدمان المورفين في تلك المرحلة، حيث تكون بداية هذه المرحلة عند الساعة ٤٨ من موعد آخر الجرعات التي قد تم تعاطيها من جانب المريض الذي يتعرض لتلك المرحلة من العلاج..

أما انتهاء تلك المرحلة الأخيرة من مراحل انسحاب مادة المورفين الخطيرة من الجسم فيكون عند الساعة ٩٦ من آخر الجرعات المعطاة للمريض، وتكون لتلك المرحلة عدد من الأعراض الخاصة بها والتي يتعرض لها المريض في أثناء ساعات العلاج المشار إليها في تلك المرحلة، ومن هذه الأعراض ما يكون من إصابة المريض بحالات التهيج والتعرق وغيرها من

الأعراض التي كانت مصاحبة له في مراحل العلاج الأولى والثانية، ولكنها قد تكون أشد خطورة وأكثر إيلاما بالنسبة للمريض، وذلك في الأيام الأولى من تلك المرحلة الأخيرة للعلاج والتي تنتهي مع انتهاء اليوم الثامن من بداية آخر الأيام التي قد تم تناول فيها المدمن للمورفين آخر الجرعات من هذه السموم القاتلة.

علاج الإدمان وانسحاب السموم من جسم المريض:

فقد قام الأطباء والباحثون في مجال طب الإدمان وكيفية التخلص من سموم المواد المخدرة بالإعلان على أنه من خلال علاج المورفين عن طريق المراحل الثلاث سالفة الذكر والتي تعتبر من الأهمية بمكان من أجل العلاج والقدرة على انسحاب المواد السامة من جسم الإنسان بأقل الخسائر الممكنة فإنه يوجد مرحلة تكون في أعقاب المرحلة الثالثة من مراحل علاج الإدمان السابقة الذكر تمثل المرحلة المهمة في ذلك العلاج والتي يتطلع إلى الوصول إليها كل مريض من مرضى الإدمان وخاصة مريض المورفين وذلك لما في هذا المخدر بصفة خاصة من خطورة كامنة تؤثر على الجسم بطريقة عدوانية مدمرة.

وهذه المرحلة هي مرحلة الوصول إلى الهدوء والسكينة بعد حالات الهياج والأرق والتعرق التي يتعرض لها المريض في مراحل العلاج الثلاث المشار إليها، وقد أوضح علم الطب أن تلك المرحلة المهمة تبدأ مع بداية اليوم الثامن من آخر جرعة تم للمريض تعاطيها من مادة مخدر المورفين وتستمر هذه الحالة الهادئة للمريض حتى اليوم الثاني عشر من أيام العلاج اللازم للمورفين.

علاج الإدمان بالعلاج النفسي:

يعتبر أسلوب الكيميائية من أحد الأساليب المهمة التي يكون لها التأثير المباشر والفعال في الكثير من الحالات في العلاج الكامل لهذه الحالات، وذلك لما في هذا الأسلوب من طرق متعددة تعمل على راحة المريض واستعادة ثقته بالنفس وحب الآخرين والتي تكون من أكثر العوامل التي تسلب من الشخص حريته وقدرته على التصرف السليم في أي من المسائل، مما يؤدي به في النهاية بالمريض إلى الهروب من الواقع باستعمال المغيبات العقلية والتي تكون من أهمها المخدرات وما تعمل عليه هذه المواد من آثار سلبية مدمرة يخضع لها الجسم بأكمله بكافة أجهزته ووظائف كل من هذه الأجهزة.

ويحتاج هذا الأسلوب النفسي في العلاج والذي يعتبر من أحد الأساليب المهمة في التخلص من مادة المورفين المخدرة في الجسم إلى معرفة الكثير من الأمور الخاصة بالمريض وذلك ضرورة مهمة وملحة قبل بداية العلاج ومن أجل الوصول إلى النتيجة الإيجابية المهمة التي تكون أمل كل مريض من مرضى إدمان المخدرات

ومن هذه الأمور الحالة الاجتماعية للمريض والفئة الاجتماعية التي ينتمي إليها، فضلا عن سن المريض وعمره الذي لا بد من معرفته بالتحديد من أجل الوصول إلى العلاج السليم للمرض والتخلص من المادة

المخدرة بالجسم، وعمل الطبيب المعالج في حالة العلاج النفسي إدمان المورفين على محاولة حل المشاكل

علاج الإدمان كيميائيا:

كما يمكن أن يكون وسيلة علاج المورفين بالطريقة الكيميائية لها أثر كبير في هذا العلاج، حيث تعمل هذه الوسيلة على إعطاء الجسم المواد الكيميائية المختلفة التي تكون مضادة للمواد المخدرة ومادة المورفين التي يستقبلها الجسم، مما يؤدي إلى التخلص الإيجابي من تلك المواد السامة المخدرة عن طريق تآكل هذه المواد والقضاء الكيميائي عليها، وهذه الوسيلة من وسائل العلاج تحتاج إلى عدد من العوامل المهمة من أجل نجاحها يكون من أهمها وجود المريض الذي يكون في حالة إدمان مخدر المورفين في داخل مكان طبي متكامل يقيم فيه بصورة دائمة من بداية فترة العلاج ويستمر إلى الانتهاء من مراحل العلاج والوصول إلى مرحلة طرد السموم والشفاء من الإدمان والتعاطي للمواد المخدرة.

كما يمكن بالإضافة إلى ذلك أن تحتاج هذه الوسيلة للعلاج إلى بقاء المريض في داخل الهيئة الطبية المتكاملة التي يتم من خلالها العلاج الكيميائي والعلاج العقاقير والأدوية فترة معينة من الزمن بعد الوصول إلى مرحلة العلاج وذلك من أجل المتابعة للمريض، وتعتبر هذه الفترة الأخيرة من أهم فترات الاكتمال الصحي والعلاج الكامل عند مريض الإدمان، إذ أنه يمكن أن يتعرض المريض في تلك الفترة للانتكاسة والتي تتمثل في

العودة إلى التعاطي مرة أخرى، وفي هذه الحالة الأخيرة يكون من الصعب الوصول إلى العلاج النهائي والعودة بالمريض إلى مرحلة الصفر في العلاج والاحتياج إلى وسائل متعددة من أجل الشفاء مرة أخرى من حالة الإدمان المتكرر.

علاج الاكتئاب الناتج عن مادة المورفين :

الاكتئاب هو من أخطر الأمراض التي تدخل في قائمة الأمراض النفسية والتي يكون من الصعب علاجها بالأدوية الكيميائية والعقاقير، حيث تحتاج هذه النوعية من الأمراض إلى معاملة خاصة للمريض كي يصل إلى مرحلة الشفاء الذي قد يطول لفترات تكون أطول من فترات العلاج العضوي، وذلك في الأمراض النفسية التي يتعرض لها الإنسان والتي تكون متنوعة وكثيرة في نفس الوقت يكون علاجها وشفاء تلك الحالات شفاء تاما من الصعب الوصول إليه وذلك بالمقارنة بحالات الأمراض العضوية التي يمكن معالجتها بصورة أسرع وعن طريق العقاقير أو العمليات الجراحية، ومن أخطر أنواع الأمراض النفسية من حيث الآلام النفسية التي يتعرض لها المريض ومن حيث الآثار التي تترتب عليها هو مرض الاكتئاب.

وترجع أهمية هذا المرض وخطورته إلى ما يمكن أن يتسبب فيه ذلك المرض من حالات انتحار فجائية للمريض، حيث يشعر المريض بأنه منبوذ من الجميع ومكروه من كافة من يتعامل معهم له وهذا الإحساس يعمل على ولادة شعور باليأس والإحباط والميل إلى الانتحار كلما تراءت له

الفرصة سانحة لذلك، ويكون الإدمان وتعاطي المواد المخدرة من أكثر الوسائل والأساليب التي تؤدي إلى هذا الاكتئاب، إذ أن مريض الإدمان وخاصة مريض إدمان المورفين المخدر يكون في حالة من الشعور الدائم بأنه منبوذ وغير محبوب، كما أن التأثير العضوي الذي تعمل عليه المواد المخدرة على الجهاز العصبي الخاص بالإنسان يعمل على أن يفقد المريض بالإدمان القدرة على التحكم في تصرفاته وسلوكياته أيضا، مما يجعله يمكن أن يعرض نفسه للخطر في أي لحظة.. كما يمكن أيضا لهذا النوع من المرضى أن يقوم بإيذاء غيره ممن يتواجد معهم حتى ولو كانوا من أحبائه وأقاربه، وذلك لما يكون عليه من حالة عدم اتزان في الأفعال وفي التفكير يجعله فاقدا لأي من العوامل التي تؤدي إلى التفكير السوي والأفعال الإيجابية وذلك في معظم حالاته.

أهمية مراكز علاج الإدمان في علاج إدمان المورفين:

بالإضافة إلى كافة ما سبق من طرق وأساليب العلاج من مادة المورفين التي تعتبر من أخطر المواد المخدرة وما تعمل عليه هذه المادة من آثار سلبية كبرى وأضرار تصيب الكثير من أجزاء الجسم وأجهزته الضرورية والمهمة، فإنه لا بد من معرفة عدد من العوامل المهمة التي لا بد من توافرها كي يكتمل هذا العلاج ويكون بصفة كاملة ويؤتي ثماره الإيجابية على حالة المريض.

ومن أهم هذه العوامل هو ما يتعلق بالمكان المخصص الذي يتم فيه علاج حالات الإدمان من المورفين، إذ أن هذا المكان وما به من أجهزة

ومتخصصين سواء من الأطباء أو من مجموعة التمريض أو أي من العاملين به يعتبر من أساسيات نجاح العلاج من هذه المواد الضارة والسامة والتي تؤدي إلى فقدان الإنسان لحياته في الكثير من الحالات أو فقدانه لعقله بسبب ما يتعرض له الجهاز العصبي للإنسان من خطر تلك السموم التي تعمل على السيطرة الكلية عليه وهذا ما يعرف بالإدمان لتلك المواد.

وفي هذا الشأن فإن وجود حالة متكاملة من التعامل الجدي مع مريض الإدمان ومجموعة خاصة به للعلاج بداية من الأطباء حتى أصغر العاملين يعد من أكثر الوسائل التي تؤدي إلى نجاح هذا العلاج والرعاية الطبية المتكاملة، حيث يفضل أن يقوم المريض بالإدمان بكافة مراحل العلاج في رعاية طبية متكاملة ووسط أجواء تعمل على تهيئة تلك الرعاية وذلك حتى يتم له العلاج بصورة طبيعية.

الأعراض الجانبية النفسية التي يمكن أن تحدث في أثناء العلاج:

حيث أنه بالرغم من أن عملية علاج الإدمان بكافة صوره وأنواعه تكون من العمليات التي يسعى إليها الكثير من المدمنين لمثل تلك المواد المخدرة، إلا أن هذه العملية تعد من العمليات الصعبة لدى الكثير منهم والتي يخاف منها الكثيرون من أصحاب هذه الفئة.

وهذا الخوف والقلق من الإقدام على عمليات العلاج من المخدرات بصفة عامة ومن علاج المورفين بما له من صفة خاصة يرجع إلى عدد من الأسباب تأتي في مقدمتها ما يكون من بعض من الآثار السلبية والأعراض

الجانبية التي يمكن أن يشعر بها هذا المريض في أثناء رحلة العلاج التي قد تستمر أياما وشهورا على حسب قابلية المريض للعلاج وأيضا بحسب الرعاية الطبية المتكاملة لذلك المريض والطريقة المستخدمة في هذا العلاج.

إذ أنه من بين هذه الأعراض الجانبية التي يمكن أن يشعر بها المريض بالإدمان أثناء رحلة علاجه ما يصاب به من حالات هياج قوية يمكن أن يقوم من خلالها بتدمير نفسه أو غيره، ويجب التعامل مع هذه الحالات بشكل إيجابي من المريض بذاته ومن حوله من الأطباء والمساعدين أو من الأقارب والمحبين له بمنتهى الإيجابية وذلك كي تنتهي فترات هذا التهيج دون إحداث آثار سلبية كبرى.

كما أنه من بين هذه الأعراض المهمة المشار إليها أيضا ما يمكن أن يتعرض له المريض من حالة الاكتئاب التي تكون مصاحبة في الكثير من الأحوال لمراحل العلاج ويجب الحرص على تخطي هذا العرض بسلام وبدون أن يؤدي إلى التفرعات الضارة التي تنبثق منها والتي تكون حالات الانتحار من أهم تلك التفرعات والآثار الضارة التي تصيب الإنسان المدمن في أثناء العلاج.

أهمية علاج إدمان المورفين وإدمان المواد المخدرة:

ولكافة ما سبق من إحداث العديد من الآثار السلبية والأضرار التي تأتي في حالة الإدمان تصيب المدمن نفسه وتنتقل إلى كل من يقترب منه، يتضح ما يكون من أهمية علاج المورفين وما يكون من مثله من كافة المواد

المخدرة مثل الهيروين والكوكايين وغيرهم من المواد التي تؤدي إلى فشل في الأداء الوظيفي الذي يكون للجهاز العصبي للإنسان، مما ينتج عنه غياب كلي للعقل وإحداث ما لا يحمد عقباه من الأحداث والآثار الضارة التي يكون من أهمها دخول المريض في حالة من الاكتئاب النفسي قد تعمل على الأضرار بحياة المريض، إذ أن النسبة الغالبة من حالات الانتحار في العالم تكون من جانب المدمنين لما يصيب أيا منهم من فقدان القدرة على التحكم في التصرفات وتغييب العقل.

١١ - الهيروين المخدر الأشد فتكا بجسم الإنسان والأكثر انتشارا:



تظهر أهمية علاج إدمان الهيروين بصفة عامة في كافة بلاد العالم، من منطق خطورة هذه المادة على جسم الإنسان، ومعروف عن الهيروين أنه مُخدر قديم الأزل تتعاطاه جميع الفئات سواء الشباب أو الكبار، ولكن تأثيره على الجهاز العصبي وبقية أجزاء الجسم خطير جدا، وبالتالي يجب وضع حلول تعمل على علاج إدمان الهيروين، وفي هذا المقال سوف نتناول خطورة إدمان الهيروين مع وضع مجموعة من طرق علاج إدمان الهيروين.

Heroin - Heroine.svg

الاسم النظامي

٥)α٦α) -٧,٨-didehydro- ٤,٥-epoxy- ١٧-methylmorphinan- ٣,٦-diol diacetate

طرق إعطاء الدواء استنشاق، عن طريق الجلد، عضلي، شرجي، أنفي، وريدي، فموي، عن طريق الأغشية المخاطية

بيانات دوائية

توافر حيوي <٣٥٪ (فموي)، ٤٤–٦١٪ (مستنشق)

ربط بروتيني ٠٪ (مورفين، وهو ناتج استقلاب ٣٥٪)

استقلاب (أيض) الدواءكبد

عمر النصف الحيوي ٣–٥ دقائق (وريدي، مستنشق)

إخراج (فسلجة) ٩٠٪ من الكلية على شكل غلوكورونيدات، والمبتبقي عن طريق قناة الصفراء

ترادف

Diamorphine, Diacetylmorphine, Acetomorphine, (Dual) Acetylated morphine, Morphine diacetate

بيانات كيميائية

الصيغة الكيميائية C٢١H٢٣NO٥

الكتلة الجزيئية ٣٦٩.٤١ g/mol

الهيروين يحصل عليه من أستلة (إقحام جزيء أستيل في مركَّب) المورفين، وهو أهم شبه قلوي مستخرج من الخشخاش المنوم. مخدر قوي للجهاز العصبي المركزي ويسبب إدمانا جسميا ونفسيا قويا. في الغرب، يصنف مع المخدرات.

للأغراض الطبية (كمخدر للآلام الحادّة أو ضمن برامج التخلص من الإدمان)، فإن الهيروين (باسمه العلمي "دايمورفين" أو "دايستلمورفين") يوصف كعلاج وذلك بشكل قانوني في بعض المناطق ويخضع استخدامه وجرعاته للرقابة، ويأتي في شكل حبوب أو إبر، السماح المحدود لاستخدامه يرتبط عادة بجرعات تعطى في مراكز طبية متخصصة وتحت إشراف طبي. من المناطق التي قنن فيها استخدام الهيروين لهذه الاغراض الطبية المملكة المتحدة.

خطورة إدمان الهيروين:

حيث يؤدي تعاطي وإدمان الهيروين دون محاولة العلاج من ذلك الإدمان لمادة الهيروين عند الغالب من هؤلاء المرضى إلى الوفاة سواء كانت هذه الوفاة عن طريق التخلص العمد من الحياة بطريق الانتحار، أو سواء

كانت بسبب تلف في كافة أجزاء وأجهزة الجسم بصفة كلية وخاصة القلب والجهاز التنفسي.

كيفية الوصول إلى درجة الإدمان :

مادة الهيروين المخدرة لها تأثير سريع على الإنسان في نسبة حدوث الإدمان عن الكثير من مواد المخدرات الأخرى والتي يعتاد عليها البعض من معتادي الإدمان والمحبين لهذه العادة السيئة، وهذا التأثير السلبي للهيروين يؤتى عن طريق تناول الإنسان لجرعة واحدة من مادة الهيروين المخدر، إذ تعمل هذه الجرعة بطريقة سريعة وفعالة على إحداث نوع من النشوة غير العادية والتي تكون لتعاطي تلك الجرعة، حيث يشعر هذا المتعاطين للهيروين بمجرد تناول الجرعة الأولى إلى حالة من السعادة التي تكون بالرغم من كونها سعادة وهمية إلا أنها تعمل على إقبال المتعاطين للهيروين على تناول الجرعة الثانية والثالثة من تلك المادة الخطيرة، وذلك في محاولة لزيادة نسبة هذه النشوة وعدد ساعات تلك السعادة.

ومن هنا تبدأ عملية الإدمان ال والتي تأتي عن طريق العلاقة الطردية التي تربط بين التعاطي لذلك المخدر وبين الاحتياج لذلك التعاطي، وذلك يكون بمعنى أنه كلما تناول الشخص جرعات زائدة من مخدر الهيروين كلما ازدادت رغبته في تناول جرعات أكثر وأكثر وهذا هو السير الطبيعي لإتمام عملية الإدمان الهيروين المخدر والوصول إلى المرحلة التي لا يستطيع الفرد

فيها التخلص من تلك المادة والتي تكون قد انتهت من السيطرة الكلية عليه.

علاج الإدمان وأضرار إدمان الهيروين المتعددة:

حيث يكون مادة الهيروين المخدرة كغيرها من أنواع المخدرات عدد كبير من الأضرار التي تصيب جسم الإنسان والتي تعمل على التأثير المباشر وبطريقة سلبية على الكثير من أجزاء جسم المتعاطي لتلك المادة المخدرة، ومن هذه الأضرار والآثار السلبية لمادة الهيروين ما تكون من أضرار نفسية والتي تتمثل في عدد من الأمراض النفسية الخطيرة والتي لا يمكن الاستهانة بها وذلك مثل مرض الاكتئاب والذي يكون من الأمراض الأولى في قائمة تأثيرات الهيروين السلبي على الإنسان من الناحية النفسية، بالإضافة إلى ما يكون عند مريض الهيروين من قلق متواصل وعدم القدرة على النوم الطبيعي.

وذلك فضلا عن حالات الاضطراب النفسي التي تصيب المريض مثل حالات الفصام وما تؤدي إليه هذه الحالات والاضطرابات من آثار سلبية قد تصل إلى شعور المريض بالرغبة في الانتحار والتخلص من حياته، وعلى الجانب الآخر فإنه يكون للهيروين تأثيرات سلبية على مختلف أجزاء الجسم تعمل على إحداث أمراض عضوية يكون منها أمراض الإيدز القاتل، بالإضافة إلى أمراض الكلى والفشل الكلوي، فضلا عن أمراض الالتهاب الكبدي أيضا.

علاقة علاج إدمان الهيروين بالجنس:

يعتقد البعض أنه توجد علاقة مهمة بين كل من إدمان مادة الهيروين والجنس وما تعمل عليه تلك العلاقة من زيادة القدرة على أداء العلاقة الجنسية بطريقة سليمة، وقد يكون عند هؤلاء وهم" بأن تعاطي الهيروين يزيد من تلك القدرة وما يكون لازما لها من فعاليات من أمثلة القدرة على انتصاب العضو الذكرى بالنسبة للرجل، وزيادة الهرمون التي تؤدي إلى انتهاء أي من التأثيرات السلبية على تلك العلاقة والتي يكون من بينها سرعة القذف وما إلى ذلك من السلبيات، إلا أن الحقيقة في ذلك والتي قد قامت الأبحاث بالتأكيد عليها تتمثل في ما يكون من إحداث مادة الهيروين لعدد من السلبيات الجذرية في تلك العملية الجنسية والعمل على الإرهاق والهزال والذي يؤدي إلى الضعف الجنسي بوجه عام.

أعراض الإدمان:

ويكون لتعاطي مادة الهيروين المخدر وما يترتب على هذا التعاطي من إدمان الهيروين عدد من الأعراض التي تشكل آثارا سلبية تؤثر بشكل فعال على الإنسان سواء كانت هذه الآثار في الشكل الخارجي العام للمتعاطي المدمن، أو في الأجزاء الداخلية للجسم وهذا على النحو التالي:

١. يكون لمدمن الهيروين إحساس بالسعادة الزائفة والاسترخاء التام وعدم القدرة على التفكير في مطالب ومشكلات الحياة

٢. يصاب مدمن تلك المادة المخدرة بحالة من الكسل الدائم والتي تؤدي إلى الخمول في أداء كافة أجهزة الجسم الوظائف المنوط بها في كل من تلك الأجهزة.

٣. كما يميز مريض الهيروين أيضا عدم القدرة على الكلام بالطريقة الصحيحة وهذا يؤتى عن طريق تلعثم اللسان وفقد السيطرة على إخراج الحروف من مخارجها الطبيعية.

٤. بالإضافة إلى ذلك فإن المريض المدمن للهيروين يفقد السيطرة على الذاكرة بصفة كلية، حيث يكون دائم النسيان لشيء مما يدور حوله من أحداث، بالإضافة إلى عدم التركيز بشكل عام.

٥. ومن أشد أعراض تعاطي الهيروين خطورة على الإنسان ما تقوم به هذه المادة من التأثير المباشر على الجهاز التنفسي للمتعاطي مما يعمل على ضيق التنفس والوصول إلى الموت إذا لم يتم إسعافه في الوقت المناسب.

٦. كما يعمل تعاطي الهيروين المخدر على إحداث اضطراب واضح في ضربات القلب حيث تكون سريعة وسرعان ما تتميز بالبطء الشديد مما يؤدي إلى إحداث أمراض القلب المتعددة والتي تعمل وتؤدي إلى الموت المحقق.

٧. انخفاض ضغط الدم وهو العرض الذي يقوم بالعمل عليه الهيروين مما يؤدي إلى حالات الإغماء بالإضافة إلى الصداع الشديد.

٨. كما يكون من أكثر تلك الأعراض ملاحظة في حالة الإدمان مادة الهيروين ما تعمل عليه هذه المادة وهذا الإدمان من احمرار شديد في العين والاحتقان المستمر في تلك المنطقة ما يؤدي إلى التهاب حدقة العين بصورة ظاهرة.

مدة علاج إدمان الهيروين:

في الغالب يكون علاج الهيروين لفترة زمنية معينة تكون ما بين ١٠ أيام فقط وبين ٦ من الأشهر المتعاقبة، واختلاف هذه الفترة العلاجية ما بين الطول والقصر لمدة الشفاء التام والعلاج من إدمان الهيروين يكون بسبب الكثير من العوامل التي تؤثر في تلك الفترة العلاجية، ومن هذه العوامل ما يتمثل في المكان الذي يتم فيه العلاج، حيث أنه لا بد من الالتزام بمكان يكون مخصص لهذا النوع من أنواع العلاجات والذي يكون عبارة عن مصحة علاجية خاصة بالإدمان وتشتمل على كافة سبل العلاج والرعاية المطلوبة لكل مريض..

كما يكون أيضا مقدار الجرعات التي قد تم تناولها مريض إدمان تلك المادة من بين أهم العوامل التي تؤثر في الفترة الزمنية للعلاج، حيث أنه إذا تم التعرف على مدمن الهيروين واكتشافه في بداية مرحلة الإدمان، يبدأ الأطباء في مراحل العلاج في وقت مبكر، وبذلك تكون الفترة الزمنية التي يتم فيها العلاج والشفاء قليلة..

عوامل نجاح علاج الإدمان خلال فترة العلاج:

فترة العلاج من إدمان مخدر الهيروين هي عبارة عن تلك الفترة التي يكون في خلالها الجسم في مرحلة استعداد تام للعلاج وسحب المادة المخدرة منه، وهذه الفترة تحتاج إلى عوامل كثيرة من أجل نجاحها والحصول على النتيجة المطلوبة منها، حيث تتمثل هذه العوامل في ما يكون بالمقام الأول والأكثر أهمية للعلاج من رغبة مريض إدمان الهيروين الكاملة في نجاح هذا العلاج، إذ أنه بدون هذه الرغبة المؤكدة لدى المريض سوف لا تتم الاستجابة لكافة أنواع العلاجات من ذلك الإدمان.. كما يمكن أن يقوم المريض بالانتحار في أي مرحلة من مراحل العلاج وذلك إذا لم يكن المريض جادا في الاستجابة للعلاج، وهذا نظرا لما يمر به المريض في تلك الفترة من أعراض صعبة، تكون هذه الأعراض نتيجة لسحب المادة المخدرة من جسم المريض..

قد يواجه مريض الإدمان أعراض انسحاب خطيرة في بعض الأحيان ومن الممكن أن لا يستطيع تحملها إلا إذا توافرت لديه الرغبة الحتمية في العلاج ويجب ايضاً أن تتوفر لديه الظروف الداخلية والخارجية المطلوبة لهذا العلاج.

الأعراض النفسية التي تصيب المدمن في أثناء:

كما يكون من المؤكد تعرض مريض إدمان الهيروين لعدد من الأعراض الخطيرة، وذلك من جراء علاج الإدمان وفي الفترة المتاحة والمخصصة لهذا العلاج، ولا بد من تخطي المريض بالإدمان لهذه الأعراض

كافة، وذلك حتى يتم له التمكين من العلاج والشفاء التام، ومن تلك الأعراض التي يتم إطلاق عليها اسم الأعراض الانسحابية نظرا لكونها تكون ناتجة من انسحاب المادة المخدرة في الجسم والتي تتمثل في:

١. الإصابة بحالة من الاكتئاب المؤقت والذي سرعان ما يزول فور انتهاء العلاج.

٢. شعور المريض بحالة من الكآبة والضيق الذي يظهر في كافة التصرفات التي يقوم بها ذلك المريض في أثناء فترة العلاج.

٣. إن الإحساس بعدم الاستقرار والشعور الدائم بالقلق هو شعور مزمن لدى مريض الإدمان.

من الأعراض العضوية التي تظهر في فترة العلاج ما يلي:

هناك أيضا الكثير من الأعراض العضوية التي من الممكن أن تعرقل طريق المريض المدمن في أثناء وصوله إلى مرحلة العلاج التام، وهذه الأعراض العضوية المشار إليها تتمثل في معاناة مريض الإدمان من عدد من الآلام التي تصاحب عملية علاج الهيروين والتي يكون منها:

١. آلام في العظام والمفاصل بوجه عام.

٢. آلام في العضلات وخاصة عضلات منطقة الظهر والعمود الفقري.

٣. كما يمكن وصول مريض الإدمان في تلك الفترة العلاجية إلى حالة من الضعف العام والهزال.

٤ . الإصابة بالتعرق الشديد.

٥ . كما قد يواجه المريض أيضا حالة من الغثيان والقيء وقد يصاحبها حالة من المغص والآلام في منطقة المعدة والأمعاء مصاحبة للإسهال.

علاج إدمان الهيروين عن طريق الطب النفسي:

علاج إدمان الهيروين بواسطة الطب النفسي هو العلاج الذي يعتبر من أكثر العلاجات التي يكون لها التأثير الأكبر في علاج الإدمان بصفة عامة وفي العلاج من مادة الهيروين بصفة خاصة، وذلك بسبب عدد من العوامل التي يجب الإشارة إليها ومعرفتها من أجل نجاح العلاج بهذه الطريقة التي تعتبر من الطرق الفعالة في علاج الهيروين، حيث تتمثل تلك العوامل في الآتي:

١ . التهيئة النفسية للمريض، وهذا العامل المهم في إنجاح علاج الهيروين بواسطة الطب النفسي يتمثل في قدرة المريض في الاقتناع الكامل بضرورة العلاج، حيث أنه بدون ذلك الاقتناع يصعب على المريض مقاومة الأعراض التي تصاحب فترة العلاج والتي قد تم ذكرها فيما سبق.

٢ . مساعدة المقربين من المريض وأن يحرص أي من هؤلاء كل الحرص على مصلحة المريض في التصدي لتلك الأزمة والخروج منها بأقل الخسائر الممكنة.

٣. كما يكون من اللازم أيضا وبالإضافة إلى ما قد سبق ومن أجل نجاح عملية علاج الإدمان من مادة الهيروين بالطريق النفسي التعرف على ما يكون من أسباب حقيقية أدت إلى أن يسعى المريض إلى التعاطي والإدمان.

٤. كما أن محاولة ابتعاد مريض الإدمان عن كل ما يكون من شأنه العودة مرة أخرى إلى الإدمان مثل الأصدقاء الذين قد اعتاد الجلوس معهم في جلسات التعاطي والمكان الذي كان يقوم المريض بشراء المخدر منه يكون من أكثر العوامل أهمية في الوصول إلى العلاج السليم في هذه الطريقة النفسية المهمة من طرق علاج إدمان الهيروين.

علاج إدمان الهيروين عن طريق سحب السموم:

كما أنه بالإضافة إلى كافة ما سبق وما قد تم الإشارة إليه فإنه هناك نوع آخر من أنواع علاج إدمان الهيروين وطريقة أخرى تعد من الطرق المهمة في هذا العلاج وذلك إذا تمت بطريقة صحيحة وتوافرت لها خصائص وعوامل معينة، وهذه الطريقة هي ما تعرف بالطريقة الطبية أو طريقة العلاج بالدواء، أو طريقة استعمال العقاقير والأدوية، فإن هذه الطريقة تكون مجدية للعلاج في الكثير من حالات الإدمان لشتى المواد المخدرة ولكن مع اشتراط عدد من العوامل المهمة.

ومن العوامل المهمة التي تحتاج إليها مراحل العلاج بالأدوية أن تكون فترة علاج مريض إدمان مخدر الهيروين كاملة في داخل أحد مراكز علاج

إدمان الهيروين، حيث أنه لا يمكن نجاح تلك الطريقة في حالة تواجد المريض في داخل منزله ولا يجدي الدواء معه في تلك الحالة، كما يجب أيضا في هذه الطريقة أن يكون مع المريض أطباء وهيئة تمريض وكافة من يحتاج إليهم من ناحية الرعاية الطبية وذلك في داخل مركز العلاج المتواجد به المريض بصفة دائمة،

ويكون كل من هؤلاء في حالة يقظة دائمة وعين حارسة على المريض الذي يمكن أن يصاب بحالة من الاكتئاب وحب الموت، وتلك الحالة تدفع المريض إلى طريق الانتحار بسبب الآلام التي تسيطر عليه في أثناء فترة انسحاب السموم من جسم المريض.

١٢ - إدمان الكبتاجون وخطورته كمخدر وفوائد الكبتاجون العلاجية



الكبتاجون أحد أنواع المخدرات الخطيرة وعلاج إدمان الكبتاجون يأتي نظرا لهذه الخطورة، ولكن قبل أن نتحدث عن علاج إدمان الكبتاجون سوف نتحدث مبدئيا عن ما هو الكبتاجون ومدى خطورته، وما هي

الدوافع والأسباب التي تدفعنا إلى علاج إدمان الكبتاجون، تابعونا خلال سطور هذا المقال وسوف نتحدث عن الكبتاجون كأخطر مادة مُخدرة لا تقل خطورة عن الهيروين والمورفين وغيرهم.

الكبتاجون:

الكبتاجون أو فينيثايلين هو أحد مشتقات مادة الأمفيتامين، وهذه مادة كيميائية منشطة، ترفع المزاج وتقلل الحاجة إلى النوم وكذلك تقلل الشهية للأكل كما أن الاستخدام المنتظم للكبتاجون بهدف الجنس (إطالة مدة الجماع) تؤدي بعد فترة وجيزة لمشاكل مزمنة بالجهاز التناسلي ومن ثم الضعف الجنسي.

استخدام الكبتاجون كماركة تجارية هو الأكثر شيوعاً في البلدان العربية، وهي إصدارات مزيفة من المخدرات القانونية لا تزال متوفرة حتى الآن على الرغم من كونها غير قانونية لمدة ٢٠ عاما، في الوقت الحاضر فهناك العديد من هذه الأقراص المزيفة المسماة "كبتاجون" تحتوي على أقراص مشتقات الأمفيتامين الأخرى التي هي أسهل في الإنتاج، ولكنها تعصر وتختم لتبدو وكأنها حبات كبتاجون، وليست أصلية بعض حبات كبتاجون التي تم تحليلها لا تحتوي على كبتاجون، ومع ذلك لا يزال إنتاجها مشروع وبلا قيد.

تاريخ الكبتاجون من بداية ظهوره:

أول ما صنع في اليابان سنة ١٩١٩م بواسطة الكيميائي أوكاتا، واستخدم لحوالي ٢٥ عاما، باعتباره بديلا أكثر اعتدالا للأمفيتامين. كان

يستخدم في تطبيقات كعلاج للأطفال "قصور الانتباه وفرط الحركة"، وكما شائع استعماله لمرض ناركوليبسي (حالة الخدار) أو مضاد للاكتئاب. وثمة مميزات يمتاز به الكبتاجون حيث أنه لا يميل إلى زيادة ضغط الدم على مدى نفس الأمفيتامين، ولذا يمكن أن يستخدم الكبتاجون مع المرضى الذين يعانون من ظروف القلب والأوعية الدموية..

اعتبر الكبتاجون ذا آثار جانبية أقل من المنشطات الأخرى، وقد أصبح غير قانوني في معظم البلدان منذ عام ١٩٨٦ بعد أن أدرجته منظمة الصحة العالمية كأحد الممنوعات وأكثر المؤثرات على العقل، على الرغم من أن المعدل الفعلي لتعاطي كبتاجون كانت منخفضة جدا.

تاريخ الأمفيتامينات ومثيلاتها:

* الأمفيتامين أول ما صنع في ألمانيا سنة ١٨٨٧م سميت أول ما اكتشفت باسم المقويات، وقد صنعت لمكافحة الجوع. الميثامفيتامين أول ما صنعت في اليابان سنة ١٩١٩م بواسطة الكيميائي أوكاتا. وكانت على شكل بودرة كريستالية تذاب في الماء وتستخدم حقنا. وهي الأقوى مفعولا والأسهل تصنيعا. وفي العشرينيات استخدمت الأمفيتامينات كعلاج للعديد من الأمراض مثل الصرع، انفصام الشخصية، إدمان المسكرات، الصداع النصفي (الشقيقة)، وغيرها.

في سنة ١٩٣٠م لاحظ الطبيب بنيس أنها ترفع ضغط الدم. في سنة ١٩٣٢م استخدمت لعلاج احتقان الأنف. في سنة ١٩٣٣م لاحظ أليس تأثيرها كمنشط للجهاز العصبي المركزي وموسع لقنوات الجهاز التنفسي. في سنة ١٩٣٥م استخدمت لعلاج نوبات النعاس الغالبة (narcolepsy)

(مرض تحدث فيه نوبات قصيرة من النوم العميق والتي من الممكن أن تحدث في أي وقت خلال اليوم). في سنة ١٩٣٧م استخدمت لعلاج فرط النشاط لدى الأطفال (ADHD) attention deficit (hyperactivity disorder) (تأثير الأمفيتامين على الأطفال يكون كمهدئ بدلا من تنبيههم بعكس البالغين). في سنة ١٩٣٧م تم استخدامها على شكل حبوب. في سنة ١٩٣٩م بعد الحرب العالمية الثانية انتشر استخدام الأمفيتامينات بين الجنود. وفي الخمسينيات انتشر حقن الميثامفيتامينات بين اليابانيين انتشارا واسعا. في سنة ١٩٦٠م اكتشف الميثاكولين في ألمانيا وكانت أولى محاولات الانتحار عن طريقه في ١٩٦٢م.

وفي الستينيات انتشر سوء استعمال الأمفيتامينات بين الشباب والمراهقين في السويد. ثم انتشر استخدامها في بريطانيا والولايات المتحدة بعد حرب كوريا وأثناء حرب فيتنام. كما انتشر استخدام الأمفيتامينات ومشتقاتها كمخفف للوزن (حيث أن لها تأثير يقلل من الشهية ومن جهة أخرى تزيد من حرق الطاقة). وعندما اكتشف التعود والإدمان على الأمفيتامينات بدأت الشركات المنتجة في تخفيض الناتج، ويقتصر استخدام الأمفيتامينات حاليا في علاج النشاط الزائد عند الأطفال بجرعات صغيرة للغاية. كما يستخدم أيضا في جلسات التفريغ في العلاج النفسي وبعض حالات النوم المفاجئ ولعلاج التسمم بالمنومات

آلية العمل للكبتاجون

لا بد لنا قبل تناول طريقة العمل من شرح موجز الموصلات الكيميائية الموجودة في المخ وكيفية تنبيه الخلية العصبية بواسطة هذه

المواصلات. يحتوي مخ الإنسان على مواد كيميائية تقوم بنقل الإشارات المنبهة من خلية إلى خلية أخرى.

أضرار الإدمان وعلاج إدمان الكبتاجون:

- يعاني المدمن من الهلوسات السمعية والبصرية وتضطرب حواسة فيتخيل أشياء لا وجود لها، كما يؤدي الاستعمال إلى حدوث حالة من التوهم حيث يشعر المدمن أن حشرات تتحرك على جلده.
- وهناك من تظهر عليه أعراض تشبه حالات مرض الفصام أو جنون العظمة.
- كذلك الشعور بالاضطهاد والبكاء بدون سبب والشك في الآخرين فمثلا بعض المتعاطين يشك في أصدقائه بأنهم مخبرون متعاونون مع مكافحة المخدرات وهناك من يشك في زوجته بأن لها علاقات مع غيره مما يسبب مشاكل عائلية واجتماعية للمتعاطي.
- ومع الإفراط في الاستخدام يحدث نقص في كريات الدم البيضاء مما يضعف المقاومة للأمراض، كذلك تحدث أنيميا
- كما يؤدي إدمان الأمفيتامينات إلى حدوث أمراض سوء التغذية، كما يسبب حقنها في الوريد بجرعات كبيرة حدوث إصابات في الشرايين مثل الالتهاب والنخر وفشل كلوي وتدمير الأوعية الدموية بالكلية وانسداد الأوعية الدموية للمخ ونزيف في المخ قد يؤدي إلى الوفاة. ويؤدي استنشاق الأمفيتامين إلى إثارة الأغشية المخاطية للأنف.

- كما يؤدي استخدام الحقن الملوثة إلى نقل عدة أمراض خطيرة مثل الإيدز والتهاب الكبد الفيروسي من نوع B

- ومن أضرارها كذلك أنها تؤدي إلى الوقوع في التدخين (أو الإكثار من التدخين إذا كان يدخن قبل الوقوع في تعاطي الكبتاجون) لأنها تزيد من مفعول الكبتاجون، كذلك تؤدي إلى الوقوع في الحشيش لأن الحشيش يضاد مفعول الكبتاجون فيما يستخدمها بعض المتعاطين إذا أراد النوم، كما تؤدي إلى الوقوع في المسكرات (لأنه يشاع بين المتعاطين أن الكحول يزيل أثر الكبتاجون من الجسم فلا يتم التعرف على المتعاطي من خلال التحليل)

فوائد المادة المخدرة الكبتاجون وعلاج إدمانها :

الكبتاجون كان يستخدم في علاج الاكتئاب في فترات سابقة، حين كان الاكتئاب غير معروف بصورته الحالية، فكان الأطباء يصفونه للمرضى حتى يعطيهم النشاط. بعد ذلك لاحظ بعض العاملين في مجال الصحة النفسية بخاصية هذه المادة التي تساعد على السهر، فجربوا أحد مشتقاتها المقنن علمياً في الأشخاص الذين يعانون من كثرة النوم المرضي Narcolepsy وقد ساعد هذا المرضى الذين يعانون من هذا الاضطراب في التحسن وخفت نوبات الإصابة بالنوم المفاجئ، والتي تحدث في أي وقت بما في ذلك وقت العمل أو أحياناً في مواقف خطرة، مثل قيادة سيارة أو تشغيل مكائن ثقيلة والتي يمكن أن تسبب في حوادث.

هذا العلاج يستخدم أيضاً في علاج فرط النشاط الزائد عند الأطفال، وفي الأطفال التوحديين، وكذلك الأطفال الذين يصابون ببعض التلف البسيط في بعض خلايا الدماغ والذي يحدث بعض السلوكيات غير المرغوبة بها نتيجة ذلك.

علامات تظهر علي مدمن الكبتاجون:

١ . كثير الحركة والكلام وعدم الاستقرار بلا وعي.

٢ . قلق وتوتر وشعور بالتمرد النفسي والاضطهاد ونفاد الصبر والتشكك في الآخرين مما يؤدي به إلى إثارة الشغب وارتكاب أعمال العنف دون سبب.

٣ . كثرة حك الأنف لجفاف الغشاء المخاطي.

٤ . رائحة كريهة من الفم وتبدو الشفاة مشققة أحياناً فيقوم بترطيب اللسان.

٥ . اتساع حدقة العين والتأثر بالأضواء العاكسة.

٦ . عدم الميل إلى الطعام واضطرابات في الجهاز الهضمي.

٧ . زيادة كبيرة في إفراز العرق.

٨ . البلادة – ضعف الذاكرة – صعوبة التفكير – عدم الثبات.

٩. ميول انتحارية عند التوقف عن التعاطي.

١٠. عدم القدرة على النوم مع إرهاق وتوتر شديد نتيجة وجود المادة المنبهة في جسمه.

١١. حك الأسنان ببعضها والتدخين بشراهة

١٢. ارتفاع ضغط الدم وزيادة ضربات القلب

١٣. ضعف الشهية والغثيان والتقيؤ ولكن تزداد الشهية بعد انتهاء المفعول

١٤. اضطراب الحواس وارتعاش اليدين وسماع أصوات لا وجود لها أيضا يمكن معرفة المتعاطي من تحليل البول والذي يكون فعالا حتى إلى ٣ أو ٦ أيام من أخر جرعة يتم تناولها لذلك يجب التعافي من الكبتاجون في أسرع وقت.

الآثار الجانبية للكبتاجون:

١ . فقدان الشَّهيَّة، مما يُسَبِّب النحول والهزال.

٢. الأرق.

٣. الكوابيس.

٤. سُرعة دقَّات القلب.

٥. الهلوسة (ما أسميتها خطأ: الهسترة)، والثرثرة والهذيان.

٦. الذِّهان، والأوهام البصريَّة واللمسيَّة.

٧. الجنون وجنون العظَمة، والهوَس الخفيف.

٨. تشتُّت الذِّهن، وفقدان المنطق.

٩. الإفراط في الحساسية.

١٠. تلف خلايا المخ في المستوى الثالث من الإدمان على الكبتاجون

أعراض انسحاب الكبتاجون من الجسم:

إذا توقف الشخص الذي يتعاطى الكبتاجون عن التعاطي فجأة، فإنه سوف يعاني من أعراض انسحابية، مثل زيادة الشهية للأكل، الخمول الشديد والنوم ربما لبضعة أيام بعد التوقف. الاكتئاب الشديد أيضاً واحد من أهم الأعراض الانسحابية والتي قد تنتج عند التوقف المفاجىء عن الكبتاجون، وربما قاد هذا الاكتئاب إلى الانتحار.

من يتوقف عن الكبتاجون يحتاج للدخول إلى مستشفي لعلاج الإدمان وسحب السموم في معظم الحالات، لأن في العادة يصاحب انسحاب الكبتاجونهلاوس سمعية وبصرية، ويجب علاج الاكتئاب متى كان هذا الاكتئاب يحتاج إلى علاج، فإنه يجب علاجه بشكل جيد، لأن الاكتئاب الشديد قد ينتج عن التوقف المفاجئ للكبتاجون. في بعض

الأحيان يحتاج الشخص الذي توقف عن الكبتاجون لبعض الأدوية المضادة للذهان المهدئة

بداية علاج إدمان الكبتاجون:

١ . على المدمن أن يمتلك البصيرة والرغبة والإرادة الصادقة والدافعية للعلاج، وعلى الأهل والمختَصّين استخدام مهارات زيادة الدافعيَّة؛ لحَثِّ المدمنين على العلاج، والتوقُّف عن التعاطي.

٢. تعاون الأهل –كوالدين، أو صديق صالح – لإقناعِه بالتوقُّف النهائي عن تعاطي المواد المخدِّرة، مِن خلال: شرح الأضرار الصحيَّة والنفسيَّة والاجتماعيَّة للإدمان على الحشيش والكبتاجون – تنمية الوازع الديني والتثقيف الفقهي بحُرمة تعاطي المخدِّرات.

٣. الإقناع: يشرح المختَصُّ الاجتماعيُّ "علي الحربي" سُبُل إقناع المدمنين للذهاب إلى العيادات المختَصَّة على النحو التالي:

* اختيار الوقت المناسب الذي يكون فيه المدمِنُ في مزاج جيدٍ.

* على الشخص الذي يعهد إليه بإقناعِه أن يُذَكِّرَه بايجابيته وحسناته قبل التعاطي، ثم يذْكُر له السلبيات التي نتجتْ بعد تعاطيه، ثم تذكيره مرة أخرى بفاعليته ودوره الإيجابي في الحياة.

* تبسيط إجراءات العمَليَّة العلاجية؛ لتشجيع المدمِن على الذهاب لتلقِّي العلاج في العيادات الخاصة.

* استخدام أسلوب النمذجة أسلوب النمذجة، مِن خلال ذِكْر بعض النماذج الإيجابية لمُتعاطين تعافَوا بعد الخضوع للعلاج، ونماذج أخرى سلبية لمُتعاطين تركوا أنفسهم للشيطان والفراغ والمخدِّرات.

* تزويده برقْم العيادات المختَصَّة بعلاج الإدمان.

* منحه وقتًا كافيًا للتفكير في الأمر قبل اتخاذ أيّ قرار متسرِّع.

* عدم الضغط عليه إذا لم يَسْتَجِبْ مِنَ المرة الأولى، مع المحاوَلة مرة ثانية وثالثة في وقتٍ لاحق (بتصرف).

٤. بعد التوقف عن الإدمان، ستظهر بعضُ الأعراض الانسحابيَّة المزعِجة خلال مدة لا تزيد عادة عن شهرٍ واحدٍ، وعندئذٍ يجب حثُّ المدمِن على الذهاب إلى عيادات الإدمان المتخَصِّصة؛ لتقويم الحالة تقويمًا شاملًا، وإجراء الفُحوصات المعْمَليَّة، ثم وضع خُطَّة علاجية متعدِّدة – (نفسية، واجتماعية، ودينية، وتَوْعَوِيَّة، ودوائية) – حسب الحالة، وفي بعض الحالات يتم إخضاع المدمنين للتنويم؛ لتطهيرِ أجسادهم من السموم بعد مُوافقتهم.

الرعاية اللاحقة للعلاج

شغل وقت الفراغ بالبرامج المفيدة والمنتِجة – البحث عن عمل (وظيفة) – قطع العلاقات مع أقران السوء – الابتعاد عن الأماكن التي تستحق الرجوع للتعاطي – التدريب على مهارات التعامل مع الاشتياق إلى المادَّة المخدِّرة – تقوية الوازع الدِّيني – تقوية إرادة الانقطاع عن تعاطي

المخدرات – الدعم الأُسْرِي، وإيجاد الحلول الممكنة للأسباب التي دفعتْ أخاكِ لتعاطي مثل هذه الموادِّ الخبيثة. وفي الحالات التي لا يقتنع فيها مدمنُ الكبتاجون بالذهاب إلى العيادة بنفسه؛ ينصح عادة بإبلاغ الجهات المختَصَّة (مكافحة المخَدِّرات أو الشرطة) – لدفع المدمن إلى العلاج قسريًّا، وهو آخرُ أسلوب يمكن اللجوء إليه لعلاج المدمنين

مرحلة ما بعد علاج الكبتاجون "عدم الانتكاس":

مرحلة الانتماء الفعلي: بمجرد الوصول لآخر خطوات الانتكاس النفسي، ومع عدم الحصول على أي مساعدة؛ يصبح الأمر مسألة وقت قبل أن يجد المريض نفسه يجري اتصالاً بالرفاق القدامى لترتيب مقابلة لاستعادة ذكريات المزاج والنشوة، وهكذا يعود مرة أخرى فخ الإدمان.

لماذا يرجع المدمن بعد علاجه الإدمان؟

حدوث الانتكاسة يعود ببساطة إلى أن الواقع الذي يواجهه المريض بعد علاجه من الإدمان يكون أكثر تعقيداً من العالم الوهمي الذي اعتاد العيش فيه لفترات طويلة خلال إدمانه، ومن هنا يأتي التحدي الصعب، هل يواجه الواقع بكل مشكلاته وضغوطه النفسية والبدنية؟ أم يتخذ الخيار السهل ويعود للعالم الوهمي الذي اعتاد عليه؟ ما هي أسباب الانتكاسة لمدمني المخدرات؟

تنقسم أسباب وعوامل حدوث الانتكاسة لمدمني المخدرات إلى:

١ . عوامل مرتبطة بالجرعة وتاريخ الإدمان السابق: كلما كان للمدمن تاريخ أكثر عمقاً في تجربة إدمان المخدرات وارتبط الأمر بشبكات أوسع من المعارف والأصدقاء والأنشطة كان ذلك علامة على زيادة احتمالات حدوث انتكاسة.

٢ . عوامل اجتماعية: كلما كانت الحياة الاجتماعية للمدمن أكثر تعقيدًا وبها العديد من المشكلات، كلما زاد هذا من احتمالات حدوث انتكاسة.

٣. العلاقات الإنسانية: كلما كان المريض على علاقات إنسانية أعمق بأشخاص ما زالوا مدمنين كلما عرضه هذا لخطر حدوث انتكاسة بنسبة أكبر، وعلى النقيض فإنه كلما كان المريض علاقات إنسانية أقوى أشخاص داعمين لقراره بالعلاج من الإدمان، فإن ذلك يساعد في حمايته من حدوث انتكاسات.

٤ . الضغوط النفسية: تعرض المريض خلال فترة التعافي لضغوط نفسية شديدة سواء ناتجة عن الالتزامات المادية والحياتية المختلفة أو ناتجة عن معاناة المريض من مشكلات نفسية إضافية كالاكتئاب على سبيل المثال، كل ذلك يزيد من احتمالات حدوث انتكاسة المدمن.

٥ . خلل خطة العلاج: وجود خلل في خطة علاج المريض سواء كان هذا من ناحية الجرعات الدوائية المناسبة أو برنامج العلاج النفسي

السلوكي أو جدول زيارات المتابعة والدعم النفسي، وجود خلل في أي من هذه الجوانب يزيد من احتمالات حدوث انتكاسة المدمن.

كيف نحمي مدمن المخدرات من حدوث الانتكاسة؟

اصنع قائمة بعلامات الخطر في حياتك: يجب على المدمن خلال مرحلة التعافي أن يضع قائمة بالخط الأحمر العريض تشمل المواقف والأماكن والأشخاص الذين يمثل الاقتراب منهم علامة خطر على احتمالية التعرض لإغراء العودة للإدمان مرة أخرى، يتم كتابة كافة هذه العلامات في ورقة ويراجعها المريض من حين لآخر للتأكد من ابتعاده عنها جميعاً بشكل صارم وبدون أي تهاون.

الاسترخاء عامل محوري وليس ثانوياً؛ نظرًا إلى أن جميع الانتكاسات بدون استثناء تحدث لأن المرضى يفقدون الشعور بالراحة والاسترخاء الذي تجلبه المخدرات، فإن الحرص على حصول المريض خلال فترة التعافي على أوقات استرخاء منتظمة يوميًا يمثل عاملاً أساسيًا في الوقاية من حدوث انتكاسات.

ينبغي أن تتعامل الأسرة مع الفرد المدمن تماماً كما كانوا يتعاملون معه لو كان مصاباً بأي مرض مزمن آخر يهدد حياته، وفي هذا الصدد ينبغي التغاضي عن أي أحكام أخلاقية أو نقاشات سلبية. ينبغي على الأسرة أن تقرأ وتتعلم عن الإدمان ومراحل علاجه حتى تستطيع أن تفهم ما يمر به المدمن.

مرحلة التعافي من الإدمان ليست مخصصة لمحاسبة المدمن على ما فعله خلال فترة إدمانه؛ حيث إنها فرصة ذهبية لإصلاح كل ما سبق فقط من خلال الدعم النفسي المتبادل بين الطرفين والقدرة على العفو والمسامحة.

توفير بيئة هادئة وملائمة نفسياً لمساعدة المريض في مراحل التعافي. يجب إعطاء المريض الوقت الكافي للذهاب لجلسات العلاج والمتابعة. لا يجب على أحد من أفراد الأسرة أن يطمح لاستعادة الأيام السالفة قبل وقوع المريض في فخ الإدمان، فهذه الأيام بشكل أو بآخر هي ما أوصل المريض إلى مرحلة الإدمان بما كان فيها من سلبيات. اغتنموا فرصة التغيير للأفضل، حيث تعتبر مرحلة التعافي من الإدمان للأسرة كما هي للمدمن فرصة لبدء حياة جديدة بسلبيات أقل من الماضي.

ينبغي الحرص على قضاء أوقات مبهجة وممتعة ضمن الأسرة؛ فالمريض في هذه المرحلة يحاول العثور على طرق بديلة وآمنة للشعور بالراحة

رغم أهمية عدم لوم المريض خلال مرحلة التعافي على ما سبق، إلا أنه أيضاً لا يجب بأي حال من الأحوال الوصول بصيغة الخطاب مبررات أو أعذار لمسألة الإدمان، إذا كان المريض يحتاج لمساعدة مالية، فيجب على الأسرة أن تمنحه له في صورة السلع التي يحتاجها بشكل مباشر وليس إعطاءه نقودا سائلة.

١٣ - إدمان حبوب ليريكا وخطورتها علي الصحة النفسية



عقار ليريكا بدأ استخدامه كعلاج يخفف الألم المسبب لنوبات الصرع ويقلل منها والمعروف عن الدماغ أنها مكونة من عدة خلايا جميعها مرتبطة ببعضها البعض إلا أن هذا العقار يقوم بتنشيط الخلايا فيقوم بتقليل النبضات الكهربائية ويقلل الشعور بالألم ، فمن أسباب انتشار هذا المخدر أنه ليس مراقب مثل الترامادول مما جعل الشباب يلقون أنظارهم عليه ويتجهون نحوه في حبوب ليريكا يكون متوفر في الصيدليات ويسهل الحصول عليه كما أنه أرخص من الترامادول.

علاج إدمان ليريكا من أصعب أنواع المواد المخدرة التي من الصعب أن تخرج سمومها من جسم المدمن؛ لذلك يكون الأطباء حريصين في علاج ليريكا عند الشخص المدمن ويقوم الأطباء بصرف عقار ليريكا للمريض من مرتين إلى ثلاث مرات يوميا وعند الانتهاء من العلاج يقوم المتعاطي بوقف العلاج تدريجيا حتى لا تحدث له آثار جانبية خطيرة قد تؤذيه وتسبب له الوفاة، لذلك نرصد لك عزيزي القارئ في هذا المقال طرق

علاج إدمان ليريكا وعلاج حبوب ليريكا المخدرة الذي أصبح منتشر بين شبابنا في مصر والوطن العربي فتابعونا.

ما هي حبوب ليريكا؟

ليريكا هو عقار عبارة عن كبسولات تتكون من نوعين وهما ليريكا ٧٥ مليجرام ليريكا ١٥٠ مليجرام فهو يستخدم لعلاج التهاب الأعصاب واسترخاء العضلات فهو يعمل على استقرار النشاط الكهربائي في الدماغ ويستخدم علاج ليريكا في هذا النوع من العلاج حيث أنه أثبت الأطباء أن الدماغ بها عدة خلايا جميعها مرتبطة ببعضها البعض من خلال الإشارات الكهربية، حيث أنه يجب أن تكون تلك الإشارات في حالة استقرار وعندما تزيد هذه الإشارات الكهربية تزيد الكهرباء في المخ وتجعله غير مستقر مما يسبب الصرع ويتم استخدام علاج ليريكا في هذا المرض وهو الصرع وزيادة الكهرباء على المخ فهو يساعد على توقفه.

واستخدم الشباب في الإدمان ، نظرا لعدم المراقبة عليه في الأسواق وتواجده في جميع الصيدليات وبأسعار رخيصة ولكن تحول الدواء إلى داء حيث أنه أي عقار في بدايته يتم استخدامه كعلاج لشئ ما إلا أن الشباب يستخدمونه ضد الأهداف الذي صنع من أجلها فأصبحوا يدمنون، ولكن علاج إدمان ليريكا له طرق طبية في علاج إدمانه .

أضرار حبوب ليريكا:

١ . تسبب استسقاء في الأطراف والصداع والدوخة والإحساس بالعزلة والوحدة والزيادة في الوزن والرعشة والزغللة وعدم وضوح الرؤية ورد فعل مرتبك.

٢ . علاج ليريكا يجعل مدمنيه مرتبكين ومتوترين وغير قادرين على التركيز ويسبب التوهان فمدمن علاج ليريكا دائما يكون في حالة من التوهان.

٣ . يؤثر علاج ليريكا على الكلى والقلب والأعضاء الداخلية لجسم الإنسان.

٤ . يسبب علاج إدمان ليريكا أو علاج ليريكا الضعف الجنسي فهو يحدث انخفاضا في الدافع الجنسي.

٥ . دائما يكون مدمن ليريكا يفكر في الانتحار، ويسبب الكآبة والعزلة والشعور بالضعف أمام جميع الناس.

٦ . عند توقف المريض عن علاج ليريكا دون إذن الطبيب يسبب ذلك إلى حدوث نوبات صرع.

علاج الادمان:

دائما نضع اللوم على المدمن الذي أدمن العقار، ولكن هناك دورا كبيرا يجب أن تقوم به السلطات في الدول العربية حتى نوقف مرض علاج

إدمان ليريكا فإن الصيدليات ليس عليها مراقب فيجب أن يصرف الدواء بأمر من الطبيب المعالج ووجود روشتة مختومة من الطبيب تؤكد أن هذا المريض يحتاج إلى هذا الدواء؛ فيجب على الدولة أن تطبق هذا النظام مثل دول العالم المتقدمة.

مما لا شك فيه أن الدواء من الممكن أن ينقلب بصورة سيئة إذا تم استخدامه بطريقة غير صحيحة دائما يستخدم الكثير من الشباب بعض الأدوية دون الغرض المصنوعة من أجله أما بالنسبة لعلاج إدمان ليريكا فهي تتلخص في الآتي:

١ . يجب على الطبيب المعالج أن يبدأ بسحب أعراض علاج ليريكا من الجسم والتي تتنوع ما بين الصداع المستمر والأرق والاكتئاب والغثيان والدوخة والتعرق الزائد عن الحد والإسهال والإنفلونزا.

٢. في هذه الخطوة يتم عرض المدمن على طبيب نفسي ليكون على تأهيل مباشر لسحب علاج إدمان ليريكا من الجسم واقتلاعه من جذوره.

٣. ثم بعد ذلك يكون الدور على الأهل والأصدقاء والأحباب فهم يقفون بجانب المدمن حتى لا يتعرض إلى انتكاسة ويعود مرة أخرى إلى علاج ليريكا ويصبح مدمنا من جديد.

علاج إدمان ليريكاوعلاقتة بالجنس :

المخدرات والجنس دائما وأبدا.. يكون للمخدرات دور في عدم قدرة المدمن على ممارسة الجنس ، فعلاج ليريكا يتكون من البريجابلين ودائما هذه المادة يتم استخدامها في بعض المنشطات الجنسية لذا يعتقد

بعض الشباب أنه منشط جنسي فعال وهو في الحقيقة عكس ذلك تماما فكل هذا ما هو إلا إشاعات يتم ترويجها بين المتعاطين يجعلهم يجربونه ويقعون في دوامة علاج إدمان ليريكا.

ولكن في الحقيقة الصادمة أن علاج ليريكا ما هو إلا مسكن قوي لا يمكن استخدامه في العلاقة الجنسية فهو يقلل بنسبة كبيرة من الأعضاء التناسلية ويجعلها ضعيفة للغاية مما يطيل في فترة الجماع ويجعل القذف يأتي متأخر إلى حد ما ولكن إطالة القذف في العملية الجنسية يكون في بداية تناول المدمن للعقار مما يجعله يشتريه عدة مرات وعند اعتياده وتعود الجسم عليه يسبب ضعف جنسي عند الرجل وينتهي به الحال عند العجز الجنسي.

نصائح عند تناول علاج ليريكا

علاج إدمان ليريكا يجب استخدامه بوصف من الطبيب وبالجرعة التي يحددها الطبيب لك حتى لا يسبب أي مضاعفات أو ينقلب العلاج إلى مرض خطير، فعند تناولك علاج ليريكا لا يجب أن تتوقف عن هذا العقار إلا بأمر من الطبيب واستشارته لك أن هذا العقار ما هو إلا مسكن قوي يقوم بتخفيف الآلام لذلك ينصح الأطباء بعدم التوقف عن هذا العقار إلا بأمر من الطبيب حتى ولو كنت قد تحسنت صحتك وعافيتك من هذا العقار فلا يجب أن توقفه إلا بأمر من الطبيب المعالج لحالتك ويكون تحت مسئوليته.

تعرف على الأسماء المتداولة لعلاج ليريكا :

أندوجابلين ٧٥ أفيروبريج ٥٠ أفيروبريج ١٠٠ كونفيوجابالين ١٥٠ ديبابالين ١٥٠ –٣٠٠ دراغون ٥٠ جابلوفاك٥٠ جابلوفاك١٥٠ هيكساجابالين٧٥ ايرينيباتيك١٥٠ كيميريكا ٥٠ –٧٥ –١٥٠– ٢٠٠–٣٠٠ ، ليكرو بالين ١٠٠ ليرة يبالين ٥٠ – ١٥٠، ليريكا ٥٠–١٥٠–٣٠٠ ليريني ٧٥ ليرولين ٧٥ باينيكا ٧٥–١٥٠–٣٠٠، بريجابا١٠٠، بريجاتريند١٠٠، بريجدينابيكس ٥٠–١٠٠، بريجافاليكس١٥٠ ،فرونوجابيك٧٥–١٥٠ بريكسبريجيديكس، نيرفكس.

طرق تعاطي علاج ليريكا :

إن كل مخدر له طرق تعاطي مختلفة فمنهم من يتم تعاطيه عن طريق الحقن أو التدخين أو الفم أو عن طريق العروق وغيرها من الطرق المختلفة، ويختلف كل عقار عن الآخر بسبب طريقة تصنيعها في علاج ليريكا تم تصنيعها على هيئة كبسولات لذلك يتم تعاطيه عن طريق الفم يقوم المتعاطي ببلعه بالماء ثم يقوم بشرب سيجارة بعده حتى يقوم بتنشيط مفعوله سريعا.

علاج إدمان ليريكا وأعراض انسحابه :

عند محاولة علاج إدمان ليريكا فإنه لا شك فيه يكون له أعراض انسحاب فمنها النعاس والدوخة وجفاف الفم والإمساك وصعوبة التركيز وتورم الساقين وزيادة في الوزن عند بعض الحالات ولكن هناك عدد قليل

جدا يكون أعراض انسحابهم مختلفة تماما فمنها ما تكون عبارة عن أفكار انتحار أو أفكار إيذاء نفسه.

هل هناك علاقة بين علاج إدمان ليريكاوالترامادول؟

سنكشف على هذا السؤال من خلال هذه الفقرة حيث أنه تم تصنيف علاج ليريكا من ضمن العقارات المخدرة مثلها مثل الترامادول في مدمن الترامادول عند توقفه عن تعاطيه يسبب له بعض الأعراض التي قد تتحول إلى أعراض سلبية وتضر به لذلك بحث بعض الأطباء عن عقار بديل الترامادول يكون مخفف للألم ويستخدمه مدمنو الترامادول.

فلجأ بعض الأشخاص المقلعين عن تناول عقار الترامادول إلى استخدام علاج ليريكا والذي كان يخفف بعض الأعراض الانسحابية لهم ولكن انقلبت الطاولة وتحول هذا العقار أيضا إلى إدمان فأدمن الشباب وأصبحوا يقومون بتناوله كبديل للترامادول فهو من العقارات التي يسهل الحصول عليها فهي متوفرة في جميع الصيدليات وبدون رقابة من السلطات المصرية أو العربية.

إحصائيات عن أضرار علاج ليريكا :

١ . يسبب تشوها في الجنين عند الأطفال.

٢ . يتم استخدامه لعلاج الأعصاب وإدمانه أخطر أنواع المواد المخدرة.

٣. صعوبة تعذر الجلوس وزيادة القلق.

٤. يتعرض للانتحار.

٥. يكون خطورته كبيرة جدا مع المرضى الأقل من الـ ٣٠ عاما

٦. منظمة الصحة العالمية ترد بتقرير عن انتشار علاج إدمان ليريكا في مصر ومنتشر بين طلبة الجامعات والمدارس.

٧. هو عقار مضاد للصرع ويستخدم كمسكن وليس كمنشط.

٨. هناك ١.٥ مليون شخص على مستوى العالم يسيئون استخدام علاج ليريكا بحسب إحصائية من منظمة الصحة العالمية في عام ٢٠١٠

كيفية علاج إدمان ليريكا في المنزل:

توقف تعاطي حبوب ليريكا تدخل الجسم في أعراض انسحابية خطيرة جدا على المدمن حيث أن مخدر ليريكا يعمل على توقف إفراز المخدر الطبيعي الأندورفين في الدماغ، لذا فتوقف تناول ليريكا بشكل مفاجئ وعدم إشراف الطبيب قد يدخل الشخص في مرحلة سيئة جسديا ونفسيا نظرا للأعراض الانسحابية الناتجة بعد انسحاب مخدر ليريكا من الجسم التي لها من الخطورة ما يصل إلى حد القتل ، لذا لا يجب محاولة علاج إدمان ليريكا في المنزل ويجب الخضوع تحت إشراف أطباء متخصصين في علاج ليريكا أو التوجه إلى أحد مصحات علاج الإدمان لأن الخاضع لعلاج إدمان ليريكا يحدث له أعراض كثيرة من الارتفاع في ضغط الدم وصعوبة التنفس والتعرق والأرق والرهاب والقلق والكوابيس وانعدام التركيز بالإضافة التقلصات العضلية التي تحدث لا إراديا والعنف

والاضطرابات الذي يحدث في الذاكرة الشديد وحدوث العديد من التشنجات لأن الهدف من الخضوع للعلاج في مصحات الإدمان هو إعادة التأهيل النفسي والسلوكي للمدمن وليس التوقف عن المخدر فقط، لذا يجب علاج ليريكا في مصحات لعلاج الإدمان.

١٤ - إدمان الكريستال ميث أقوى أنواع المخدرات



اعتاد الكثير من شباب هذا الجيل الهروب من مشاكلهم سواء المادية أو الاجتماعية بأي طريقة حتى وإن كانت بواسطة الإدمان، ومن ضمن المواد الدارجة للإدمان عليها هي الكريستال ميث أو ما يسمى بالشبو، حيث يلجأ إليه المدمن للخروج من الحالة النفسية السيئة ومن مشاكلها والتفكير فيها والخروج أيضا من حالة الملل التي تنتابه ظنا منه بأن تعاطي الكريستال ميث يمنحه الضحك والبهجة ونسيان جميع مشاكله..

ويعتبر الكريستال ميث من ضمن مجموعة المنشطات المعروفة بال الفينيثيلامينوالميثامفيتامين التي تعد من أقوى العقاقير تأثيرا على الجهاز العصبي والمخ، ويوصف الكريستال ميث بأنه أنقى من ديوكسيأفدرين أو

الميثامفيتامين، وقد تم حظره في اليابان منذ الخمسينات، ولكن استمرت الشركات المصنعة للأدوية في إنتاجه، وتم تطويره في أمريكا في التسعينات حيث أصبح من أقوى أنواع المخدرات وأكثرها انتشاراً بحلول عام ٢٠٠٠ ليتفوق على الكراك والهيروين والكوكايين، وهذا المخدر يطلق عليه العديد من الأسماء منها الكريستال ميث أو القاتل المحترف في أوساط المدمنين لأنه مخدر قاتل فعلا للإنسان حيث أن تعاطي الجرعة الأولى منه تعتبر البداية في الانزلاق في مستنقع المخدرات والتي ينتج عنها الموت، ويوصف علاج إدمان الكريستال ميث بأنه غاية في الصعوبة لأنه من أقوى أنواع المخدرات وأكثرها ضررا على الإطلاق، وقد انطلق الكريستال ميث أو الشبو أو الآيس أو القاتل المحترف في أوساط الإدمان والمدمنين لسكان آسيا حيث تعتبر هذه الدول من أكبر المستخدمين لهذا النوع من المخدرات حيث أنها المهد الذي بدأ منه الكريستال ميث والذي انتشر بعدهم في باقي الدول، وتنتج تركيبة الكريستال ميث من خلال دمج الميتامفيتامين مع العديد من المواد الأخرى الكيميائية، ولكن تختلف كل مادة على حسب نسبتها ثم يضاف على الخليط في النهاية بعض المبيضات لتضفي عليه شكلا زجاجيا يشبه الكريستال لذا تم تسميته بالكريستا ميث، ويطلق عليه عدة أسماء أخرى مثل الشبو ميث والكريستال ميث وحبوب الشبو وحبة القلوب البنفسجية ومخدر الشيطان وجلاس والزجاج والثلج والآيس، ونقدم لكم من خلال هذا التقرير نظرا لخطورة الانزلاق في هاوية إدمان الكريستال ميث طريقة علاج إدمان الكريستال ميث أو علاج إدمان الشبو، وأعراض إدمانه، وطرق تعاطيه.

طرق تعاطي مخدر الكريستال ميث:

وإليكم أكثر الطرق انتشاراً لتعاطي مخدر الكريستال ميث أو الشبو والمنتشرة في أوساط مدمني الكريستال ميث وتتمثل أشهر الطرق في:

١ . تعاطي الكريستال ميث من خلال الاستنشاق وذلك عن طريق سحق حبيبات الكريستال ميث ومن ثم تحويلها إلى مسحوق بودرة ثم يبدأ المتعاطي باستنشاقه، ولكن تلك الطريقة تتسبب في حدوث حالة من الاختناق كبيرة للمدمن في الكثير من الأحيان قد تودي بحياته فوراً.

٢ . الطريقة الثانية من أشهر طرق تعاطي مخدر الكريستال ميث هي إذابة الشبو في كمية كافية من الماء المقطر، ومن ثم وضع الخليط في سرنجة وتعاطيها في الوريد.

٣ . والطريقة الثالثة من أكثر الطرق انتشاراً لتعاطي الكريستال ميث هي تدخينه وذلك عن طريق القيام بوضع مادة الكريستال ميث في غرفة مصنوعة للاحتراق من الزجاج وذات فتحة واحدة ثم يقوم المدمن بتسخين الكريستال ميث ليتم تدخينه واستنشاق الدخان الناتج عنه، وتستخدم هذه الطريقة في حالات التعاطي الجماعي لمخدر الكريستال ميث.

٤ . ومن أكثر الطرق انتشاراً في تعاطي مخدر الكريستال ميث أيضا هي البلع مباشرة عن طريق الفم وتسبب هذه الطريقة خطورة بالغة على الجهاز الهضمي والتسبب في تدميره.

٥. تعاطي مخدر الكريستال ميث عن طريق التحاميل في المهبل أو المستقيم وهذه الطريقة من أقل الطرق انتشاراً لتعاطي الكريستال ميث.

علامات إدمان الميث وعلاج إدمان الكريستال ميث:

عند إدمان مخدر الكريستال ميث فإنه كالعادة مثل إدمان باقي أنواع المخدرات تظهر على الشخص المدمن العديد من العلامات التي تشير إلى إدمان هذا الشخص على مخدر الكريستال ميث ويكون البعض منها ملحوظا والبعض الآخر خفيا وغير ملموس للأشخاص الآخرين وهناك أيضا أعراض سلوكية وأعراض جسدية يمكن من خلالها معرفة الشخص مدمن الكريستال ميث..

وأحد أهم الأعراض الجانبية لإدمان مخدر الكريستال ميث هي حالة فم المدمن وهي التي يحدث من خلالها سقوط أسنان المدمن وتكسرها بسبب المواد الموجودة داخل مخدر الكريستال ميث، فيجعل المتعاطي غير مهتم بصحته أو نظافته الشخصية ومهمل لصحة فمه ونظافته، وتظهر أعراض أخرى لإدمان الشبو منها الأرق فعند تناول الجرعة من مخدر الكريستال ميث تارة ينام كثيرا وتارة لا ينام على الإطلاق

ويؤدي إدمان هذا النوع من المخدر أيضا إلى فقدان الشهية وإخمادها بحيث يفتقد الشخص شهيته للطعام ومن ثم فقدان وزنه وتغير الشكل العام لجسده، ومن بين الأعراض الناتجة عن إدمان الكريستال

ميث الفقدان للذاكرة قصيرة الأمد والتململ المستمر واحمرار العينين واحتقانهما، وعلى المدى البعيد يبدأ ظهور علامات السلوك غير العاقل على مدمني الكريستال ميث والذي يشمل البارانويا والقلق والتفكير في القتل والأفكار الانتحارية

ويجب علاج مدمن الكريستال ميث قبل وصوله لمرحلة تلك الأفكار للتقليل من الخطورة والتسبب في أذية نفسه وأذية من حوله من الآخرين، وقد يكون احتياج الشخص المستمر للمال أو المرور بضائقة مادية علامة من علامات إدمان الكريستال ميث لأنه يتم الإنفاق على إدمان هذا المخدر بصورة كبيرة، وقد يلجأ الشخص أحيانا إلى السرقة بدافع الحصول على الأموال لإنفاقها على إدمان هذا المخدر

كما أن مخدر الكريستال ميث مفجر قوي للميول العدواني والشر بداخل الإنسان حيث أن إدمانه يحول الإنسان إلى كائن عدواني مدمر لنفسه ولغيره ممن حوله، فهو يدفع المدمن أحيانا إلى القتل أو التفكير في الانتحار الذي يرقى إلى حد التنفيذ الفعلي للانتحار، كما أن تعاطي الكريستال ميث يجعل الشخص المدمن لا يستطيع النوم لعدة أيام متواصلة، كما يؤثر الكريستال ميث تأثيرا بالغا في الخطورة على صحة قلب الإنسان؛ لذا تنتشر حالات الوفاة المفاجئة بين مدمني مخدر الكريستال ميث، ويؤثر مخدر الشبو أيضا على الجهاز العصبي المركزي للإنسان، ويؤثر على ردود الفعل الخاصة به ويكون مزاجه دائم التقلب بين الهدوء تارة والغضب تارة أخرى والاكتئاب والمرح وكل ذلك في وقت

قصير، وأخيراً قد يؤدي إدمان مخدر الكريستال ميث إلى فقدان العقل أو الوفاة إذا ما تم علاج إدمان الكريستال ميث.

علاج إدمان الكريستال ميث:

عند الرغبة في البدء في علاج إدمان الكريستال ميث تظهر عادة بعد التوقف عن تعاطيه الأعراض الانسحابيةلميتامفيتامينالكريستالي، وتصل عدد ظهور الأعراض الانسحابية الناتجة عن بدء علاج إدمان الكريستال ميث في حالة التعاطي المتكرر إلى عدة أيام، أما في حالة تعاطي مخدر الكريستال ميث لفترات طويلة وممتدة فإن الأعراض الانسحابية الناتجة عن علاج إدمان الكريستال ميث قد تمتد إلى أسابيع أو شهور،لذا يكون من الصعب جدا محاولة علاج إدمان الكريستال ميث بدون المساعدة الطبية المتخصصة، ويجب عند بدء عملية علاج إدمان الكريستال ميث وضع المدمن الخاضع تحت علاج إدمان الكريستال ميث في بيئة نظيفة لا يستطيع من خلالها محاولة الحصول على الشبو أو تعاطيه مرة أخرى، ونظرا إلى طول الفترة التي يتم فيها علاج إدمان الكريستال ميث وإمكانية إيذاء الشخص نفسه أو إحداث أي أضرار له أو لمن حوله أو مشاكل صحية يجب مراقبتها لضمان عدم الانزلاق إلى عواقب وخيمة، لذا يجب عند امتثال الشخص إلى علاج إدمان الكريستال ميث عدم الاعتماد الذاتي لإتمام عملية علاج إدمان الكريستال ميث ولكن يجب الخضوع في مصحات علاج إدمان الكريستال ميث لأنه بدون المساعدة الخارجية لن يتم الشفاء من هذا الإدمان.

ويعتبر الكريستال ميث من أصعب أنواع المخدرات في علاجها نظراً لأنه على عكس الهيروين مثلا عندما يتم استخدام عقاقير طبية أخرى يمكن اللجوء لها عند اشتياق المريض للمخدر، فإنه عند علاج إدمان الكريستال ميث لا تتوفر أية بدائل له على الاطلاق لذا فإن حالة الاكتئاب المصاحبة لعملية علاج إدمان الكريستال ميث تلازمه فترة أطول لعدم وجود عقاقير طبية يتم اللجوء إليها لتخفيف حدة الاكتئاب.

ويجب مراعاة المدمن عند امتثاله لعلاج إدمان الكريستال ميث بأن هذا النوع من المخدرات يؤدي إلى العديد من المشكلات والأزمات الصحية والتي من أهمها فقدان الذاكرة وأمراض القلب الخطيرة، والاكتئاب وضعف التركيز والميول الانتحارية، لذا من المهم علاج إدمان الكريستال ميث ذاته وأيضا علاج الأمراض الناتجة عنه في جسم المريض،وأكثر الطرق فاعلية في الحصول على علاج إدمان الكريستال ميث هي اللجوء إلى مساعدة الأطباء المهنيين والمتخصصين في علاج إدمان الكريستال ميث سواء في المستشفيات أو مراكز علاج الإدمان والتأهيل النفسي، ويجب أن تكون الخطوة الأولى في علاج إدمان الكريستال ميث هي المصارحة مع النفس بوجود مشكلة حقيقية تحتاج إلى حل ومن ثم التحدث مع الطبيب المختص الذي تم اختياره في المساعدة في علاج إدمان الكريستال ميث حيث يقوم بتقديم النصائح وعمل اللازم لإنجاح عملية علاج إدمان الكريستال ميث

يجب أيضا على القائمين على علاج إدمان الكريستال ميث التعامل مع كل المشاكل الكامنة في شخصية المريض والتي اضطرته إلى اللجوء إلى

إدمان هذا النوع من المخدر، وذلك لضمان عدم عودة الشخص مرة أخرى بعد علاج إدمان الكريستال ميث، فقد تكون تلك المشاكل وظيفية أو اجتماعية أو عاطفية أو مادية فأيا ما كانت فيجب التعامل معها والعمل على حلها أو تعويضها على الأقل،وإذا لم يتم التعامل بشكل سليم مع تلك المشاكل فإنه قد يحدث آثارا سلبية عديدة تعرقل عملية علاج إدمان الكريستال ميث، وبالتأكيد يصبح علاج إدمان الكريستال ميث ممكنا عند الخضوع إلى الإشراف الطبي والمساعدة المهنية المتخصصة من أجل التخلص من الآثار النفسية والجسدية السيئة الناتجة عن علاج إدمان الكريستال ميث، ولكن علاج إدمان الكريستال ميث مثله مثل علاج باقي المواد المخدرة ينبغي لعلاجها وجود الإصرار والعزيمة على علاج إدمان الكريستال ميث، والوضع في الاعتبار تواجد الأعراض الانسحابية الشديدة التي تستمر لمدة طويلة في حالة علاج إدمان الكريستال ميث، لذا فيجب الامتثال الشامل للعلاج الطبي الموضوع على يد المتخصصين في المستشفيات أو المراكز الطبية لضمان نجاح علاج إدمان الكريستال ميث.

استعمال العقاقير الاستجمامية

مصطلح تعاطي المؤثرات العقلية يقصد به تناول أي مادة لها تأثير على الجهاز العصبي وعلى العمليات العقلية، سواء عن طريق الشم أو التدخين أو البلع أو الحقن، تتسب في حالة من النشوة أو الفتور أو التخدير أو التنويم أو التنشيط، ويكون من شان هذه المادة أنها تسبب

حالة من إدمان تعاطيها. ومصطلح المؤثرات العقلية هو مصطلح قد يستخدم في العربية مرادفا لمصطلح المخدرات والمسكرات، وهو يشمل الأصناف التالية:

المخدرات: وهي مواد مصنعة وغير مصنعة ومركبة، غير مسموح بتعاطيها طبياً، مثل الهروين والكوكايين والحشيش والإمفيتامين وحبوب الهلوسة. والتي لا يسمح بتداولها ولا تناولها ويعاقب القانون على حيازتها.

المخدرات الطبية، وهي عقاقير طبية تستخدم لأغراض طبية، ولا تصرف للاستخدام إلا بوصفة طبية مقننة. ويعد استخدمها بدون وصفة طبية إساءة استعمال لمواد تؤدي إلى الإدمان على تعاطيها وتضر بالصحة.

الكحول: ويقصد بها المشروبات الروحية التي تحتوي على نسب من العناصر المسكرة والمذهبة للعقل، نظراً لاحتوائها على نسب من الكحول، وتشمل المسكرات المصنعة لغرض السكر، والعرق المصنع محلياً، فضلاً عن استخدام الكولونيا العطرية التي يستخدمها قلة من المتعاطين.

المستنشقات: ويقصد بها المواد الطيارة ذات التأثير العقلي التي توجد عناصرها الفعالة في كثير من المنتجات المنزلية مثل منظفات الفرن والبنزين والدهانات الرشية وغيرها من المواد النفاثة، وهي تتسبب في حدوث تغييرات عقلية حين استنشاقها. (انظر: ظاهرة الإدمان في المجتمع السعودي، سعيد بن فالح السريحة ٢٠١١)

تعريف المؤثرات العقلية

المؤثرات العقلية تعرف علميا بأنها مواد شديدة السمة على الخلايا العصبية وخاصة خلايا المخ، فبحسب الأبحاث الطبية التي توصلت لها المؤسسات المعنية بالصحة ودراسات أثر تعاطي المخدرات على الجهاز العصبي، فإن لتعاطي المواد المخدرة آثارا خطيرة على الصحة يمكن وصفها على النحو التالي:

الكحول: تعاطي الكحول يمكن أن يسبب تلفاً في المخ وفي معظم أعضاء الجسد. والمناطق المعرضة للتلف في المخ بسبب تعاطي الكحول هي: القشرة الدماغية (والتي تعتبر المسئولة عن وظائف المخ العليا بما فيها حل المشاكل وصنع القرار) وقرن آمون hippocampus (وهو جزء مهم لعمليات التذكر والتعلم)، والمخيخ (صحب الأهمية القصوى لتنسيق الحركة).

الحشيش: ويسمى لدى البعض الماريجوانا، وهي من أشهر المواد المخدرة استخداماً على مستوى العالم. هذه المادة المخدرة تضعف على المدى القصير عمليات التذكر والتعلم، وتقلل من القدرة على تركيز الانتباه وتفقد الإنسان قدرته على التنسيق. كما أنها أيضاً تزيد من معدل ضربات القلب، وتضر بالرئتين، وتتسبب في الإصابة بالذهان وخاصة لدى الأشخاص المعرضين لخطر الإصابة بهذا المرض.

المستنشقات: وهي مواد طيارة توجد في كثير من المنتجات المنزلية مثل منظفات الفرن والبنزين والدهانات الرشية وغيرها من المواد النفاثة، وهي تتسبب في حدوث تغييرات عقلية حين استنشاقها. المستنشقات سامة للغاية ويمكن أن تضر وبفداحة القلب والكليتين والرئتين والدماغ. حتى أن الشخص السليم، إذا تعرض ذات مرة لاستنشاق طويل لمثل هذه المواد، قد يعاني من فشل في وظائف القلب ومن ثم الوفاة في غضون دقائق.

الكوكايين: الكوكايين منبه يعمل لفترة قصيرة، والذي قد يقود المتعاطين إلى الإفراط بتعاطيه (بتناول المخدر لعدد من المرات في الجلسة الواحدة). وتعاطي الكوكايين يمكن أن يؤدي إلى عواقب طبية خطيرة تتعلق بالقلب والجهاز التنفسي والعصبي والهضمي.

الإمفيتامينات: ومن ضمنها الميثامفيتامين، من المنشطات القوية التي يمكن أن تنتج إحساس قوي بالنشاط والخفة والتنبيه. بشكل خاص، آثار الميثامفيتامين تدوم طويلاً وتلحق الضرر بالمخ. والإمفيتامينات يمكن أن تتسبب في ارتفاع درجة حرارة الجسم وتؤدي إلى النوبات ومشاكل خطيرة في القلب.

إكستاسي (الاكستاسي) ينتج آثار تنبيه وتغير عقلي، ويمكنه أن يزيد من درجة حرارة الجسم ومعدل ضربات القلب وضغط الدم وزيادة الجهد على جدار القلب. وبمقدور الاكستاسي أيضاً أن يحدث تسمما للخلايا العصبية.

ثنائي إيثيل أميد حمض الليسرجيك إل سي دي، وهي واحدة من أقوى المواد المخدرة فاعلية في إحداث الهلوسة وتغيير الإدراك؛ فآثارها لا يمكن التنبؤ بها، والمتعاطي قد يرى الألوان والصور وكأنها حية، ويسمع أصوات ويشعر بأحاسيس وكأنها حقيقة رغم أن لا وجود لها. كما قد يمر المتعاطي بتجارب وعواطف صادمة قد تستمر لعدة ساعات. كما أن لها آثار قصيرة أجل تشمل زيادة درجة حرارة الجسم ومعدل ضربات القلب وضغط الدم والتعرق وفقدان الشهية والأرق وجفاف الفم والرعشة.

الهيروين: هو مخدر أفيوني قوي ينتج عن استخدامه بهجة وشعور بالاسترخاء؛ فهو يبطئ التنفس ويرفع من خطر الإصابة بالأمراض المعدية، وخاصة عند أخذه عبر الوريد، علماً بأن المخدرات الأفيونية الأخرى التي تستخدم لأغراض طبية، بما فيها المورفين والأوكسيكونتين والفيكودن والبيركودان، إذا استخدمت لأغراض غير طبية وأسيء استعمالها فإن لها نفس النتائج الضارة المترتبة على استخدام الهيروين.

الأدوية الموصوفة طبياً، يتزايد سوء تعاطيها أو استخدامها لأغراض غير طبية. وهذه الممارسة لا تقود للإدمان فقط بل للموت أحياناً. وفئات العقارات الطبية الشائع إساءة استخدامها تشمل المسكنات والمهدئات والمنشطات. من بين أكثر الجوانب المثيرة للقلق في هذا الاتجاه الناشئ للتعاطي، هو انتشاره بين المراهقين والشباب، وذلك بسبب سوء فهم عام لهذه الأدوية يعتقد بأنها آمنة طبياً حتى حينما تستخدم بطرق غير شرعية.

الهرمونات، والتي توصف لحالات طبية معينة، يساء استخدامها لزيادة حجم العضلات وتحسين الأداء الرياضي أو المظهر الجسدي، وتشمل عواقب إساءة استخدامها بروز حب الشباب الحاد وزيادة خطر الإصابة بأمراض القلب ومشاكل في الكبد والسكتة الدماغية والأمراض المعدية والاكتئاب والانتحار.

المزاوجة بين المخدرات أمر خطير في حد ذاته، وبات من المألوف وجود من يجمعون بين تعاطي نوعين فأكثر من المخدرات، هذه الممارسة تتراوح ما بين المزاوجة بين تعاطي عقارات طبية وشرب كحول وتدخين، إلى حد خطورة الخلط العشوائي بين الأدوية الموصوفة طبياً، وتصل إلى المزامنة القاتلة بين الفنتالين والهروين أو الكوكايين (الفنتالين عقار أفيوني طبي للحد من الألم). مهما كان مضمون المخدرات والعقارات التي تمت المزاوجة بينها، فمن المهم إدراك أن ما تحدثه هذه المزاوجة من تفاعلات كيميائية بين العقارات المخدرة، يسبب مخاطر أعلى بكثير من تلك التي تحدث بسبب تعاطي نوع واحد من المخدرات.

الفصل الثالث

إعادة تأهيل المدمنين

إدمان المخدرات يعرف بأنه مرض عضال يصيب المخ ويتصف بالتردد المزمن. يشخص بإلزامية السعي للحصول على المخدر واستعماله على الرغم من معرفة آثاره الضارة. والإصابة بإدمان المخدرات يعتبر مرضا عقليا لأن المخدرات تغير المخ؛ فهي تغير تركيبته والطريقة التي يعمل بها. هذه التغييرات في المخ تستطيع أن تمتد لأمد طويل، وتستطيع أن تقود إلى سلوكيات ضارة يمكن رؤيتها على من يتعاطون المخدرات.

لماذا لا يستطيع المدمن التوقف عن تعاطي المخدرات بإرادته؟ تقريباً كل الأفراد الذين أدمنوا أو أصيبوا بمرض الإدمان، كانوا يعتقدون في بداية تعاطيهم أنهم يستطيعون إيقاف تعاطي المخدرات بإرادتهم، والكثير منهم حاول التوقف بدون معالجة. على أية حال غالبية هذه المحاولات باءت بالفشل في تحقيق امتناع طويل الأجل، فسرعان ما يعاودون التعاطي. إذ أظهرت الأبحاث أن الاستعمال الطويل للمخدر تنتج عنه تغيرات حاسمة في وظائف المخ والتي تدوم طويلاً بعد توقف الأفراد عن التعاطي. التغيرات المشار إليها في وظائف المخ ربما يكون لها العديد من النتائج السلوكية، بما فيها الالتزام بتعاطي المخدرات على الرغم من النتائج المناوئة — لخاصية الإدمان المعروفة

تعريف إعادة التأهيل من المخدرات: تأهيل المدمنين هو مصطلح لعمليات العلاج النفسي، على الاعتماد على المواد ذات التأثير النفساني مثل الكحول والمخدرات والوصفات الطبية، وأدوية الشارع مثل الهيروين والكوكايين أو الأمفيتامينات. القصد العام هو تمكين المريض من وقف إساءة استعمال المواد المخدرة، من أجل تجنب الآثار النفسية، والعواقب القانونية والمالية والاجتماعية والمادية التي يمكن أن تكون سبب، وخاصة عند الإكثار من التعاطي.

الاعتمادية النفسية

يتم تناول التبعية النفسية في العديد من برامج إعادة تأهيل مدمني المخدرات عن طريق محاولة تعليم المريض طرق جديدة للتفاعل في بيئة خالية من المخدرات على وجه الخصوص، ويتم تشجيع المرضى عموما، وأيضا يحبذ عدم اقترانه بالأصدقاء الذين لا يزالوا يستخدمون مادة تسبب الإدمان. برنامج الإثنى عشر خطوة برامج تشجع المدمنين ليس فقط لوقف استخدام الكحول أو المخدرات الأخرى، بل لدراسة وتغيير العادات المرتبطة بإدمانهم. العديد من البرامج تؤكد على أن التعافي هو عملية دائمة من دون التتويج بالإقلاع عن المخدرات القانونية مثل الكحول، والامتناع الكامل، بدلا من المحاولات الرامية إلى الاعتدال، والتي قد تؤدي الانتكاسة، وأكد أيضا ("واحد كثيرة جدا، والف لا يكفي".) (" One is too many, and a thousand is never enough.") ما إذا كان الاعتدال هو تحقيقه من قبل أولئك الذين لديهم

تاريخ الإدمان لا تزال نقطة مثيرة للجدل، لكنه يعتبر عموما ليس حلا جذريا لذا يفضل الإقلاع نهائيا وقال رسول الله ﷺ : (ما أسكر كثيره، فقليله حرام).

أنواع العلاج

هنالك أنواع مختلفة من البرامج التي تقدم المساعدة في إعادة تأهيل مدمني المخدرات، ومنها: العلاج السكني (في المستشفي)، ودعم المجموعات المحلية، ومراكز الرعاية الممتدة، منازل المقلعين عن الإدمان. (sober houses) بعض مراكز إعادة التأهيل تقدم برامج مختصة لفئات عمرية معينة أو مختصة في علاج إدمان الرجال أو النساء.

في مسح لمقدمي العلاج من ثلاث مؤسسات منفصلة (الرابطة الوطنية لمستشاري تعاطي الكحول والمخدرات، وأنظمة استرجاع الرشد وجمعية علماء النفس في السلوك الإدماني) قيست استجابة المرضى للعلاج الروحاني (الوعظ والإرشاد الديني) (المعتمد على نطاق القياس في الروحية الأربعة خصائص AA التي حددها كورتز ارنست) عثر على عشرات تفسير ٤١ ٪ من المدمنين يتأثرون بالعلاج الروحي للإدمان.

البحث العلمي منذ عام ١٩٧٠ يدل على أن العلاج الفعال يشمل الاحتياجات المتعددة للشخص المدمن ليس فقط تعاطي المخدرات. بالإضافة إلى ذلك، إزالة السموم بمساعدة طبية ليست سوى المرحلة الأولى من العلاج وذلك لا يساعد كثيرا في تغيير طويل الأجل لتعاطي المخدرات.

المهنيون من المعهد الوطني لتعاطي المخدرات (NIDA) أوصوا بالعلاج الدوائي والسلوكي معا، تشكل عناصر مهمة في عملية العلاجية التي تبدأ بإزالة السموم، ويتبعه العلاجات الدوائية مع الأخذ بالاعتبار ضرورة منع الانتكاس، لأن هذا أمر ضروري للحفاظ على إيجابية آثار العلاج؛ لذا فإن كل نوع من العلاج يجب أن تعالج جميع جوانب حياة المريض: الخدمات الصحية الطبية والعقلية، فضلا عن متابعة الخيارات، مثل مجتمع بناء الأسرة نظم دعم الاجتماعي ومراكز علاج المخدرات والكحول توفير الدواء، التوجيه والبيئة المناسبة اللازمة، مع الأطباء والموظفين المؤهلين لتقديم المساعدة والدعم للمرضى ومساعدتهم ليكتسبوا عادات حسنة، على الرغم من هذا، ومن المتوقع أن المريض أيضا لديه رغبة للتحرر من هذه الإدمان، بما أنه بعد علاجهم سيتم دمجه في المجتمع، فإن العلاج الكحول والمخدرات التي تعطى للمريض تعتمد على مستوى وشدة الإدمان. وكذلك، إذا كان مدمنا بشدة، العديد من المراكز وتقديم التسهيلات لتلك المذكورة في البداية:

العلاج السكني وبيوت استعادة الحيوية البيوت والمنازل الخالية من المخدرات (residential treatment, recovery houses and sober houses). هنالك مراكز أخرى تهدف إلى معالجة أعم والعمل بشكل أفضل مع تقديم المشورة واستراتيجيات مماثلة أخرى. بالنسبة للأفراد المدمنين على الأدوية والعلاجات تميل إلى أن تكون مشابهة لأولئك الذين هم من المدمنين على المخدرات التي تؤثر على أنظمة الدماغ نفسه. وبالتالي، وغالبا ما تستخدم الأدوية والعلاجات مثل البوبرينورفين

والعلاجات السلوكية لتنبيه اكتئاب إدمان النظام العصبي أحيانا يستعمل (Central Nervous System depressant addiction)

ومن بين العلاجات السلوكية هناك:

العلاج المعرفي السلوكي: طريقة التي تساعد المرضى على الاعتراف، وتجنب التعامل مع الحالات التي على الأرجح تؤدي إلى الانتكاس.

العلاج الأسري المتعدد الأبعاد: يهدف إلى تحسين أداء الأسرة، وكذلك العضو الذي يعاني من مشاكل تعاطي المخدرات.

المقابلات التحفيزية: تؤكد على رغبة المرضى على تغيير سلوكهم وإدخال العلاج التحفيزي: هذا الأسلوب يستفيد من التعزيز الإيجابي لتشجيع الامتناع عن الإدمان. قدمت إساءة استخدام المواد الكيميائية وإدارة خدمات الصحة العقلية قائمة من البرامج والمؤسسات التي تقدم علاجات متنوعة وفقا للفئة العمرية، ونوع من الإدمان وغيرها من الجوانب. من بين هذه البرامج ويمكن الاطلاع على: شركاء من أجل استرداد (PFR)، والعلاج الكيميائي المساعد (MAT)، واسترداد برنامج الخدمات الاجتماعية (RCSP)، والمركز الوطني لتعاطي المخدرات ورعاية الطفولة (NCSACW)

علاج تجريبي

استكشاف طبيعة الأشياء، وهو برنامج تلفزيون CBC التي كتبها ديفيد سوزوكي، وهو علاج تجريبي المخدرات الدكتور غابورماتي الذي يعمل مع المدمنين في فان.

العلاجات الدوائية

وتستخدم على نطاق واسع أدوية أفيونية معينة مثل الميثادون والبوبرينورفين (دواء مسكن) في الآونة الأخيرة (في اميركا "Subutex"، و"Suboxone") لعلاج الإدمان والاعتماد على المواد الأفيونية الأخرى مثل المورفين والهيروين أوكسي كودوني.

الميثادون والبوبرينورفين من العلاجات المستخدمة لاستقرار المريض والحد من استعمال المخدرات غير المشروعة، والمخاطر المرتبطة بها، مثل المرض، والاعتقال والسجن والموت، وذلك تمشيا مع فلسفة الحد من الضرر. ويمكن استخدام الأدوية والعقاقير كإجراء وقائي (المتخذة لفترة غير محددة من الزمن)، أو استخدامها كوسائل تخلص من السموم. جميع الدراسات المتاحة التي تم جمعها في تقييم عام ٢٠٠٥ من العلاجات الدوائية الوطنية الأسترالية عن الاعتماد الأفيونية تشير إلى أن العلاج الأفضل هو العلاج الوقائي، مع معدلات مرتفعة جدا (٧٩-١٠٠ ٪) من الانتكاس في غضون ثلاثة أشهر من إزالة السموم، البوبرينورفين، والميثادون.

إيبوغايين دواء الهلوسة التي تروج لها بعض الجماعات المتطرفة لمقاطعة كل من الاعتماد البدني والنفسي شغف لمجموعة واسعة بما في ذلك العقاقير أو المخدرات والمنبهات، والكحول والنيكوتين. حتى الآن، لم يكن

هناك أي الدراسات التي تسيطر عليها تبين لها أن تكون فعالة، وقبلت به كعلاج من قبل أي جمعية الأطباء والصيادلة، أو addictionologists.

كانت هناك العديد من الوفيات ذات الصلة بتعاطي إيبوغايين، والذي يسبب عدم انتظام دقات القلب ومتلازمة كيوتي الطويلة. المخدرات غير المشروعة هي الأول على جدول رقابة المخدرات في الولايات المتحدة، والمنشآت الأجنبية التي تدار تميل إلى أن تكون الرقابة قليلا، وتتراوح في معظم الأحيان إلى إحدى غرف الفندق مركز لإعادة التأهيل متوسطة الحجم. بعض مضادات الاكتئاب أيضا تعمل على إظهار الاعتدال في استخدام تعاطي المخدرات، لا سيما على النيكوتين، وأنه أصبح من المعتاد للباحثين لإعادة النظر في الأدوية وافقت بالفعل لاستخدامات جديدة في إعادة تأهيل مدمني المخدرات.

وفقا للمعهد الوطني لتعاطي المخدرات (NIDA)، استقرت على المرضى جرعات كافية مستدامة من الميثادون أو البوبرينورفين يمكن أن تبقي على وظائفهم، وتفادي الجريمة والعنف، والحد من تعرضهم لفيروس نقص المناعة البشرية والتهاب الكبد الوبائي من خلال وقف أو تقليل تعاطي المخدرات والحقن المتصلة بالمخدرات خطر السلوك الجنسي. النالتريكسون هو خصم طويل المفعول الأفيونية مع آثار جانبية قليلة، [مشكوك فيها – مناقشة] [بحاجة لمصدر]، والتي عادة ما يوصف في ظروف الطبية للمرضى الخارجيين؛ على الرغم من بدء العلاج يبدأ بعد إزالة السموم الطبية في محيط سكني.

النالتريكسون كتل البهيجة (euphoric)، وجميع الآثار الأخرى للإدارة الذاتية (والتي يديرها طبيب) الحبوب أو الحقن (ترك المريض في حيرة ما إذا كان يحتاج لعملية جراحية غير مخططة أو أي إجراء آخر أو أي إجراءات مؤلمة تتطلب السيطرة على الألم أو حتى التخدير العام، والمواد الكيميائية، وfentanilsufentanil، الأكثر شيوعا للحث على تخدير أيضا الأفيونيات التي يتم حظرها)، والحد مع الرغبة في هذا أو الإدمان على المخدرات. [بحاجة لمصدر] كما أنها تعمل على علاج ضد الإدمان على الكحول. الاختصاصيون [من؟] الزعم بأن تخفض خطر الانتكاس النالتريكسون خلال ٣ أشهر الأولى بنحو ٣٦ ٪ ومع ذلك فإنه أبعد ما يكون أقل فعالية في مساعدة المرضى على الحفاظ على العفة أو الاحتفاظ بها في علاج المخدرات نظام (معدلات الاحتفاظ بنسبة ١٢ ٪ في المتوسط ٩٠ يوما للنالتريكسون، ومتوسط ٥٧ ٪ في ٩٠ يوما للبوبرينورفين، ومتوسط ٦١ ٪ في ٩٠ يوما للميثادون). Acamprosate، وثنائي السلفيرامتوبيراميت (رواية السكر المسلفنة الاختلاج) هي أيضا الأدوية التي تساعد في علاج مرضى الإدمان على الكحول. وقد أظهرت Acamprosate للعمل في المرضى الذين يعانون من الاعتماد الشديد، نظرا لأنها يمكن أن تبقي على الامتناع عن ممارسة الجنس لعدة أسابيع أو شهور. ديسفلفرام (وتسمى أيضا Antabuse) وتنتج رد فعل غير سارة للغاية عندما شرب الكحول الذي يشمل التنظيف، والغثيان، والخفقان. يعمل بشكل أفضل على المرضى الذين يعانون من ارتفاع الدافع وبعض المدمنين استخدامه فقط لحالات المخاطر المرتفعة.

تجدر الإشارة أنه في السودان وفي بعض الدول الإسلامية، يمنع استعمال المواد المسكرة للعلاج لقول الرسول ﷺ: "إنه ليس بدواء ولكنه داء" رواه مسلم. وفي رواية: قال رجل للنبي ﷺ: عندنا أنبذة أنتداوى بها؟ قال: أهي مسكرة؟ قال: نعم، قال: إنها داء وليست بدواء، رواه مسلم والبيهقي.

العدالة الجنائية

إعادة تأهيل مدمني المخدرات في بعض الأحيان جزء من نظام العدالة الجنائية. يجوز الحكم على الأشخاص المدانين بجرائم مخدرات لإعادة التأهيل بدلا من السجن، ومطلوبة أحيانا المدانين من يقود سيارته وهو مخمور لحضور اجتماعات المدمنين المجهولين. هناك عدد من الطرق للمعالجة في حكم بديل في حال حيازة المخدرات أو وثيقة الهوية الوحيدة، على نحو متزايد، المحاكم الأميركية على استعداد لاستكشاف خارج النطاق التقليدي لتقديم هذه الخدمة. كانت هناك دعاوى قضائية رفعت، وفاز فيما يتعلق باشتراط حضور المجهول الخمور وغيرها من الاجتماعات الاثني عشر الخطوة بأنها تتعارض مع شرط تأسيس التعديل الأول للدستور الأميركي، يفرض الفصل بين الكنيسة والدولة، وهنا في السودان عند القبض على المتعاطي وأبدى رغبته في العلاج يتم تحويله إلى مستشفي للعلاج (مصحة كوبر سابقا).

طريقة العلاج "نزاراليبيف"

تستند هذه الطريقة على البرنامج يتكون من أربع مراحل. في المرحلة الأولى والثانية يتعرض الجسم إلى عملية إزالة السموم، وإنعاش الجسم من الداخل، والمرحلة الثالثة تتضمن بداية التحول النفسي، بما في ذلك تقنيات التأمل الشرقية وكنتيجة للعلاج يولد الشخص واعيا ولا شعوريا مع رفض المخدرات. يتعلم المريض أن يعيش في وئام مع نفسه من خلال الاحتياطيات العاطفية الخاصة، دون الحاجة إلى المنشطات الكيماوية (الرفض ليس فقط من المخدرات، ولكن أيضا من مضادات الاكتئاب، التي غالبا ما توصف للمرضى عيادات علاج الإدمان).

المرحلة الرابعة تشمل تدريب تغيير النفسية، والجلسة المماثلة مع التنويم المغناطيسي – العلاج النفسي الإجهاد الطاقي، اعتمادا على الخصائص النفسية للمريض فرصة اختيار العلاج البديل– الحج ٢٥٠ كيلومترا سيرا على الأقدام. بالإضافة إلى العلاج لمدمن المخدرات تضم البرنامج تصحيح الصحة النفسية والنفسانية لأشخاص الذين يسمون الشخص المرافق.

لبدء العلاج، يجب على المريض الاعتراف بأنه مريض.

الاستشارة الطبية والنفسية

العلاج التقليدي للإدمان يقوم في المقام الأول على تقديم المشورة. ومع ذلك، فقد أظهرت الاكتشافات الحديثة أولئك الذين يعانون من

الإدمان غالبا ما يكون لديهم خلل في التوازن الكيميائي التي تجعل من عملية التعافي أكثر صعوبة.

المستشارون يساعدون الأفراد لتحديد السلوكيات والمشاكل المتعلقة في إدمانهم، ويمكن أن يتم ذلك على أساس فردي، لكنه أكثر شيوعا العثور عليه في إطار مجموعة ويمكن أن تشمل المشورة الأزمة، وتقديم المشورة أسبوعية أو يومية، وانخفاض في الدعم للإرشاد.

الاستشاريون تدربوا على وضع برامج التعافي التي تساعد على إعادة تأسيس السلوكيات الصحية وتوفير استراتيجيات التأقلم كلما حدثت حالة خطر من الشائع جدا أن نرى منهم أيضا العمل مع أفراد الأسرة الذين يتأثرون من الإدمان للفرد، أو في المجتمع من أجل منع الإدمان وتثقيف الجمهور.

وينبغي أن يكون المستشارون قادرين على التعرف على كيف أن الإدمان يؤثر على الشخص كله ولمن حوله هي أيضا ذات الصلة الإرشاد إلى "التدخل"، وهي العملية التي تطلب أسرة المدمن على مساعدة من المهنية من أجل الحصول على هذا الشخص في العلاج. تبدأ هذه العملية مع واحد من أهداف هذا المهنيين الأول: الانهيار حرمان الشخص مع الإدمان. الحرمان يعني عدم وجود رغبة من المرضى أو الخوف من مواجهة الطبيعة الحقيقية للإدمان، وعلى اتخاذ أي إجراء لتحسين حياتهم، إلى جانب الاستمرار في السلوك المدمر.

مرة واحدة هذا قد تحقق، وينسق المهنية مع أسرة المدمن لتقديم الدعم لهم على الحصول على هذه العائلة لإعادة تأهيل مدمني المخدرات الكحول على الفور، مع الاهتمام والرعاية لهذا الشخص. خلاف ذلك، سوف يطلب من هذا الشخص ترك ونتوقع أي دعم من أي نوع حتى الخوض في إعادة تأهيل مدمني المخدرات أو الكحول العلاج. ويمكن أيضا أن يكون هذا التدخل الذي يجرى في بيئة العمل مع الزملاء بدلا من الأسرة.

نموذج المرض وبرنامج الاثنى عشر خطوة

اعتبر لفترة طويلة من أنماط التأقلم استخدام الكحول والمواد المعروضة من قبل الأفراد المدمنين هي نتيجة للمرض مدى الحياة التي هي في الأصل البيولوجي والتي تفاقمت بسبب الطوارئ البيئية. هذا التصور يجعل الفرد عاجزا تماما على السيطرة على سلوكياته مما يسبب مشكلة له ويصبح غير قادر على البقاء واع بنفسه مثل الأشخاص الذين يعانون من مرض عضال غير قادرين على مكافحة هذا المرض من تلقاء أنفسهم من دون دواء.

العلاج السلوكي، وبالتالي، يتطلب بالضرورة قبول الأفراد لإدمانهم ونبذ نمط حياتهم السابقة، والسعي إلى شبكة اجتماعية داعمة من الأشخاص الذين يمكن مساعدتهم على البقاء واعين.

هذه المناهج هي الميزات المثالية للاثنتي عشر خطوة البرامج، نشرت أصلا في كتاب "الكحوليون المجهولون" في عام ١٩٣٩ Alcoholics

Anonymous in ١٩٣٩ وقد تلقى هذا النهج كميات كبيرة من النقد، قادمة من المعارضين الذين لا يوافقون على التوجه الروحي والديني على حد سواء والنفسية والقانونية مبدئيا. مع ذلك، على الرغم من هذه الانتقادات، فقد كشفت الدراسات أن نتائج تبني برنامج اثنتي عشر خطوة يتوقع نجاح برامج الامتناع عن ممارسة الجنس في العام لمتابعة إدمان الكحول. وقد تم التوصل إلى نتائج مختلفة عن غيرها من المخدرات، مع الخطوات الإثنتي عشر التي أقل فائدة للمدمنين على المواد غير المشروعة، وأقل فائدة لأولئك المدمنين على المواد الأفيونية فيزيولوجيا ونفسيا والإدمان، والتي هي العلاجات الوقاية (الصيانة) المعيار الذهبي للرعاية.

أساليب التمحور حول العميل Client-centered approaches

في كتابه المؤثر "عميل – تمحورات حول العلاج" الذي قدم للنهج التي تركز على العميل لتغيير العلاجية، اقترح عالم النفس كارل روجرز أن هناك ثلاثة شروط ضرورية وكافية لتغيير الشخصية: الصدد ايجابية دون قيد أو شرط، والتعاطف الدقيق، والصدق.

يعتقد روجرز وجود هذه البنود الثلاثة في العلاقة العلاجية يمكن أن تساعد الفرد على التغلب على أي مسألة مزعجة، بما في ذلك تعاطي الكحول. تحقيقا لهذه الغاية، دراسة ١٩٥٧ مقارنة الفعالية النسبية لثلاثة علاجات نفسية مختلفة في علاج المدمنين على الكحول الذين كانوا ملتزمين في مستشفى حكومي لمدة ستين يوما: علاج على أساس نظرية التعلم المزدوجة (two-factor learning theory)، العميل محور العلاج

(client-centered therapy)، والعلاج بالتحليل النفسي (psychoanalytic therapy). على الرغم من أن الكتاب المتوقع أن نظرية المزدوجة أن تكون أكثر فعالية ،ثبت فعلا أن تكون ضارة في النتيجة. من المستغرب: أثبت العميل محور العلاج أكثر فعالية، فقد قيل، ولكن، قد تكون هذه النتائج يمكن أن تعزى إلى الاختلاف العميق في وجهات النظر بين النوعين من العلاج.

وهناك أساليب أحدث وأكثر تخصصية لتقديم العلاج والإدمان على الكحول. واحدة فعالة، على الرغم من أنها مكلفة جدا، وطريقة تقديم العلاج هو مدرب الوعي (عدم التعاطي) في هذا النهج، العميل يرافقه شخص في مسكنه ومكان العمل – على مدار الساعة – الذي يشبه إلى حد كبير وظائف مربية لتوجيه أو سيطرة على تصرفات المريض.

العلاج بالتحليل النفسي

هو اتباع نهج العلاج النفسي لتغيير السلوك الذي وضعه سيجموند فرويد وعدله أتباعه، وكذلك شرح أربع عمليات اجتماعية ونفسية لتعاطي المخدرات. هذا التوجه يشير إلى أن من الأسباب الرئيسية للإدمان على ضرورة الوعي للترفيه وتسن أنواع مختلفة من الأومهم مثل الجنس، وفي الوقت نفسه لتفادي تحمل المسؤولية عن ذلك.و استخدام مخدرات محفزة للأوهام والتخيلات (fantasies)، والأوهام الضارة. وافترض أيضا متلازمة الإدمان أن تترافق مع مسارات الحياة التي وقعت في سياق الأحداث الصادمة والفجيعة في حياة المدمن، والمراحل التي تشمل العوامل

الاجتماعية والثقافية والسياسية، والاستمناء كشكل من أشكال المهدئ الذاتي.

وهذا النهج يكمن في تناقض صارخ مع النهج النظري المعرفي الاجتماعي للإدمان والواقع، أن السلوك في العام الذي يحمل البشر تنظيم ومراقبة ببيئاتها البيئية والمعرفية، وليس مدفوعا فقط عن طريق النبضات، القيادة الداخلية. بل بالإضافة إلى ذلك، الجنس والشذوذ الجنسي ليس سمة ضرورية في الإدمان.

النماذج المعرفية لعلاج الإدمان

الوقاية من الانتكاس

الطريقة المؤثرة للأسلوب المعرفي السلوكي في نهج التعافي من الإدمان والعلاج بطريقة ألان مرلات (Alan Marlatt) لمنع الانتكاس (١٩٨٥) النهج Marlatt يصف الأربع عمليات النفسية والاجتماعية ذات الصلة بالإدمان وعمليات الانتكاس: الكفاءة الذاتية، النتيجة المتوقعة، الصفات السببية (attributions of causality) في الخسائر، وعمليات صنع القرار.

- الكفاءة الذاتية يشير إلى قدرة الفرد على التعامل بكفاءة وفعالية مع الحالات المعرضة للخطر الانتكاس المثيرة.

- النتيجة المتوقعة تشير إلى توقعات الفرد حول الآثار النفسية لمادة تسبب الإدمان.

- المشمولات السببية الرجوع إلى نمط الفرد من المعتقدات التي تؤدي إلى الانتكاس وتعاطي المخدرات هو نتيجة لأسباب داخلية أو خارجية وعابرة (على سبيل المثال، يسمح لنفسه وضع استثناءات عندما يتواجه مع ما يمكن أن تكون ظروف غير عادية).

- أخيرا، تورط في عمليات صنع القرار في عملية الانتكاس كذلك.

إن تعاطي المخدرات هو نتيجة لقرارات مجتمعة التي تؤدي إلى آثار استهلاك مسكر، علاوة على ذلك، يؤكد Marlatt بعض القرارات المشار إليها بوصفها غير ذات صلة على ما يبدو، قرارات قد تبدو غير منطقية للانتكاس، ولكن قد يكون في الواقع هي نتيجة للظروف التي تضع المستخدم في وضع بالغ الخطورة.

مثال على ذلك، نتيجة لحركة المرور الكثيفة، شخص يتعافى من تعاطي الخمور قرر بعد ظهر أحد الأيام الخروج من الطريق السريع، والسفر على الطرق الجانبية. هذا سوف يؤدي إلى خلق حالة شديدة الخطورة عندما يدرك انه يقود دون قصد في الطريق لحانته (مكان شرب الخمر (bar) المفضلة.إذا كان هذا الشخص قادرا على توظيف استراتيجيات ناجحة لمواجهة مثل أن يلهي نفسه عن الرغبة الشديدة في الشرب عن طريق تشغيل الموسيقى المفضلة، ثم قال أنه سوف يتجنب خطر الانتكاس

(PATH ١) وزيادة فعالية له الامتناع عن المستقبل. ولكن، إذا كان يفتقر إلى آليات التعامل – على سبيل المثال – فإنه قد يبدأ تجرع الرغبة الشديدة له (PATH ٢)، ثم سيكون له فعالية لخفض العفة، توقعاته من نتائج إيجابية سيزداد، وأنه قد يتعرض لعودة معزولة إلى تعاطي المسكرات. القيام بذلك يؤدي إلى مايشير إلى أنه لانتهاك العفة تأثير، التي تتميز بالذنب لأنه يؤدي في المستقبل إلى نقصان العفة. وهذه هي طريق خطرة، Marlattيقترح لانتكاسة كاملة. الشكل ١، وتكييفها من Marlattوغوردون (ص ٣٨)، والتي تم تعديلها لتقديم أمثلة للعمليات المعرفية والسلوكية التي قد تحدث عند كل منعطف من حياة الشخص الساعي للتعافي.

العلاج المعرفي من تعاطي المخدرات

إضافة إلى ذلك عرض نموذج معرفي إضافي على أساس التعافي من تعاطي المخدرات عن طريق آرون بيك، مؤسس ووالد العلاج الإدراكي والذي دافع عنه في كتابه سنة ١٩٩٣، "العلاج المعرفي لتعاطي المخدرات"، وهذا العلاج يقوم على افتراض امتلاك الأفراد المدمنين المعتقدات الأساسية، في كثير من الأحيان لا يمكن الوصول إلى وعيه على الفور (إلا إذا كان المريض مكتئبا).

هذه المعتقدات الأساسية، مثل: "أنا غير مرغوب فيه" تفعل نظاما من المعتقدات التي تؤدي إلى الإدمان وتعاطي المخدرات، وشغف الرغبة

الملحة وعندما يتم تنشيط الرغبة الملحة (craving) ("يمكنني أن أحتمل الانتشاء من تعاطي المخدرات ولو لمرة واحدة"). عندما يتم تفعيل مجموعة من المعتقدات المتساهلة والإباحية للتعاطي، فإن الفرد يبدأ بالسعي للحصول على المخدرات ثم يسعى لتناولها.

عمل المعالج المعرفي هو كشف هذا النظام الأساسي من المعتقدات، وتحليلها مع المريض، وبالتالي من خلال الشرح والإرشاد يتم تحطيم هذه المعتقدات الأساسية. كما هو الحال مع أي علاج معرفي سلوكي، والواجبات المنزلية والتدريبات السلوكية تعمل على ترسيخ المستفاد منه أثناء جلسات العلاج.

تنظيم العاطفة، والتعقل، وتعاطي المخدرات

الكثير من الأعمال الأدبية أكدت على أهمية تنظيم العاطفة في العلاج من تعاطي المواد المخدرة. من أجل توحيد المفاهيم، وهذا القسم يستخدم الإقلاع عن تعاطي التبغ كمثال كبير، ولكن بما أن المؤثرات العقلية وغيرها من النيكوتين مثل الكوكايين تنشط مسارات نفسية–دوائية (نفسية – مادية)، منهج تنظيم العاطفة قد يكـون قابلا للتطبيق على نحو مماثل لمجموعة أوسع من المواد المتعاطاة. وقد ركزت النماذج المقترحة لاستخدام التبغ تأثير التعزيز السلبي (negative reinforcement) باعتباره القوة الدافعة الرئيسية للإدمان؛ وفقا لهذه النظريات، يتم استخدام التبغ لأنه يساعد المرء على الهروب من تأثيرات الانسحابية للنيكوتين غير

مرغوب فيه أو المزاجية السلبية الأخرى في الوقت الحالي، ويجري البحث لتحديد مدى فعالية النهج القائم على الذهن للإقلاع عن التدخين، حيث يتم تشجيع المرضى على التحديد والاعتراف بالانفعالية السلبية ومنع التأقلم، والتسرع القهري للاستجابات التي وضعت للتعامل معهم (مثل السجائر التدخين أو غيرها من تعاطي المخدرات)

نماذج سلوكية للاستفادة من مبادئ التحليل الوظيفي للسلوك الشرب. نماذج السلوك موجود لكل من يعمل مع المسيء مادة (الجماعة تعزيز النهج) وعائلاتهم (تعزيز المجتمعات المحلية والتدريب العائلة). لقد كان كل من هذه النماذج نجاح الأبحاث لكل من النجاعة والفعالية. هذا النموذج يضع الكثير من التركيز على استخدام أساليب حل المشكلات كوسيلة لمساعدة المدمن على التغلب على إدمانه.

علاج الإدمان من مفهومه النفسي

علاج الإدمان متعدد الأوجه فهو جسمي ونفسي واجتماعي معا بحيث يتعذر أن يتخلص الشخص من الإدمان إذا اقتصر على علاج الجسم دون النفس أو النفس دون الجسم أو تغاضى عن الدور الذي يقوم به المجتمع في العلاج.ويبدأ العلاج في اللحظة التي يقرر فيها الشخص التوقف عن تعاطي المخدرات. ومن الأهمية بمكان أن يكون هو الذي اتخذ القرار بالتوقف ولم يفرض عليه وإلا فإنه لن يلبث أن يعود إلى التعاطي في أول فرصة تسنح له.

وهنا يثور تساؤل حول القرار الذي يصدره القاضي بإيداع الشخص الذي قدم إلى المحكمة، وثبت لها أنه مدمن، لإحدى المصحات ليعالج فيه لمدة معينة والذي يبدو بجلاء أنه ليس هو الذي اتخذه وبإرادته وإنما فرضته عليه المحكمة، وهل يرجح ألا يستجيب للعلاج ولا يلبث أن يعود إلى التعاطي؟ نعم من المرجح أن يحدث ذلك، وهو ما أكدته الدراسات التي أجريت على عينة من المدمنين الذين تم ايداعهم المصحات لتلقي العلاج وتبين أنهم استمروا في تعاطي المخدرات أثناء وجودهم فيها وبعد خروجهم منها.

كذلك المدمنون الذين تلح عليهم أسرهم ليدخلوا المصحات لتلقي العلاج فلا يملكون إلا الموافقة يعد طول رفض، فإنهم لا يتوقفون عن التعاطي أثناء إقامتهم بالمصحات وإلى أن يغادروها وقد فشل العلاج ولم تجن أسرهم غير الخسارة المالية الفادحة والمتمثلة في ما أنفقته على علاج غير حقيقي بالإضافة إلى المبالغ الكبيرة التي حصل عليها المدمن لإنفاقها على المخدر الذي أدمن تعاطيه.

وبالمقابل نرى المدمن الذي اتخذ قراره بالتوقف عن التعاطي، من تلقاء نفسه ودون ضغط من أحد، يقاوم بإصرار حالة الانسحاب التي تعتريه ويتحمل ما تسببه له من آلام مستعينا بما يعتقد أنه يساعده على المضي فيما قرره كالصلاة والصوم وضروب العبادة الأخرى فضلا عن وسائل العلاج البدني والنفسي. وهو ما لاحظناه في الحالات التي حالفها التوفيق، لذلك لم يكن غريبا أن تكون نسبة الذين لم يفلح معهم العلاج

وعادوا إلى الإدمان ٦٤٪ من العدد الإجمالي لمن دخلوا المصحات للعلاج.

بعد أن يلمس الطبيب رغبة المدمن في العلاج وسعيه إليه يبدأ في البحث عما إذا كان قد سبق له أن تلقى علاجا أم لا، لاحتمال أن يكون للعلاج الذي تلقاه أثر ولكنه لا يظهر إلا متأخرا، وهو ما يجب أن يأخذه بعين الاعتبار، خاصة بعد ما تبين من أن أطول البرامج العلاجية وأحسنها تنظيما أسفرت عن نتائج لم يكن من الممكن التنبؤ بها.

كذلك من الأهمية بمكان التعرف على شكل العلاقة بين المدمن وبيئته الاجتماعية لعلاقة ذلك بالنتيجة التي سينتهي إليها العلاج من حيث النجاح أو الفشل، فالأشخاص الذين يتلقون دعما اجتماعيا أو أسريا يتوقع لهم أن يتحسنوا أكثر من هؤلاء الذين لا يتلقون مثل هذا الدعم.

وباختصار فإن المشكلة التي تعترض طريق تقدير العلاج هي تحديد ما الذي يحاول ذلك العلاج تحقيقه ولدى أي نوع من الأفراد. وبغض النظر عن طرق العلاج وأساليبه فإن تعاون المدمن مع من يقومون بعلاجه من أجل الشفاء من الإدمان يلعب دورا بالغ الأهمية في حدوث ذلك. غير أنه كثيرا ما يحدث أن من يتعاطون المخدرات أنفسهم يقاومون العلاج، وأنهم ولأسباب غير مفهومة لا يرغبون في الإقلاع عن الإدمان أو تلقي المساعدة وكثيرا ما قيل، بدرجة كبيرة من الاطمئنان، أنه لا يوجد شيء يمكن لأي شخص أن يعمله إذا لم يرد المدمن أن يساعد نفسه.

لذلك يجب أن يحاط المدمن علما – منذ البداية – بالاحتمالات المختلفة سواء منها المصاحبة للعلاج أو التالية له حتى إذا لم يتحقق النجاح المنشود لم يصب بخيبة أمل كبيرة أو يفقد ثقته في المعالج. كما يجب أن يكون واعيا بدوره في نجاح العلاج وفشله وأن النجاح ليس فوريا أو سريعا بالضرورة بل هو يحتاج لبلوغه إلى قدر كبير من الصبر والتحمل.

وحتى قبل أن يتقدم المدمن لتلقي العلاج فإن سعيه التلقائي إلى الشفاء من الإدمان أو الإقلاع التام عن التعاطي يجب أن يقترن لديه بالاعتقاد بوجود احتمال راجح لشفائه وهو ما يفوق في القيمة والأثر العلاج الطبي المتسم بالرعونة وعدم التعاطف أو المبالغة في التعاطف كأن يحاول الطبيب أن يعالج المدمن بتقديم مخدرات بديلة للمخدر الذي يدمنه وهو تصرف من شأنه أن يجعل التخفيف التلقائي من التعاطي أقل احتمالا لأن يتحقق، وفي أسوأ الاحتمالات يكون مصدرا لمدد قاتل من المخدرات السامة.

وبطبيعة الحال فإننا لن ندخل في تفاصيل العلاج وذلك لسببين، الأول لأنه يختلف من شخص إلى آخر، والثاني لأنه يشتمل على جهود عديدة طبية ونفسية واجتماعية بينها درجة عالية من التشابك تحتاج من أجل أن تحقق النتائج المنشودة إلى علم وخبرة وإيمان المختصين بالإضافة إلى تعاونهم مع المدمن ومع أسرته وكل من يهمهم أمره وتعاون هؤلاء معهم.

خطوات تأهيل المدمن المتعافي

- هو برنامج مكون من عدة خطوات ومراحل متبعة الهدف منها معرفة المدمن واقع مشكلتة مع الإدمان وكيفية حلها والتعامل معها مدى الحياة لضمان عدم العودة إلى التعاطى
- هو برنامج يتم تنفيذه على مدار اليوم من خلال المعالجين والمشرفين المقيمين داخل البيت على مدار الـ ٢٤ ساعة
- تغير سلوكى كامل للتعامل مع المشكلات (الاجتماعية والنفسية والمادية والجسمانية) التي يسببها الإدمان
- خطوات لكسر العادات السيئة المسبب لها الإدمان بمتابعة المعالجين والمشرفين داخل بيت إعادة التأهيل
- برنامج رياضى لتنشيط الجسم والذهن والخروج من حالات الكسل الشديد المصاحبة للإدمان
- برنامج ترفيهى ورحلات لاعادة المدمن إلى الاندماج في المجتمع وممارسة الانشطة الطبيعية
- تدريب المدمن داخل البيت على تحديد اهداف قريبة المدى وبعيدة المدى والعمل على تنفيذها بصورة مستمرة
- تطبيق برنامج عالمي هو الانجح حتى الآن للتعافي من الإدمان بكافة صورة
- تطبيق أسلوب المجتمع العلاجى المفتوح
- مجموعات وجلسات علاجية على مدار اليوم بمعرفة المعالجين
- برنامج إرشاد أسري لكيفية التعامل مع المدمن في محيط الأسرة

المراجع

١- مواقع الانترنت:

١- موقع جريدة الصباح العراقية – مقالة بعنوان (ملف المخدرات في العراق) تحقيق الباحثة عاصفة.

٢- موقع نساء سورية المقالات والأبحاث التالية: أ- علاج الإدمان على المخدرات والتدخين، د. سمير السبعة. ب – علاج الإدمان بين الجهود الجادة والمصالح الشخصية، د.جمعة سيد يوسف، رابطة الأخصائيين النفسيين المصريين. ج – المخدرات، ورشة تثقيفية، مديرية صحة حمص، تقديم د. إسماعيل حسن والباحثة المركزية ثناء السبعة بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة المخدرات الذي يصادف ٢٦ حزيران من كل عام.

٣- موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة على الانترنت، مقالة بعنوان (المخدرات.. خطر داهم) للدكتور مُحَمَّد نزار الدقر.

٢- الكتب والأبحاث:

١- المسكرات والمخدرات بين الشريعة والقانون . تأليف: عزت حسنين، الطبعة الأولى .

٢ – الإدمان – د. مُحَمَّد سلامة، د. أنور العمروسي، المركز القومي للعلوم الاجتماعية والجنائية بالقاهرة.

٣- الجامعة اللبنانية – معهد العلوم الاجتماعية – حلقات وأبحاث – الإدمان على المخدرات – إعداد: نسرين مُحَمَّد جميل الخالدي

٤ – ناصر علي البراك: دور الأسرة في الوقاية من تعاطي المخدرات من منظور التربية الإسلامية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة، ١٩٩١م

٥– سعد المغربي: ظاهرة تعاطي المخدرات: تعريفها – نبذة تاريخية عنها، بحث مقدم للندوة الدولية العربية حول ظاهرة تعاطي المخدرات، الفترة ٤– ١٠مايو ١٩٧١م، المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي، القاهرة .

٣- المجلات:

١ – مقالة بعنوان (حضارة الهيروين)، مجلة العربي الكويتية، العدد ٤٧٩ أكتوبر ١٩٩٨.

٢ – مقالة بعنوان (الإدمان على المخدرات)، مجلة النبأ ، العدد ٥٤/ ذي القعدة ٢٠٠١

٣ انظر: سعيد بن فالح السريحة، دليل المجتمع لمواجهة ظاهرة المخدرات، اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، الرياض، ٢٠١١ – ظاهرة الإدمان في المجتمع السعودي، سعيد بن فالح السريحة ٢٠١١

– Drugs of Abuse Information:

http://www.nida.nih.gov/drugpages/

National Institutes of Health :U.S. Department of Health and Human Services, Addiction: "Drugs, Brains, and Behavior - The Science of Addiction"

http://www.drugabuse.gov/ScienceofAddiction/sciofaddiction.pdf

Brain science, addiction and drugs, An Academy of Medical Sciences working group report chaired by Professor Sir Gabriel Horn FRS FRCP, 2008.

٤. مركز دار الشفاء للصحة النفسية وعلاج الإدمان "علاج الإدمان على المخدرات – بحث شامل"

٥ – تعريف مرض الإدمان والمدمن – مركز أبو رجيلة لعلاج الإدمان في مصر – علاج إدمان المخدرات إدمان الترامادول – إدمان المخدرات نسخة محفوظة ٠٦ يوليو ٢٠١٧ على موقع واي باك مشين.

٦ – مكتب الدراسات التطبيقية للولايات المتحدة الأمريكية نسخة محفوظة ٢٠ أكتوبر ٢٠١١ على موقع واي باك مشين.

الفهرس